

الطيب تيزيني
سوريا ساحة
مبتذلة للعالم

23



الخبير

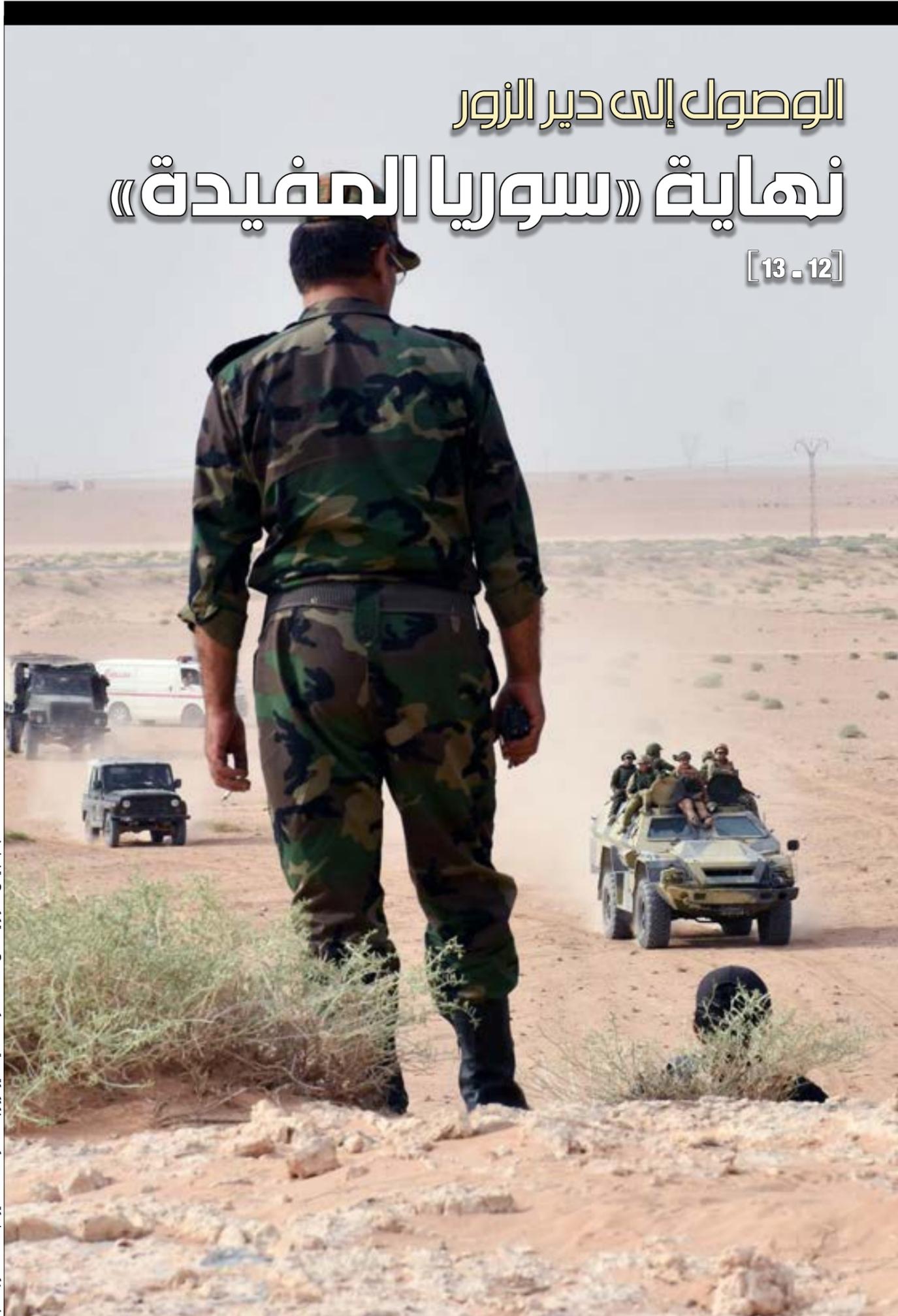
al-akhbar

www.al-akhbar.com

التحقيق في قضية العسكريين: محاسبة القتلة أم رعاتهم؟ [2] موظفو الحريري من أوجيه إلى أوجيرو! [4]

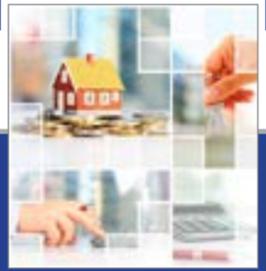
الوصول إلى دير الزور نهاية «سوريا المفيدة»

[12 - 13]



تجس الجيش السوري امس غت الحصار عن مدينة دير الزور بعد اكثر من 1400 يوم من الحصار (اف ب)

مع العدد

قروض...
لكل شيء

ملحق خاص

06

تقرير

بواخر الكهرباء
عود على بدء

12

العراق

خيارات بغداد
تنسيق مع
دمشق او
«العزف المنفرد»؟

14

الازمة الخليجية

الرياض: الحصار
قد يستمر عامين
... والدوحة
«مستعدة»

15

الحدث

بيونغ يانغ
لواشنطن:
لدينا «هدايا»
جديدة

المشهد السياسي

التحقيق، في قضية العسكريين: محاسبة القتلة أم رعاتهم؟

سلكت قضية محاسبة المسؤولين عن جريمة قتل العسكريين المخطوفين الشهداء طريقها القانوني، بعد كتاب من وزير العدل هوجّه إلى النيابة العامة التمييزية لفتح تحقيق، إلا أن السؤال الأبرز هو عمّا إذا كان هذا التحقيق، سيطال المنفذين الإرهابيين عن القتل، أم أنه سيحاسب الرؤوس الكبيرة التي تدخلت ومنعت الجيش من الدفاع عن نفسه وعملت سنوات على احتضان الإرهابيين وتوفير البيئة السياسية والأمنية الحاضنة لهم؟

وهذا يعدّ انتصار لنا، وعندما ضرب الجيش اللبناني آخر يوم، هرب عناصر التنظيم إلى الأراضي السورية، ولهذا السبب جرى التفاوض مع حزب الله من أجل معرفة مصير العسكريين المخطوفين. ومنسجماً مع موقف المقاومة وكلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، قال رفول إن «هناك قوانين دولية لا تسمح بقتل المستسلم، وعناصر داعش استسلموا، لذلك لا يجوز ضربهم وقتلهم».

من جهة ثانية، انتهت فحوصات الحمض النووي بالتعرّف على كامل جنّامين الجنود اللبنانيين العشرة التي عثر عليها في منطقة «وادي الدب» في جرود عرسال. وفيما لم يصدر أي بيان رسمي عن الجيش بعد، علمت «الأخبار» أن قائد الجيش سيستقبل عائلات الشهداء اليوم في قيادة الجيش، بحضور مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر الطيب والمختص الذي أشرف على فحوصات الحمض النووي، لوضعهم في صورة التطورات وإبلاغهم بالنتائج بشكل رسمي.

ويُعدّ الجيش احتفالاً رسمياً عسكرياً تكريماً للشهداء في الأيام المقبلة في وزارة الدفاع، من المتوقع أن يشارك فيه الرؤساء الثلاثة، ثم تنقل الجنّامين بعدها إلى القرى لإجراء مراسم التشييع، كذلك ستصدر الحكومة اليوم مذكرة تعلن فيها الحداد يوماً واحداً عن أرواح العسكريين الشهداء.

ويُعدّ الجيش أيضاً لاحتفال في القاعدة الجوية في ريباق في نهاية الأسبوع، تكريماً للوحدات العسكرية القتالية التي شاركت في معركة «فجر الجرود».

في محاولة استردادهم، فضلاً عن الذين بقوا لسنوات بحرّضون ضد الجيش على المنابر، من سياسيين ورجال دين وإعلاميين. وهؤلاء شكّلوا مزاجاً معادياً للجيش على مدى سنوات عند فئة من اللبنانيين، وبين جزء من النازحين السوريين، بدل الالتفات حول المؤسسة العسكرية ودعمها في مكافحة الإرهاب والتطرّف. والغريب، أن الحاضنة السياسية لهؤلاء المحرّضين، هي ذاتها التي تستنفر اليوم ضد المقاومة، وتحاول الإيحاء بأن حزب الله حمى الإرهابيين بإخراجهم من الجرود، على عكس ما عبّر عنه رئيس الجمهورية وقائد الجيش العماد جوزف عون، وكذلك ما اعترف به الرئيس سعد الحريري من باريس، حين أكد أنه والرئيس عون اتخذوا قرار السماح للإرهابيين بالعبور إلى داخل الأراضي السورية خلال المعركة، علماً بأن بيان كتلة المستقبل علّق على مسألة التسوية، متجاهلاً اعتراف الحريري، وصاحباً اتهاماته على المقاومة.

وفي السياق ذاته، كرّر الوزير بيار رفول موقف رئاسة الجمهورية، مؤكداً أن «عناصر داعش استسلموا في معركة الجرود،

مع استمرار المزيادات في قضية العسكريين الشهداء، والحملات الإعلامية التي يخوضها فريق «14 آذار» ضد المقاومة بذريعة تسوية خروج إرهابيي «داعش» من جرود القلمون الغربي، تزامناً مع حملة عربية - غربية منظمة للهجوم على المقاومة وسوريا، سلكت أمس مسالة محاسبة المسؤولين عن كارثة اختطاف العسكريين في 2 آب 2014 أولى خطواتها القانونية، إذ ترجم وزير العدل سليم جريصاتي أمس ما كان قد أكدّه رئيس الجمهورية ميشال عون حول الإصرار على محاسبة المسؤولين عن هذا الملف، بتوجيه كتاب إلى مدعي عام التمييز القاضي سمير حنّود، طالباً من النيابة العامة «إجراء التعقبات بشأن جرائم قتل عسكريين في عرسال من قبل تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين، على أن تشمل هذه التعقبات جميع الجرائم المتفرعة وجميع الأشخاص الذين شاركوا أو تدخلوا أو حرّضوا على ارتكابها». ولم يتضح بعد المسار القضائي الذي قد يسلكه التحقيق، ومن الممكن إذا اعتبرت القضية مساساً بالأمن القومي للبلاد، أن تحوّل إلى المجلس العدلي، علماً بأن القضايا التي تخض العسكريين عادة ما تعالج أمام القضاء العسكري.

غير أن كتاب جريصاتي، الذي يحدّد التعقبات في جرائم قتل العسكريين بالمنفذين والمحرّضين، أي القتلة الإرهابيين من «داعش» و«النصرة»، يهمل الجانب المتعلّق بالمسؤولين عن اختطاف العسكريين يوم غزوة عرسال الشهيرة والمقصرين في حماية أبناء المؤسسة العسكرية، والفريق الذي مارس ضغطاً سياسياً على الجيش وحال دون قيامه بمهامه



بزيّ ينعى «الفرعية»: الطعن بقانون الضرائب لا يعطله



تقرير

عن رسالة «الفيتو» الروسية... ومنع إدانة حزب الله

يحيى دبوقة

إدانة حزب الله في مجلس الأمن خطّ أحمر روسي، ويدفع موسكو إلى استخدام حق النقض. هذا ما كشفت عنه أمس مصادر دبلوماسية إسرائيلية، شاركت في المداولات التي سبقت صدور قرار التمديد لقوة اليونيفيل عاماً إضافياً. والتهديد الروسي باستخدام الفيتو لمصلحة حزب الله في مجلس الأمن قد يعدّ نقلة نوعية للدبلوماسية

الروسية، رغم أنه في الواقع تعبير طبيعي ومنطقي عن حقيقة التحالف الاستراتيجي القائم بين روسيا ومحور المقاومة، والذي يتجاوز في أهدافه «مهمة» مساعدة الدولة السورية على مواجهة التهديدات، بل يرتبط أيضاً باليوم الذي يلي انتصار الدولة السورية، ليمتد حضوره إلى الإقليم. تحالف دفع معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب إلى التأكيد، في بحث صدر عنه أخيراً، أن موسكو تنظر

إلى الوجود الإيراني وحزب الله في سوريا على أنه «ثروة روسية». إذاً، أمنت موسكو مظلة حمائية في المحفل الدولي الأهم، مجلس الأمن، ومنعت عن حزب الله حملة تحريض وتشويه كانت تهدف إليها إسرائيل والولايات المتحدة. لكن الخطوة لا تقتصر، بتداعياتها ونتائجها المباشرة وغير المباشرة، على موضوعة اليونيفيل وتعديلات تفويضها. محور الرسالة الروسية المباشرة هو القوة الدولية، لكن

خلفياتها وأهدافها تتجاوز ذلك، لتشير إلى المقاربة الروسية العملائية للساحتين السورية واللبنانية. وهي تشكل نوعاً من الخطوط الحمراء الضمنية الروسية، والتي قد ترتقي لاحقاً في حال ارتقاء الجهة المقابلة. وإذا كان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قد سارع إلى موسكو في أعقاب تيقّنه من انتصار الدولة السورية وحلفائها في سوريا، عارضاً أمام الرئيس

الروسي فلاديمير بوتين خطوطه الحمراء لمرحلة ما بعد الانتصار، إلا أن الأخير اختار كجواب على هذه التهديدات، التي تطال أيضاً ومن ناحية استراتيجية المصالح الروسية في سوريا، مسارين اثنين: في الأول، دعا بوتين نتنياهو إلى التوصل معه في شؤون المنطقة، بعد أن استعرض الثاني تهديداته و«خطوطه الحمراء» الجديدة إزاء الساحة السورية التي تنض على إبعاد حزب الله وإيران عن سوريا.

بزيّ: الانتخابات الفرعية «الله يرحمها»!

وفيما لا يزال الجدل قائماً حول قانون الضرائب، أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بزيّ أمام زوّاره

أنه «مخطئ من يعتقد أن مجرد الطعن أو إحالة الطعن إلى المجلس الدستوري بقانون الضرائب، يعني أن القانون قد تعطل»، مضيفاً: «ننظر قرار المجلس الدستوري الذي يدرس القانون، ويستطيع



تقرير

«غزوة السبهان»: هل آت أوان تفجير الحكومة؟

الجلسات يُعد
لاحتفال
تكريم رسمي
للمسكربين
الشهداء في
البرزة
(مروان بوخيدر)

مآلات الأمور، مذكراً بالضغط التي تمارسها المصارف والمدارس الكاثوليكية. وحول مسألة بواخر الكهرباء، قال رئيس المجلس إنه لن يعلق «حتى نتسلم التقرير الرسمي ثم نقول كلمتنا»، مؤكداً أنه لا خوف على وضع الحكومة، و«شو بدنا أحسن من هيك». وحول الانتخابات الفرعية علق قائلاً: «رحمة الله عليها»، وعن وجود تخوف من تطيير الانتخابات النيابية، أكد أنه «لا خوف عليها، لكن سبق أن قلت إن كانوا يريدون انقلاباً في البلد، فليطروها».

وفي السياق، تقدم النائب سامي الجميل بسؤال إلى الحكومة حول «عدم التزام الحكومة بالمواعيد الدستورية وعدم دعوة وزارة الداخلية والبلديات، حتى الساعة، الهيئات الناخبة وتحديد موعد الانتخابات الفرعية في كسروان وطرابلس».

وطلب من رئيس الحكومة ووزير الداخلية نهاد المشنوق إجابة خطية ضمن مهلة خمسة عشر يوماً، و«إلا بات لزاماً تحويل السؤال إلى استجواب عملاً بأحكام النظام الداخلي لمجلس النواب».

من جهته، ردّ تكحل التغيير والإصلاح، على لسان النائب إبراهيم كنعان، على تصريحات الحريري من باريس، بعد أن ربط الأخير عودة النازحين السوريين إلى بلادهم برحيل الرئيس السوري بشار الأسد، مؤكداً أن «عودة النازحين مسألة ترتبط بالسيادة اللبنانية، ويجب ألا تكون مشروطة بأي قرار، لا داخلي ولا خارجي، ولا إقليمي ولا دولي، وانطلاقاً من أن العودة مسألة وطنية عليا، فالتكتمل يرفض أي شرط وأي ربط في مسألة عودة النازحين إلى بلادهم».

وعلق كنعان على مسألة الضرائب قائلاً إن «درس وإقرار مشروع موازنة عام 2017 ووضع تقريرها النهائي تم مع إنجاز يتمثل بالوفر الذي توصلنا إليه، والذي نأمل بمصادقة الهيئة العامة عليه، وهو يتخطى مبلغ الألف مليار»، مضيفاً أنه «إذا كان هناك أحد ضد الضرائب التي نريد جميعاً تجنبها في ضوء الأوضاع الاقتصادية التي نعيش، فمن واجب المسؤول طرح البديل لتأمين الإيرادات».

(الأخبار)

إلى أين يتجه التصعيد السعودي تجاه لبنان؟ سؤال يطرحه بعد كلام الوزير ناصر السبهان ضد حزب الله. القوى الحليفة للمملكة تعتبره رسالة إلى لبنان وعبره، فيما لا يقيم فريقه 8 آذار وتحديداً حزب الله وحركة أمل ووزناً له، معتبرين أن «التهديد الحضيضي الإسرائيلي»

ميسم زرق

لم يعد للسعودية ما كان لها سابقاً، لا في سوريا ولا العراق ولا اليمن. اكتشفت أخيراً أن البساط سُحب من تحت أقدامها وأقدام حلفائها في المنطقة، ووجدت نفسها خاسرة على الأرض كما في السياسة. لكن المملكة التي اختارت الانفتاح على إيران بعد جفوة استمرت سنوات، ترفض إعلان الاستسلام دفعة واحدة، وتصر على إيصال رسالة إلى لبنان، وعبره بشكل تدريجي، بعد زيارة وزير الدولة لشؤون الخليج ناصر السبهان للبنان. تصعيد الأخير ضد حزب الله إلى حدّ وصفه بـ«حزب الشيطان»، وتهديده بأن «لبنان سيدفع ثمن جرائم الحزب وتدخله في الصراعات الإقليمية»، تزامن مع غضبة لبنانية - عراقية من «الصفقة» التي تمت بين الحزب و«داعش». والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا تهاجم السعودية حزب الله في لحظة مهادنة الجمهورية الإسلامية؟ وهل يكون التصعيد مقدمة لتوتير يهز دعائم التسوية السياسية القائمة على ربط النزاع منذ انتخاب العماد ميشال عون رئيساً؟

لا أحد يملك إجابة حاسمة عن السؤالين. غير أن قوى سياسية لبنانية قريبة من الرياض ترى في هذا التصعيد رسائل عدّة. الأولى إلى الداخل اللبناني، وتحديدًا رئيس الحكومة سعد الحريري، بأن موقفه من حزب الله «لا ترتقي إلى آمال المملكة وتطلعاتها»، وأن «مواقفه استسلامية ودون المستوى المطلوب». والرسالة الثانية إلى القوى الحليفة للمملكة، «فالسبهان حين يصف الحزب بحزب الشيطان، يلمح بذلك إلى عدم جواز مسأكته»، وتهديده «يعني أن الاستمرار في هذه الحكومة يمكن أن يدفع المملكة إلى التعاطي مع لبنان على غرار تعاطيها مع قطر». وفي رأي الأوساط، «تريد المملكة تسخين الساحة الداخلية، ولن

يبدو هذا الأمر صعباً في ظل «تشتت صفوف حلفائها وغياب رؤيتهم وصراعهم في ما بينهم داخل السلطة وخارجها». لكن البارز هو موقف حزب الله وحركة أمل من كلام السبهان ووصفه بأنه «غير ذي أهمية أو جدوى». برأي أوساط قريبة من «الثنائي الشيعي»، هو «مقابلة الهزيمة بالثبات، وصداه في لبنان غير قابل للترجمة»، مخففة من وطأة تصريحات السبهان «التي لن تستطيع التأثير على الوضع الداخلي ولا الحكومة»، وخصوصاً أن «المنطقة تتجه نحو تسويات شاملة، تُحاول المملكة الضغط من أجل أن تكون ركناً أساسياً فيها». وفي هذا الإطار، لفتت مصادر دبلوماسية إلى أن «على جدول أعمال الزيارة التي سيقوم بها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لموسكو للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال يومين، بنداً عن التسوية مع إيران»، مشيرة إلى أن «الجانب الروسي سيضغط في هذا الاتجاه».

وفي السياق، تعتبر أوساط الثنائي أن «الخطر ليس منشأه السعودية، وإنما إسرائيل»، مشيرة إلى «تخوف جدي من ضربة إسرائيلية ليست في الحسبان». فالمناورات الضخمة التي يجريها الجيش الإسرائيلي وتحاكي فيها كل السيناريوهات التي قد يواجهها في حال حوضه حرباً ضد الحزب «ليست عادية، ولا سيما أنها تتم في منطقة مطابقة لجغرافية لبنان». واحتمالات هذه الضربة «تزداد بعد فشل إسرائيل في انتزاع التزامات أميركية تتبني أي ضربة، وتعاون روسي يحميها في الجنوب السوري»، حيث تعتبر أن بإمكانها «الرد على هذه الجبهة من خلال الجبهة الشمالية مع لبنان».

يكون بمقدورها ذلك طالما أن حلفاءها مشاركون في الحكومة». الأوساط نفسها تقر بأن هناك صعوبة في تفسير الموقف السعودي الذي يحمل إشارات متناقضة، لكنها تلجأ إلى التفسير الأسهل وهو أن «المملكة تطرح استعدادها الكامل للانفتاح على إيران، مقابل ضرب أذرعها في لبنان وسوريا والعراق واليمن». بمعنى أن «لا مشكلة مع إيران كدولة، وإنما مع أدوارها في عدد من الدول». ماذا تريد السعودية في لبنان أو منه؟ بحسب المصادر «قد لا يكون كلام السبهان أكثر من مجرد موقف تعبيرية»، وربما «يستبطن خريطة طريق سياسية تؤدي إلى انفجار، ما يطرح تساؤلات عن مصير الحكومة والبلد ككل». لكنه أيضاً قد يكون «موقفاً لا يحمل أي أبعاد عملية، ولا يخرج عن سياق تفاوضي تريد المملكة التذكير من خلاله بأن أي محاولة لإخراجها من المرحلة السياسية الجديدة التي دخلتها سوريا، ستقابل بزعة الساحة اللبنانية». ولكن، هل في الساحة اللبنانية من يستطيع أن يجاري المملكة في ما تريده؟

في مواقف السبهان غضب من المواقف «الاستسلامية» للحريري

يستبطن كلام السبهان خريطة طريق سياسية تؤدي إلى انفجار (ارشيف)



الروسية في سوريا والأنشطة العسكرية المشتركة بين الروس وحزب الله، ضد داعش وبقيّة التنظيمات المسلحة هناك، كانت كافية كي تدفع موسكو لمساعدة حزب الله سياسياً في مجلس الأمن. وبحسب «هآرتس»، الجدير بالذكر أن الخطوة الروسية أتت بعد أيام قليلة من لقاء نتنياهو ببوتين. وفي ذلك أكثر من دلالة حول الموقف الروسي من المطالب الإسرائيلية التي نقلها إليه، بشأن اليوم الذي يلي انتصار المحور المعادي لإسرائيل، في سوريا.

الإسرائيلية في اتصالاتها مع تل أبيب أن الخط الأحمر والفيديو الروسيين كانا حاضرين في حال ذكر اسم حزب الله في نص القرار. وبحسب كلام موظف إسرائيلي رفيع المستوى، التصرف الروسي ليس إلا واحداً من بين مظاهر كثيرة تشهد على التقارب القائم بين روسيا وحزب الله، ونتيجة لائتلاف بين روسيا وإيران، الذي تكوّن في الأساس لمساعدة نظام (الرئيس السوري، بشار) الأسد في سوريا. وكما يؤكد المصدر، المصالح

مطالبتها ضد إيران وحزب الله في سوريا، فقد اختار بوتين ساحة الأمم المتحدة للرد على هذا الاستعراض، من بين ردود أخرى، لم تظهر حتى الآن إلى العلن.

وكانت صحيفة هآرتس، التي كشفت «الرسالة الروسية» أمس، قد نقلت عن مصادر سياسية إسرائيلية رفيعة المستوى قولها إن المسمى الابتدائي لواشنطن في تضمين نص قرار التمديد لليونيفيل إدانة لحزب الله، ووجه برفض روسي قاطع، فيما أكدت البعثة

المباشرة جاءت كبحاً لطموحات إسرائيلية وأميركية هدفت إلى تغيير تفويض اليونيفيل، أو ساعدت، بعبارة أدق، كثيراً على كبح هذه الطموحات. لكن الخطوة الروسية في الوقت نفسه هي رسالة تتجاوز موضوع القوة الدولية وتعدّ استعراضاً روسياً مضاداً للاستعراض الإسرائيلي المتواصل منذ أسابيع وأشهر. بمعنى، إذا كانت إسرائيل تهدد بإمكان تفعيل قوتها لإظهار تصميمها بأن «رب البيت سيجن» في حال لم تلبّ موسكو

وهي دعوة من بوتين، بمفهوم التهديد الضمني، أن الموقف من أي تطور في سوريا يمكن معالجته فقط عبر الجوابة الحصرية الروسية، وبما تسمح به موسكو، وفي حدّ أدنى، التفاهم معها. موقف كان على تل أبيب أن تدرك أنه دعوة إلى «التعقل» في سياق تهديداتها المتواصلة للساحة السورية.

في المسار الثاني، العملائي، اختار بوتين توجيه رسالة من نوع آخر، عبر المداولات التي سبقت قرار التمديد لليونيفيل. تداعيات هذه الخطوة

تقرير

الحريري يعوّض على مصروفي «أوجيه» من جيب

لم تنه عودة سعد الحريري إلى الحكم أزمة «سعودي أوجيه»، لكنها سمحت له بحل أزمة العشرات من موظفيها... على حساب الدولة اللبنانية. إذ يقوم تيار المستقبل بتأمين وظائف للمصروفين من «سعودي أوجيه»، في عدد من المؤسسات الرسمية التي للتيار نفوذ فيها. أول الغيث توظيف عدد من هؤلاء في هيئة «أوجيرو»

أماك خليك

مفجعة كانت «هدية» عبد الأضحى التي تلقاها موظفو ومصروفو «سعودي أوجيه» من مالكها، رئيس الحكومة سعد الحريري. في حديث إلى صحيفة «لو موند» الفرنسية خلال زيارته فرنسا نهاية الأسبوع الفائت، عبّر عن مفاجأته مما «أخبرني به وزير الخارجية (الفرنسي) جان إيف لو دريان من أن موظفي الشركة لم يقبضوا رواتبهم. فوجئت لأنني اعتقدت بأن الجميع حصلوا على رواتبهم». وأردف: «ساحل هذه المشكلة لتسوية

متأخرات الرواتب. ولا اعتقد أن عدد المعنيين كبير». عضو لجنة تحصيل حقوق المصروفين من «سعودي أوجيه» جمال العاصي عبّر لـ «الأخبار» عن صدمته «من عدم معرفة الحريري بما يجري في شركته، رغم صراخنا منذ أكثر من عامين للمطالبة بحقوقنا». العاصي، الذي صرف من الشركة قبل أشهر، واحد من حوالي 2500 موظف لبناني و40 ألف موظف عربي وأجنبي لم يحصلوا على رواتبهم منذ أكثر من عام. فيما لم يحصل المصروفون على رواتبهم وتعويضاتهم. يسأل العاصي: كيف

لم يسمع الحريري بالأمر، رغم أن وسائل الإعلام المحلية والفرنسية والعالمية أفردت صفحات للحديث عن تفاصيل أزمة أوجيه المالية ومعاناة موظفيها؟» جازماً بأن الحريري «قصد بكلامه الموظفين الفرنسيين فقط الذين سيحل مشكلتهم» بسبب ضغط الحكومة الفرنسية والدعوى القضائية المرفوعة ضده في فرنسا من الموظفين الذين هددوا بالحجز على أملاك آل الحريري في فرنسا. ولكن، ماذا عن مصير الآلاف الآخرين، وخصوصاً من اللبنانيين؟ في لبنان، يبدو أن الحريري وجد حلاً لعدد من المصروفين، لكن ليس

على حساب الدولة. بل على حساب الدولة. مصادر معنية أكدت أن العشرات من المصروفين حظوا بفرص عمل في مؤسسات رسمية، لتتبارح مستقبل نفوذ فيها، أبرزها «أوجيرو». مصدر من داخل المؤسسة أكد لـ «الأخبار» أن مديرها العام الجديد المحسوب على الحريري، عماد كريدية، وظّف أخيراً نحو 300 مياوم، من بينهم أكثر من 150 من المصروفين من «أوجيه» والمؤسسات التابعة لها. وبذلك، وصل العدد الإجمالي للمياومين في هيئة «أوجيرو» إلى نحو 800 شخص. والحديث هنا ليس عن مياومين معترضين للطرد في أي لحظة. في السياق ذاته، ترددت معلومات من داخل وزارة الزراعة بأن حوالي 170 من المصروفين من مؤسسات أدخلوا كميومين ومتعاقدين في مشاريع وبرامج تابعة للوزارة لمدة محدودة. لكن ليس كل المصروفين سينالون التعويض. العاصي لفت إلى أن قيادياً في «المستقبل» عرض عليه التقدم للعمل في «أوجيرو» كميوم بآجرة يومية تتراوح بين 60 و80 ألف ليرة لبنانية «شرط أن أطلب وساطة رئيس التيار أحمد الحريري». المصادر أكدت أن حظ التوظيف يطال «المقربين من العائلة ومن يرضون عنه ومن يجدون فيه مفتاحاً انتخابياً»، علماً بأن العدد الأكبر من موظفي «أوجيه» هم من معارقل التيار السياسية والمذهبية، عكار وطرابلس أولاً، ثم إقليم الخروب والباق الغربي وصيدا.

هذا الحل يشمل المئات. أما آلاف المصروفين، فمنذ أشهر تتكرر وعود إدارة الشركة لهم بأنها ستترسل ملفاتهم إلى مكتب العمل السعودي الذي وعد الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز قبل عام بأنه سيدفع الرواتب المتأخرة. في هذا الإطار، انتشرت معلومات بين المصروفين بأن المكتب رد عشرات الملفات بسبب «فضائح فظيعة». وبحسب أوساط المصروفين، تبين أن عدداً من الموظفين هم في عداد الأموات أو تركوا العمل في «أوجيه» منذ سنوات طويلة. أما الفضيحة الأبرز، فهي الرواتب الخيالية لعدد من المديرين والموظفين المحظيين القريبين من آل الحريري، إذ بلغ راتب أحد المديرين 230 ألف ريال سعودي شهرياً (نحو 60 ألف دولار أميركي)!

بعد عطلة العيد في السعودية،



فجحة الحريري بأن موظفي الشركة الفرنسيين لم يقبضوا رواتبهم (دالاتي ونهرا)

تقرير

علاقة المردة - القومي: هل يُفسدها التيار العوناني؟

تيار المردة والحزب السوري القومي الاجتماعي من ثوابت «8 آذار». يجمعهما الكثير. أبعد من مصلحة «الخط». ولكن الحديث عن ائتماد بينهما بدأ يتزدد مع الإعداد للانتخابات النيابية. وإمكان أن يختار «القومي» التحالف مع التيار الوطني الحر

ليا القزبي

لم تكن سهلة مرحلة ما بعد اغتيال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على وزير الداخلية، في حينه، سليمان فرنجية. أنقل كاهل «الزعيم» الزغرتاوي بمسؤولية دم الحريري.

الأجواء السياسية المحقونة وقتها سهّلت عملية تخوينه. صُيّق الخناق عليه، فإلاذ إلى حصنه الشمالي. ولكن، «المُتهم» لم يكن وحيداً بالكامل. فقد بقي إلى جانبه حليفه، الحزب السوري القومي الاجتماعي، الذي لم يفك الروابط معه إلا وقت الانتخابات الرئاسية، يوم اختار «القومي» الاقتراع للعماد ميشال عون. حكى الكثير في حينه عن «عنت» زغرتاوي على «القومي». رغم أن الأخير لم يُسجل ملاحظاته على فرنجية، لا حين لاقى رئيس الحكومة سعد الحريري في باريس في وقت يُتهم فيه بعض أعضاء تيار المستقبل بارتكاب مجزرة حلبا بحق القوميين عام 2008، ولا سابقاً، حين صالح نائب زغرتا حزب الكتائب والتقى الرئيس أمين الجميل

زار أحد القوميين الشماليين بنشيمي وأبلغ فرنجية أنه لم يعد حليفاً انتخابياً



في بكفيا، ولا مؤخراً بانفتاح «المردة» على القوات اللبنانية، وزيارة الوزير السابق يوسف سعادة لمعراب. والاتصالات الدائمة بين «المردة» و«القومي»، وحديثهما الإيجابي

أحدهما عن الآخر، ولقاء الغداء بين فرنجية والنائب أسعد حردان قبل قرابة ثلاثة أشهر، أسهمت في تبديد الأجواء الضبابية. إلا أنه في الاجتماع الأخير للمجلس الأعلى في الحزب القومي، والذي خُصص الجزء الوافر منه للخلافات الداخلية، تكلم حردان عن «وجود مشكلة بين القومي والمردة، سببها اعتبار فرنجية أن قيادة الروشة تُنسّق مع التيار الوطني الحر في ما خُصّ للانتخابات النيابية المقبلة، لا سيما في دائرة الشمال الثالثة (تضم أفضية البترون، الكورة، بشري، وزغرتا)»، بحسب مصادر شاركت في الاجتماع. وأتى حديث حردان في سياق عرضه أزمة حزبه الداخلية (وذكره لوجود خلافات وملفات عدّة تستوجب

تضافر الجهود وأن يلعب كل كادر دوره. ومن بين هذه الكوادر، الأعضاء المستقلون من المجلس الأعلى». بين «المردة» و«القومي» علاقة عميقة تعود إلى ما قبل نشوء الأول كتيار تنظيمي. بدايتها مع النائب والوزير الراحل حميد فرنجية، الذي كانت له صداقات مع العديد من القوميين، وهو محامي الدفاع عن مؤسس «القومي» أنطون سعادة، بعد انكشاف أمره واعتقاله مع أركان حزبه عام 1935. العلاقة استمرت مع الرئيس سليمان فرنجية، ولكنها لم تكن دوماً مستقرة. مذ وجزر، من أسبابها الحسابات الانتخابية في الكورة، فكان الرئيس فرنجية يدعم الفريق المناوئ للرئيس الأسبق لـ «القومي»، الراحل عبدالله سعادة،

الدولة؟

من المنتظر أن يتم ترحيل عدد من الموظفين الذين انتهت إقاماتهم على كفالة «أوجيه» منذ أشهر، وأصبح وجودهم غير شرعي، ما عرضهم للملاحقة القانونية وجعلهم أسرى سجن كبير. بحسب العاصي، من انتهت صلاحية إقاماتهم من زملائه، أصبحوا عاجزين عن التصرف بأي شيء. «من يملك سيارة ورخصة سوق تحجزها الشرطة، ومن يملك رصيداً مصرفياً يحجزه المصرف، ومن لديه أولاد في المدارس لا تعطيه إدارتها إفادة لتسجيلهم في لبنان. فقدان المال بين أيديهم حولهم إلى متسولين بعدما اقترضوا مبالغ طائلة في أوقات سابقة. عجزهم عن



150 مصروفاً ووظفوا
في «أوجيرو» و170
في مشاريع تابعة
لوزارة الزراعة



دفع فواتير الماء والكهرباء دفع الدولة إلى قطعها عن منازلهم (...). أما من أنقذوا أنفسهم وعائلاتهم من السجن الكبير وعادوا إلى لبنان قبل أشهر، فقد علقوا في سجن أكبر. العاصي كما العشرات سواء عاطلون من العمل. الديون تلاحقهم لكن الأسوأ حالاً، المرضى منهم. أحدهم أمضى في الشركة 35 عاماً. في حال قبض تعويضه، يمكنه إجراء عملية زرع العاصي أكد أن اللجنة ستستأنف زيارتها للمسؤولين والتحركات التي بدأتها منذ آذار الفائت. قبل عطلة العيد، زارت وزير العمل محمد كبارة الذي «دافع عن الحريري، وسأل: من أين يأتي المال؟». من الأنشطة المرتقبة للجنة خلال الشهر الجاري، مؤتمر صحافي واعتصام مفتوح في خيمة وقطع طرق. لكن لا يبدو أن كل المتضررين سيشاركون في هذه الأنشطة بعدما حصل العشرات منهم على تعويضات، ليس من «أوجيه» ولا من السعودية، وإنما من الدولة اللبنانية، على شكل وظيفية!

تقرير

إطلاقات عون الخارجية:
الحياد يغطي الاصطفاء الإقليمي

التطورات الإقليمية تصبّ أكثر في خطاب سبق، ان اعتمده عون قبل تسلمه الرئاسة

لا يزال العهد وحكومته يتعاملان مع التطورات الإقليمية على قاعدة الحياد. لكن التطورات المحلية والإقليمية أظهرت أن منحى جديداً يفرض نفسه على الجولات الخارجية لرئيس الجمهورية ولرئيس الحكومة. فهل يبقى مكان للحياد وسط الاصطفاء الحالي؟

هيام القصيفي

على أهبة استعداد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون للقيام بزيارات لفرنسا وإيطاليا والجمعية العامة للأمم المتحدة واحتمال تلبية الدعوة الرسمية لزيارة إيران، لا يمكن القفز فوق مجموعة من الاعتبارات ترافق هذه الإطلاقات الخارجية التي لا تشبه تلك التي استهل بها عهده. يبدو لافتاً برنامج الزيارات الخارجية المكثفة لرئيس الجمهورية ولرئيس الحكومة سعد الحريري الخارجية وتزامنها وتوقيتها بما يخدم تطلعات كل منهما وأهدافه. إذ يسعى رئيس الجمهورية وفريقه إلى إظهار دور الرئيس وتمثيله لبنان في المحافل الدولية كالألم المتحددة، بعيداً عن تمثيل الحريري للبنان في القمة الإسلامية التي عقدت في الرياض في أيار الماضي وزياراته لباريس قبيل زيارة عون ومن ثم موسكو. وإن يحرص عون على هذا الدور الخارجي بخطاب يراد له أن يكون حيادياً، يعمل أيضاً على القيام بمروحة شاملة من الزيارات لا تستثني أحداً. وبما أنه لا يمكن التعويل على دوري فرنسا وإيطاليا في رسم مسار لبنان، إلا ما يتعلق بالجانب التاريخي من العلاقات الثنائية، ولا الرهان على ما تقدمه فرنسا التي تتخبط في البحث عن دور ما للرئيس إيمانويل ماكرون، فإن زيارة عون المفترضة لإيران هي التي يمكن أن ترسم مشهداً داخلياً جديداً، وخصوصاً إذا وضعت

في الإطار الإقليمي الذي بدأ يتضح ولا ينتعد عون عنه، ولا سيما بعد الموقف السعودية الأخيرة. فجولات رئيس الجمهورية تأتي بعد الإنجاز الذي حققه الجيش وحزب الله في معركة جرود عرسال ورأس بعلبك والقاع. وإذا كان عون قد حرص على إظهار دوره كمقرر وشريك أساسي بصفته قائداً أعلى للقوات المسلحة في إنجاز العملية العسكرية التي قام بها الجيش، إلا أنه أيضاً لم يكن بعيداً عن إظهار دوره شريكاً في قرار خروج تنظيم «داعش» من الجرود إلى سوريا، وموقفه وموقف التيار الوطني الحر الذي يمثل، الداعم لمعركة جرود عرسال التي قام بها حزب الله، ودور الأخير في التحرير الثاني. من هنا، يحمل عون في جعبته هذا «النصر الذي حققه لبنان» على «داعش» ليبشر به على المنابر الدولية. لكن لا يمكن عزل هذا الانتصار عن الواقع المستجد



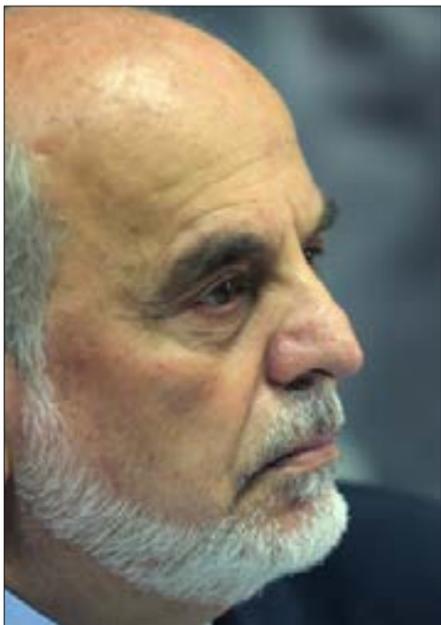
زيارة عون لإيران
يمكن أن ترسم
مشهداً داخلياً جديداً



بدأ عهده بزيارة الرياض لم يشهد بعد نحو عشرة أشهر على تسلمه الرئاسة، استنثار هذا الانفتاح، الذي لم يؤمن أكثر من رعاية الاستقرار الداخلي، على إيقاع تسلم الحريري رئاسة الحكومة لا أكثر ولا أقل. ولم تشزع الرياض الأبواب أمام علاقات سعودية «فوق العادة» مع رئاسة الجمهورية. ولا يمكن التعويل على هذه الإطلاقات لجهة استثمارها إن في موضوع النازحين أو المساعدات، لأن للدول المعنية أيضاً أجندتها الخاصة وتوقيتها، ولا تظهر حاجات لبنان على هذا المستوى في سلم أولوياتها. وقد سبق أن عقدت مؤتمرات دولية حول النازحين لم تقدم للبنان سوى النزر اليسير من مطالبه السياسية والمالية. أما المساعدات العسكرية والأميركية تحديداً فهي تخضع لبرامج واعتبارات وآليات عمل مختلفة عن الخطب السياسية.

وفي شق آخر، لا يمكن عزل الوضع الداخلي عن جولات رئيس الجمهورية، إذ تتابع الدوائر الدبلوماسية التطورات اللبنانية الداخلية ولو من دون أي «تورط» فعلي في الملفات اللبنانية، ولا سيما مع انشغال الدول الكبرى، ومنها المعنية بشأن لبنان، بازيمات أكبر من الواقع اللبناني، كما يحصل في كوريا الشمالية والعلاقات التركية - الأوروبية وعودة فتح الملف النووي الإيراني والاستفتاء الكردي. لكن هذه الدوائر لا تغفل متابعة بالحد الأدنى لأداء العهد والإنجازات التي كان يفترض أن تتحقق. وكما رصدت منذ أشهر الاستقرار الداخلي والإنجازات العسكرية والأمنية في ضبط الوضع الداخلي، فإنها أيضاً ترصد كل ما يحكى عن احتمال تأجيل الانتخابات النيابية الفرعية تحت أي حجة، فكيف لو كانت هذه الحجج من طراز تأمين مصالح فئوية وحزبية لهذا الطرف أو ذاك؟ وكذلك، فإن ما بدأ يتسرب من أحاديث جانبية حول مسار الانتخابات النيابية المقبلة واحتمال إجراء تمديد جديد للمجلس النيابي لا يجد صدى الطيب في الأوساط الدبلوماسية التي رحبت بصور قانون للانتخاب بعد انتظار سنوات، من دون أن تنسى أن ملفات لبنان الاقتصادية والاجتماعية لا تزال كلها متعثرة.

في اجتماع المجلس الأعلى في
الحزب القومي، تكلم جردان عن
مشكلة بين القومي والمردة
(هيام الموسوي)



يكون فرنجية قد سجّل ملاحظات على العلاقة بينه وبين الحزب القومي، «علاقتنا أكثر من ممتازة، والتواصل شبه يومي. لا عتب ولا زعل من قيادته». ولكن قد يكون سبب انتشار هذه الأخبار «كلام أن الوزير جبران باسيل يبحث في إمكان التحالف مع القوميين، لا سيما في الشمال الثالثة، خاصة إذا لم يتحالف مع القوات». رغم أن التحالفات لم تُحسم بعد، ولكن برأي مصادر تيار المردة «القومي لا يتركنا، والمنحى الطبيعي أن نكون متحالفين. لا يُمكن مثلاً أن ينصير القومي في الكورة الاقتراع لغير خيار فرنجية». ولكن في النتيجة، تقول المصادر إن «كل طرف يتصرف وفق ما تقتضيه مصلحته».

السياسي وعميد الخارجية في «القومي» حسان صقر القصة. ولكنه يوضح أن «المصدر غير مسؤول وغير معني بملف العلاقة. وقد عمدت قيادة الحزب إلى التوضيح لفرنجية أنه حليف استراتيجي سياسي ووطنياً. أما انتخابياً، فما زال حزبنا يدرس خياراته، لئيبني على الشيء مقتضاه». أما في ما خصّ علاقات «المردة» المستجدة مع خصومها «الاستراتيجيين»، فلا تُزعج «القومي»، بحسب صقر الذي يقول: «نفهم تركيبة الأحزاب الأخرى وحقها بالانفتاح على من تريد. ولكن نحن تركبنا كحزب علماني تختلف والتحالفات بالنسبة إلينا تكون مبنية على أسس سياسية». من جهتها، تنفي مصادر «المردة» أن

خرق الهدوء «نفور شخصي، ولكن آثاره كانت محدودة بين فرنجية والنائب السابق سليم سعادة». من الممكن أن يتكرر التباعد في المرحلة المقبلة، لا سيما إذا ما وجد «القومي» أن مصلحته الانتخابية يؤمنها تحالف عريض مع التيار الوطني الحر، ويشمل دوائر عدة كعكار، والشمال الثالثة، والمتن، وبعبداء، والشوف - عاليه، وزحلة، والبقاع الغربي، وبعبك - الهرمل، والنبطية - بنت جبيل - مرجعيون - حاصبيا. انطلاقاً من هنا يُفهم توجس فرنجية من تحالف عوني - قومي. تضاف إلى ذلك زيارة أحد القوميين الشماليين لبنشعي، وإبلاغه فرنجية أنه لم يعد حليفاً انتخابياً لـ «القومي». يؤكد عضو الهيئة التنفيذية في المكتب

والمتمثل بالنائب الراحل باخوس حكيم. في عكار أيضاً، كان الفريقان يترشحان كل على لأثقة. ومرحلة القتال في الكورة خلقت «بُعداً نفسياً» بين قضاء الزينون وزغرنا «تم تجاوزه سريعاً»، بحسب أحد السياسيين المتابعين للحزب القومي وآل فرنجية. هذه الأمور لم تمنع الرئيس فرنجية من «التعاطف مع حزب الزعيم (سعادة)، غداة انقلاب 1961 ضد حكم الرئيس فؤاد شهاب». يستند المصدر إلى طلب الرئيس فرنجية إخلاء سبيل العسكريين الثلاثة: شوقي خيرالله، فؤاد عوض، وعلي الحاج حسن، الذين شاركوا في الانقلاب، ليؤكد كلامه. في زمن رئيس تيار المردة، شهدت العلاقة بين «القومي» و«المردة» ثباتاً واستقراراً.

تقرير

مهما كانت نتيجة «النزاع» الحاصل في شأن صفقة بواخر الكهرباء، فإن الثابت فيها هو الإصرار على إبرامها بواسطة إجراءات لا تلتزم القوانين والأنظمة والمبادئ العامة. هذا ما يوثقه تقرير إدارة المناقصات حول دفتر الشروط، بمعزل عن «نوايا التعطيل»، أو «الكيل بمكيالين» التي ترميها ضد المدير العام لهذه الإدارة. جان عليّة، وكذلك توثقه شهادات بعض الوزراء الذين يتحدثون مجدداً عن عدم الالتزام بما اتفق عليه في جلسة مجلس الوزراء بتاريخ 2017/8/24

صفقة بواخر الكهرباء: عود على بدء



ورد في مشروع العقد أن «أي أكلاف مصرفية خارج تركيا نتحملها الدولة»، فلماذا ذكرت تركيا؟ (هيلم الموسوي)

محمد وهبة

يتناول كل النقاط المحددة، في المادة 17 من نظام المناقصات.

إلا أن اتهام عليّة بمخالفة قرار مجلس الوزراء دفع وزراء إلى الرد بأن قرار مجلس الوزراء نفسه «مزور»، إذ إنه لا يتطابق مع ما اتفق عليه في شأن التعديلات على دفتر الشروط.

توضح وزيرة الدولة للشؤون الإدارية عناية عز الدين لـ «الأخبار»، أن أبرز ما اتفق عليه في مجلس الوزراء هو الآتي:

- أن يتضمن دفتر الشروط استرجار طاقة، من دون أن يتم ربط استرجار العروض بتحديد المشتقات النفطية المستعملة في الإنتاج، أي أن تكون تقنيات الإنتاج مفتوحة لكل الخيارات، وأن تدرس العروض المقدمة بما يتلاءم مع الوفر المالي، ولا يربط استرجار العروض بالمعامل العائمة على المياه فقط، أي أنه يمكن أن تكون على مواقع على اليابسة.

- أن يتم تمديد مهلة تقديم العروض من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.

- أن يحول دفتر الشروط إلى إدارة المناقصات لدرسه وفقاً لأحكام قانون المحاسبة العمومية.

- أن يتم الالتزام بالمعايير البيئية السليمة، إذ إنه معروف عالمياً أن الفيول الثقيل هو الأكثر تلويحاً للهواء.

ما توضحه عز الدين سبق أن أدلى به نائب رئيس مجلس الوزراء غسان حاصباني بعد الجلسة مباشرة.

يومها قال حاصباني الآتي: «تم الأخذ بعدد كبير من الملاحظات على دفتر الشروط، وسيُرسَل إلى دائرة المناقصات لإبداء الرأي خلال فترة معينة ليسلك الإجراء المناسب وفق قانون المحاسبة العمومية، وهناك ملاحظات لها علاقة بإتاحة المجال أمام عدة أنواع من الطاقة وأن تقام على الأرض أو غير الأرض، فلا يكون الأمر محصوراً بالبواخر فحسب... المهم هو تعزيز المنافسة وتأمين الطاقة للمواطنين بأسرع وقت ممكن وبأقل كلفة أيضاً وبطريقة شفافة وفق قانون المحاسبة».

لم يتضمن محضر مقررات مجلس الوزراء أي بند يتعلق بفتح الخيارات وتوسيع دائرة المنافسة بين العارضين، بل نص على الآتي:

- تمديد مهلة تقديم العروض من

ما إن رفعت إدارة المناقصات تقريرها عن دفتر شروط استرجار عروض معامل توليد كهرباء إلى وزير الطاقة والمياه، وطلبت رفعه بواسطته إلى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب في شأنه، حتى انطلقت تسريبات تنهم مدير المناقصات جان عليّة بـ «الانحياز» و«التعبية» لفريق سياسي يختبئ وراءه من أجل عرقلة استرجار العروض المذكور. من ضمن هذه التسريبات، محضر يفيد بأن إدارة المناقصات سبق لها أن وافقت في 2012 على دفاتر شروط تزليم تركيب معامل الذوق والجية ودير عمار، التي تشبه دفتر الشروط الحالي، إلا أن التدقيق في هذا المحضر بيّن أنه موقع من المهندسة دلال بركات، بصفتها المدير العام لإدارة المناقصات بالإناية، لا من جان عليّة، فضلاً عن أن المواصفات في هذه الصفقة واليات تقديم العروض وفصلها مختلفة تماماً عن دفتر الشروط الحالي، بحسب مصادر



اتفق الوزراء على تكون تقنيات الإنتاج مفتوحة لكل الخيارات



في الإدارة، من دون أن يعني ذلك أن دفاتر الشروط المذكورة كانت سليمة ومطابقة للقوانين والأنظمة.

يُتهم عليّة أيضاً بأنه يخالف قرار مجلس الوزراء الرقم 52 تاريخ 2017/8/24، باعتبار أن تقريره الرافض لدفتر الشروط يتضمن اعتراضات على شروط قررها مجلس الوزراء مسبقاً، إلا أن عليّة يوضح في بداية تقريره أن قرار مجلس الوزراء يقضي بإحالة دفتر الشروط إلى إدارة المناقصات، وفقاً لأحكام قانون المحاسبة العمومية، لإجراء المقتضى، ما يعني أن القواعد والأصول والمهل المنصوص عليها في قانون المحاسبة العمومية، ونظام المناقصات الصادر بالمرسوم التنظيمي الرقم 59/2866، واجبة التطبيق بكامل أحكامها، كما أن تدقيق إدارة المناقصات في الملف

أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.

- على العارض أن يقدم ضمن عرضه، كتاب ضمان بقيمة 50/ مليون دولار عن القسم 1- محطة دير عمار و50/ مليون دولار عن القسم 2- محطة الزهراني.

- على كل عارض أن يتعهد بإنجاز كل الأشغال كحد أقصى خلال مدة 90/ يوماً للمعمل الأول و180/ يوماً للمعمل الثاني.

- يمكن للوزارة مصادرة الكفالة في حال تخلف العارض أو امتناعه عن تقديم كتاب الضمان النهائي أو في حال امتناعه عن توقيع العقد.

- يقوم الوزير بإحالة دفتر الشروط المذكور إلى إدارة المناقصات في التفتيش المركزي، متضمناً هذه الملاحظات لبيان الرأي وفقاً لأحكام قانون المحاسبة العمومية، وعلى إدارة المناقصات إبداء رأيها به خلال مدة أقصاها 48/ ساعة.

- يمكن للعارض الذي ترسو عليه الصفقة، في أي مرحلة من مراحل تنفيذ العقد، أن يقدم عرضاً يتضمن المشتقات الهيدروكربونية، على أن يرفع الوزير المختص هذا العرض إلى مجلس الوزراء للتقرير بشأنه.

إذاً، محضر مقررات مجلس الوزراء لا يتضمن ما تم التوافق عليه لجهة فتح الخيارات على صعيد تقنيات الإنتاج ونوع الوقود المستعمل والمعامل القائمة على اليابسة أو العائمة على المياه، وإنما تضمن في البند الأخير إمكانية أن يقدم العارض بعد فوزه عرضاً يتضمن المشتقات الهيدروكربونية؛ لماذا قد تقدم أي شركة عرضاً من هذا النوع غير منصوص عليه في دفتر الشروط؟ فالنتيجة الواضحة والأكيدة، أن أي عرض لا يتضمن الفيول أويل والديزل، كما يرد في دفتر الشروط، هو مستبعد حكماً، ما يلغي أي إمكانية وأي رغبة في الاستفادة مما

ذكر في محضر مجلس الوزراء، على أي حال، تقول إدارة المناقصات في خلاصة تقريرها المرفوع إلى وزير الطاقة، إن التدقيق في دفتر الشروط الخاص بالصفقة، ومن خلال تجربة استرجار العروض الملغى، يبيّن وجود مؤشرات جدية توصل إلى عارض وحيد، منها على سبيل المثال:

1 - مهلة التنفيذ 3 أشهر و6 أشهر،
2 - مهلة تقديم العروض 21 يوماً،
3 - خيار التشغيل HFO/Diesel،

وبما أن دفتر الشروط المعروض لا يستجيب لمبادئ العلنية والمنافسة والمساواة وتكافؤ الفرص (...). ويخالف أحكام قانون المحاسبة العمومية، ولا سيما ناحية مهلة الإعلان وشروط الاشتراك في المناقصة،

وحرصاً على عدم استهلاك الوقت في إجراءات قد لا تسفر عن أي نتيجة إيجابية، ونظراً إلى الحاجة إلى تأمين الكهرباء، وفقاً للأصول والقواعد القانونية، بأقرب وقت ممكن، ترى إدارة المناقصات رفع الأمر إلى معاليكم لرفعه إلى مقام مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب بشأنه. هذه الخلاصة، أي رفض الموافقة على دفتر الشروط المذكور، استندت إلى 29 ملاحظة أساسية على دفتر الشروط و14 ملاحظة أساسية على مشروع العقد. أبرز هذه الملاحظات:

- الملف غير مرفق بما يثبت توفر الاعتماد للصفقة.

- لا يحدد خيار التمويل ولا يدخله في المعادلة، ما يجعل عملية المقارنة مقتصرة على التكلفة.

- قيمة الضمان المؤقت المحددة بـ 50 مليون دولار لكل موقع، تبدو مرتفعة بالنسبة إلى القيمة التقديرية المفترضة، ما يحد من المنافسة.

- لا يفسح المجال للتشغيل بواسطة الغاز الطبيعي LPG أو LNG. ولا يوجد أي معادلة للغاز الطبيعي في المستقبل عند توفره، وبالتالي فإن

التزليم الحالي يفترض أن ينتهي مع اللجوء إلى هذا الخيار، حيث يصار إلى إجراء تزليم جديد، وفق قواعد ومعدلات وأسعار جديدة.

- إن السماح للعروض على اليابسة فقط ضمن المساحة المقابلة للمعلمي دير عمار والزهراني وعلى مسؤولية المترم، مع المهل المحددة بـ 3 و6 أشهر، ومهلة تقديم العروض بـ 21 يوماً، يُلغى عملياً هذا الخيار.

- إن تقصير مهلة تقديم العروض إلى 21 يوماً، لا يتنافى مع نص المادة 128 من قانون المحاسبة العمومية.

- لا يتضمن الملف تعهداً من العارض في حال رسو الالتزام عليه باستخدام ما لا يقل عن 60% من مهندسيه ومستخدميه من اللبنانيين، وتسجيلهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

- عُرِف المشروع بأنه تسليم مفتاح، إن هذا التعريف يتناقض مع مضمون التزليم لأن المعدات والتجهيزات تعود ملكيتها في نهاية المشروع إلى المستثمر، لا إلى الدولة.

- إن المدة المحتسبة لتحديد التكلفة المعدلة أو الافتراضية، هي 3 سنوات، ما يعني أن المستثمر يستهلك مصاريفه الثابتة على مدى 3 سنوات، وبالتالي فإن أي تمديد للعقد يجب أن يتزامن مع تخفيض سعر الكيلو واط / ساعة حفاظاً على حقوق الدولة.

- إن سحب العرض خلال فترة المناقصة يتعارض مع أحكام المادة 13 من نظام المناقصات التي تنص على عدم إمكانية سحب العروض بعد تقديمها.

- إن النصوص تبدو متعارضة لناحية تحديد من يتحمل الضريبة على القيمة المضافة، الملتزم أم الدولة؟ - إن مدة 3 أشهر و6 أشهر سوف تلغي المنافسة، إذ يستحيل على أي شركة لم تحضر الباطنة مسبقاً التقيد بهذه الفترة، لا بل إن أعمال الربط وتحضير

النقابة المهنية للمهندسين دعوة هيئة المتدربين إلى اجتماع عادي

" عملاً بالمواد ٢٤ إلى ٢٨ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمادة ٤-٤ من النظام الداخلي تدعى هيئة المتدربين لعقد اجتماع عادي في دار النقابة - بيت المهندس الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة في ٢٢ أيلول ٢٠١٧، وفي حال عدم اكتمال النصاب تدعى هيئة المتدربين لعقد الاجتماع الثاني الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة في ٢٩ أيلول ٢٠١٧، ويعتبر الاجتماع هانونيا مهما كان عدد الحاضرين -

جدول الأعمال

- الاستماع إلى تقرير مجلس النقابة ومناقشته.

النقيب
جاد تابت

الجنرال يعود إلى مانشستر

غسان ديبه

«بالنسبة إلى النظرة المادية للتاريخ، فإن العامل المحدد في التاريخ هو صفي النهاية إنتاج وإعادة إنتاج الحياة نفسها»

فريدريك إنجلز

في 5 آب، كانت الذكرى الـ 122 لوفاة فريدريك إنجلز المفكر والمحارب، الذي كان لربما الوحيد في تاريخ الفكر الإنساني الذي ارتضى لنفسه أن يحتل المرتبة الثانية في مسيرة التعاون العلمي، وذلك في الرحلة الفكرية العظيمة مع رفيقه وصديقه كارل ماركس، وهي الرحلة التي صعقت القرن التاسع عشر وفجرت القرن العشرين. قال إنجلز يوماً «إن ماركس عبقرى، أما نحن فعلى الأكثر موهوبون». في 15 تموز الماضي، رُفِع تمثال لإنجلز في مانشستر، المدينة التي أدار بها لمدة عشرين عاماً، عن مضمض، مصالح أبيه في شركة إيرمن وإنجلز. أهم شركات النسيج في إنكلترا وألمانيا. ذهب إنجلز إلى عمل كرهه حتى يتسنى لماركس الوقت للعمل ليل نهار على بناء المنظومة العلمية التي غيّرت العالم. تقول إيلانور ماركس إنه في عام 1869، بعد أكثر من عشرين عاماً على ثورات 1848 وعلى «البيان الشيوعي»، «كنا ننتظره على البوابة ليعود من مكتبه لآخر مرة. رأيناه أتيماً يمشي في الحقل الصغير المقابل للمنزل. كان يلوح بعصاه في الهواء، يغني، ووجهه يشع بالحياة. ومن ثم حضّرنا الطاولة للاحتفال وشرينا الشمبانيا وكنا جميعاً سعداء». كان إنجلز فرحاً لأنه تخلى وباع حصته في الشركة، بأقل من قيمتها، ما إن تسنى له ذلك، وبعدما اطمأن إلى أن «رأس المال» قد نشر وأن الفكر الاشتراكي أصبح علماً: «لآخر مرة» قال لإيلانور وهو يهيم للذهاب إلى مكتبه في صباح ذلك اليوم الأخير من العمل كـ«رأسمالي».

إن إقامة تمثال لإنجلز في مانشستر في 2017 دفع الكثيرين إلى التساؤل عنه، عن فكره، وعن حياته، وعن ذلك الرجل الذي ارتضى العيش في الظل لأكثر من عشرين عاماً، وارتضى أن يكون الرجل الثاني كل حياته. من كان إنجلز؟ وكيف انتقل ابن العائلة الصناعية الوارثة إلى الشيوعية؟ وما أهميته اليوم؟ أسئلة لم تطرح كثيراً حول «جنرال ماركس»، وهو عنوان كتاب عن حياته، صدر في 2009 للمؤرخ تريستان هانت، وفيه الكثير عن الرجل الذي عاش تناقضات عصره؛ هذا «الرجل الثاني» الذي يُدين العالم له، من دون أن يعلم، بالكثير.

كان إنجلز عرضة لهجوم دوماً. البعض حتى من الماركسيين حاولوا أن يضعوا على بابه ما اعتبروه تجاوزات الاشتراكية المحققة في القرن العشرين. واعتبر البعض أن الستالينية كانت نتاجاً لترمته ومحاولته إضفاء الصرامة العلمية والحتمية على «الماركسية»، بينما ذهب بعض هؤلاء يبحثون عن «ماركس الشاب» أو ماركس ما قبل «رأس المال» أي ماركس «الإنساني» الذي رأى أن العطب الأساسي في الرأسمالية هو اغتراب الإنسان عن نفسه والطبيعة وأخيه الإنسان وعمله ونتاج عمله.

في هذا الإطار، لا بد من التذكير بأن الجميع يعلم أن إنجلز كماركس كان في الفترة الأولى هيغلياً شاباً، وحتى أفكار ماركس حول الاغتراب قدم لها إنجلز في مقالته عام 1843 «خطوط عريضة في نقد الاقتصاد السياسي»، التي أطلق فيها بدايات الاقتصاد السياسي الماركسي. لكن أول ما يبهرك في حياة إنجلز أصوله الرومنسية ولاعبيته (playfulness). عكس ذلك الإنسان الذي يراه الناس صارماً في صورته وتمائيله، الديالكتيكي العلمي الذي يرى الديالكتيك يعمل في الطبيعة كما في التاريخ والمجتمع. وعلى الرغم من تخليه عن الفكر الرومنسي والهيغلية المثالية باكراً، إلا أن حياته استمرت تعكس رومنسيته الأولى، فكان مزيجاً من الانغماس في حب الأصدقاء والرفاق والنساء وحب الحياة الجميلة والاستمتاع بالصيد والطبيعة والبحر، من باريس إلى لندن إلى الشاطئ الإنكليزي، إلى أرياف فرنسا التي قضى فيها وقتاً في استراحة المحارب بين معارك 1848 ومعركة إيلبرفلد في ألمانيا في 1849. كما يبهرك عمق إنسانيته. فهو كما يعلم الجميع وقف إلى جانب ماركس وعائلته خلال حياة ماركس وبعد مماته. لم يتزوج إنجلز بسبب طبيعة حياته وبسبب موقفه

من مؤسسة الزواج البورجوازية. لكن عندما كانت ليزي بيرنز صديقته البروليتارية الإيرلندية تودع هذا العالم على فراش الموت، وهي الكاثوليكية، أُحْس بأن الذنب يعذبها لعيشها في الخطيئة معه فذهب وحبب كاهناً وتزوجها، هنا أيضاً تجلّت إنسانية إنجلز وتناقضه، وهو الذي كتب ضد الزواج، تلك المؤسسة البورجوازية القامعة للمرأة. وكان أيضاً بمقدار عناده ومواقفه في الدفاع عن الماركسية وفي العمل السياسي، سريع التخلي عن مصالحه الشخصية والمادية. عندما تخلى لأول مرة لإخوته، وهو الابن البكر، عن حصته بأقل من قيمتها الحقيقية، لأنه لم يرد لأي خلاف عائلي أن «يزعل» أمه المريضة، على الرغم من كونه المتمرد البعيد عن العائلة، بعث برسالة إليها قال فيها «أمي العزيزة، لقد تحملت كل هذا وأكثر لأنني لا أريد أي خلاف حول الورثة أن يكدر حياتك الآن. إنني أستطيع أن أحصل على مئة مؤسسة أعمال أخرى ولكن أبداً على أمّ ثانية». بعد وفاة ماركس، بقي إنجلز الذي أصبح «الأول» الآن الصديق الوفي والأمين لفكره وعمله وعائلته. حمل إنجلز مهمات عدة، فعمل في الحركة الاشتراكية الصاعدة ليل نهار وتوج عمله في مؤتمر إرفرت في عام 1891 للحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني (SPD)، حيث حرص بقوة على ضمان هيمنة فكر ماركس على الحركة الاشتراكية الألمانية ونجح. وبذلك لم تعد الماركسية منذ ذلك الوقت «ديناً لفئة معزولة، بل إيديولوجية حركة سياسية قوية»، كما قال المفكر ليزيك كولوففسكي. وكان الاهتمام بعائلة ماركس محور حياته، فاستمر في الدعم المالي والعاطفي كالأب الثاني لهم ودافع بشدة عنهم، وحتى عن أزواج بنات ماركس أمام منتقديهم السياسيين والشخصيين ولو أخطأوا؛ وأخيراً، كان شغله الشاغل أيضاً الاهتمام بإرث ماركس فعمل على إصدار المجلدين الثاني والثالث من رأس المال في 1885 و1894 على التوالي. والمجلد الثاني كلفه صحته، إذ عمل عليه من صيف 1883 حتى ربيع



قال إنجلز «الشيوعية هي مسألة للإنسانية وليست للعامل وحده»



1885 بدون كلل وأدى إلى مرض مزمن في عينيه منعه من القراءة إلا في ضوء النهار.

كان إنجلز منذ البداية سباقاً في سبر المواضيع علمياً، وكشف في الوقت نفسه إرهاباتها السياسية والتحريرية. فمن وصفه الرائع والتفصيلي لمانشستر في أربعينيات القرن التاسع عشر في كتابه «حالة الطبقة العاملة الإنكليزية» الصادر عام 1845، ووصفه الحالة المزرية السالبة للعامل من إنسانيته وتحويله إلى حالة وحشية. استطاع إنجلز أن يجابه فكره الهيغلي التغييرى على مستوى الوعي مع الواقع اليومي للرأسمالية، فكانت مانشستر الحقل التجريبي أو المختبر الذي انبثقت منه الماركسية. وهنا في خضمّ هذا المستنقع الأسن للرأسمالية الصناعية التي كانت تحطم الطبقات العاملة وتفصلها مادياً ومكانياً عن الطبقات البورجوازية التي تستغلها، رأى إنجلز في الشيوعية تحريراً للإنسانية أيضاً من هذا الاستغلال عندما قال «الشيوعية هي مسألة للإنسانية وليست للعامل وحده». بعد إطلاقه شرارة الماركسية، قدم إنجلز إسهامات واختراقات أولى في الدراسات المكانية وتحرر المرأة الحقيقي في الاشتراكية وفي الأنثروبولوجيا وفي المادية التاريخية وفي الديالكتيك المادي. وكانت كتاباته التي نشرت لاحقاً تحت عنوان «ديالكتيك الطبيعة» أساسية في توسيع دائرة البحث في دور قوانين الحركة الديالكتيكية من التاريخ إلى الطبيعة نفسها، والذي اعتبر البيولوجي التطوري الشهير ستيفن جاي جولد أن الفصل الذي يبحث في دور العمل في التطور الفصلي، بدلاً من دور للدماغ، إحدى أهم الكتابات الفرعية الداروينية في القرن التاسع عشر.

في كتابه «أنتي دوهرنغ» الذي صدر عام 1878 الذي يعتبر مدماكاً أساسياً في وضع أسس الاشتراكية

العلمية والعمل الأكثر تأثيراً في جيل كامل من الماركسيين في الوقت نفسه، برهن إنجلز عن قوته الفكرية الخارقة. يقول كارل كاوتسكي «إذا أردت الحكم من تأثير أنتي دوهرنغ عليّ، فإن هذا الكتاب كان له الأثر الأكبر في فهم الماركسية. إن رأس المال كان العمل الأقوى بالتأكيد. ولكن فقط من خلال أنتي دوهرنغ تعلمنا أن نقرأ ونفهم رأس المال».

على الرغم من الاتهامات بالدوغمائية و«العلمية» له بسبب أنتي دوهرنغ وكتاباته حول ديالكتيك الطبيعة، إلا أنه لم يكن دوغمائياً إطلاقاً. فعندما يتبدل الواقع، كان إنجلز يحلل ويستنبط كعالم متواضع. وفي هذا الإطار، رأى في التغيير السياسي الذي حصل في أواخر القرن التاسع عشر في ألمانيا من حيث ازدياد قوة حزب SPD انتخابياً ومن حيث تمثيله المتزايد للبروليتاريا طريقاً محتملاً نحو الاشتراكية قد لا يتم عن طريق الثورة المسلحة، على الرغم من الحاجة إلى احتفاظ

الحزب بالجهوزية الدائمة لاستعمال القوة سياسياً. في كتابه «أصل العائلة» أسس للنظرة الاشتراكية التحررية للمرأة. وقد كان لفكره الدور الأساس في سياسات الدول الاشتراكية المحققة من قوانين وإنفاق الموارد على تحرر المرأة. في مقال أخير في جريدة النيويورك تايمز في 12 آب بعنوان «لماذا المرأة تمتعت بحياة جنسية أفضل في ظل الاشتراكية»، تقول الكاتبة كريستين جودسي «إن المرأة في دول الكتلة الشرقية تمتعت بحقوق وامتيازات لم تكن موجودة في الدول الليبرالية الديمقراطية آنذاك، ومن ضمنها استثمارات حكومية كبرى في التعليم والتدريب، وإدخال الإناث كلياً في القوى العاملة، وإجازات أمومة سخية ورعاية للأطفال مضمونة ومجانبة». هذا هو التحرر الحقيقي الذي بنى أسسه إنجلز. وهنا نستطيع أن نرى بوضوح كيف يتجلى التقاء العلم والتحرر في الاشتراكية. فتحرر المرأة لا يمكن أن يأتي عبر الحركات النسوية الغنوية والتي أخذت اليوم شكلاً «ضد المجتمع» و«ضد الرجل»، وهي تقبل بالرأسمالية ما دامت تستطيع تأكيد حقوقها الفردية. هذه الحركات تمارس سياسات الهوية (identity politics) السيئة لـ«اليسار الثقافي»، الذي أقل ما يقال فيه إنه أضاع البوصلة العلمية التي أرساها إنجلز، حيث لا تحرر لفئة من دون تحرر المجتمع وأخذة جماعياً قرارات كحشد الموارد لإيجاد سبل تحرر الجميع، والأمر الأخير بالتأكيد أمر لا يفهمه أو لا يكتث له اليسار الثقافي الأناني والأعمى، وهو يقع في أحضان اليمين. في هذا الإطار، قال ستيف بانون، المستشار السابق لترامب، وأعتى عتاة اليمين الأمريكي «إذا استمر اليسار بالتركيز على العرق والهوية وذهبنا نحن إلى القومية الاقتصادية، فسنستطيع سحق الديمقراطيين».

تمثال إنجلز نقله فنان بريطاني اسمه فيل كولينز من أوكرانيا، التي على الرغم من أن حكومتها الفاشية أزلته، ودّعته على حدودها فرقة أطفال موسيقية واستقبل بحفل موسيقي في برلين. وأخيراً أزيحت الستارة عنه في احتفال في مانشستر. هكذا كانت رحلة عودة إنجلز الرمزية، ليس فقط إلى المكان الذي انطلق منه منذ أكثر من 170 عاماً، بل إلى القرن الواحد والعشرين؛ هذا القرن الذي نشهد فيه عودة الاشتراكية إلى الحيوية وتجلي نظرة إنجلز العلمية لتطور التاريخ، إذ إن تقدم التكنولوجيا يفتح آفاق التحرر الإنساني، على أمل أن الرومنسية وحب الحياة المتجددة بين الشباب في أنحاء العالم، وهو الحب الذي تمتع به إنجلز نفسه، سيكون روح الاشتراكية القادمة. في هذا العمل الرمزي، وفي ما يحدث في الرأسمالية اليوم نُعطي بعضاً من الراحة عندما نتذكر هذا الإنسان الذي مات من دون أن «يطل على القرن العشرين» كما كان يتمنى، وترك إرثاً من أكثر من 4 ملايين دولار، بقيمة اليوم، لبنات ماركس وأحفاده وللوين طليقة كاوتسكي وبابزم قريبة ليزي بيرنز ولدعم مرشحي الـ SPD في الانتخابات، طالباً نشر رسامه في البحر على الشاطئ الإنكليزي، الذي أحب لأنه في الممات كما في الحياة أراد أن يكون صديقه كارل ماركس هو المتقدم. فهكذا عاش، وهكذا رحل المضحى الأكبر الذي قلّ نظيره؛ وما هي روحه تعود اليوم إلى المدينة التي فيها رأى بشاعة الرأسمالية، لكن في الوقت نفسه بذور حرية الفرد والإنسانية جمعاء التي، وإن تأخرت مئة عام، إلا أنها كما اعتقد وبينّ «الجنرال» آتية لا محالة.

عيادة

متلازمة القولون العصبي: شخص واحد من أصل 5

ثمة أمراض شائعة «تستوطن» الجسد لفترات طويلة، بحيث يصير إيقاع الحياة مرتبطاً بها. هي أمراض يشبه وجودها في الجسد وجود الحيوان الأليف في المنزل، الذي عليك أن تهتم به كي لا يغدر بك. غالباً، ما تكون هذه الأمراض البيفة، ولكنها في لحظة حظ غير مواتية قد تستحيل سرطانياً قاتلاً، تماماً كما هي متلازمة «القولون العصبي».

فقد تعيش معك لسنوات طويلة، ولكن إن لم تحسن تسير الحياة على إيقاعها، فقد تستحيل نوعاً خطراً من أنواع السرطان التي تصيب جهازك الهضمي.

بعيداً عن سوء الحظ الذي قد يسوق إلى الموت، ثمة ما يجب التوقف عنده لدى الحديث عن تلك المتلازمة، وهي أعداد المصابين بها. فبحسب إحصاءات قامت بها الجمعية اللبنانية لأمراض الجهاز الهضمي، تبلغ نسبة الإصابة بالقولون

عصبي 20%، أي بمعدل شخص واحد من أصل 5 أشخاص. وهي نسبة مرتفعة جداً، تمنح معها تلك المتلازمة صفة «الشيع» فما هو هذا المرض؟ وما هي أعراضه؟ وكيف يُشخص؟ وماذا عن العلاج؟

القولون المتهيج: عتبة الألم

من بين الأمراض الوظيفية التي قد تصيب الجهاز الهضمي، تحتل متلازمة القولون العصبي صفة «المرض الأكثر شيوعاً». تلك التي «تتميز» بتناقضين، وهي أن المصاب بها يمكن أن يشعر بتفاقم الأعراض حيناً وبهدوئها حيناً آخر، الأمر الذي يصعب عملية تشخيص الحالة. ما هي هذه المتلازمة؟

في الحالة الطبيعية، عندما ينزل الطعام إلى المعدة، تتكفل العضلات داخل الأمعاء بتحريكه والدفع به من المعدة إلى المستقيم. خلال هذه المرحلة، تتخذ هذه العضلات

وتتقلص بانتظام كي تدير عملية الهضم، الأمر الذي يؤدي إلى تسهيل عملية تقدم الطعام في فترات زمنية محددة. ولكن، في بعض الحالات، قد يحصل تشنج في عضلات الأمعاء لدى بعض الأشخاص، فيؤدي إلى حالة من التقلص لمدة أطول من

تصيب المتلازمة الإناث ضعف ما تصيب الذكور

العادة، الأمر الذي يسبب الألم ويضرب حركة الطعام داخل الأمعاء. وغالباً ما يحدث الاضطراب في حركة العضلات نتيجة اضطراب في الأعصاب، مؤدياً إلى الحساسية المفرطة في الجهاز الهضمي. هذا الاضطراب يؤدي إلى إحدى النتيجتين: إما البطء في حركة الأمعاء لدى بعض الأشخاص، ما يؤدي إلى الإمساك، أو الزيادة في تلك الحركة، بما يؤدي إلى الإسهال.

ومن الشائع لدى مرضى متلازمة القولون العصبي أن يعانون من حالات الإسهال والإمساك المتعاقبة والمتقلبة. وقد تبدأ هذه الأعراض بشكل بسيط يمكن التعايش معها، ولكن قد يسوء الوضع في الكثير من الحالات، وتظهر أعراض شديدة مؤلمة نفسياً وجسدياً.

الأعراض

تختلف أعراض الإصابة بالقولون العصبي من شخص إلى آخر تبعاً للاضطراب الذي يصيب الجهاز الهضمي، ولكن في الغالب، ثمة أعراض متشابهة تنذر بمدى حدته، هي:

- حدوث آلام مزمنة في البطن.
- إسهال مزمن.
- إمساك مزمن.
- إسهال وإمساك بالتناوب.
- غازات وانتفاخ.
- وقد اتضح في السنوات الأخيرة

من خلال بعض الدراسات أن نحو 17% من حالات القولون العصبي بدأت بعدوى بكتيرية حادة في الأمعاء. ولدى هؤلاء المرضى، تصبح الأعراض مزمنة.

التشخيص

خلال العقد الماضي، وُضعت بعض المؤشرات التي تساعد على تشخيص القولون العصبي، وقد أطلق عليها اسم «مؤشرات روما»، وهي تتضمن مجموعة «أعراض نموذجية»، حُدثت تبعاً لفحوص أساسية، مثل فحوص الدم والبراز. وقد تتوسع دائرة تلك الفحوص في حال انعدام الدلائل المرضية أو العلامات التحذيرية، لتشمل مثلاً فحوص الحمى أو فقر الدم أو تلك التي تستهدف تبيان أسباب الهبوط الحاد في الوزن. وغالباً ما يجري تأكيد التشخيص بنسبة تصل إلى 98%.

قد يعاني الأشخاص المصابون بمتلازمة القولون العصبي، في بعض الأحيان أيضاً من اضطرابات وظيفية في أجهزة الجسم الأخرى، مثل آلام المفاصل والعضلات (الألم العضلي الليفي) واضطرابات النوم، إضافة إلى متلازمة التعب المزمن.

علاج القولون العصبي

برغم شيوع هذا المرض، إلا أن «مهمة» معالجته هي مهمة مركبة ومعقدة، وهذه حالة غالبية الأمراض الوظيفية التي تصيب الأمعاء. أما السبب، فهو عدم وجود آلية واحدة مسببة لمتلازمة القولون العصبي، وهذا ما يجعل إمكانية وجود دواء واحد مستحيلة. وقد استثمر الكثير من الجهد، ولا يزال، في محاولة لإيجاد دواء يخفف من معاناة مرضى القولون العصبي ويخفف من أعراض القولون العصبي، دون تحقيق نجاح حتى الآن. مع ذلك، يمكن الاستعانة بجملة علاجات «نفسية»، وذلك لارتباط مرض القولون العصبي في بعض الحالات بالضغط والتوتر، ومنها المعالجة الاسترخائية والتنويم الإيحائي الطبي والارتجاع البيولوجي وغيرها من العلاجات.

معلومات

أبحاثوا عن الكالسيوم في قشور البيض

الكل يجمع على فوائد تناول البيض، ولكن لا أحد من هذا الكل يعرف عن فوائد القشور التي عادة ما تكون نهايتها في سلة المهملات. فقد أظهرت الدراسات أن لهذه القشور فوائد تصل إلى حدود اعتبارها كنزاً غذائياً. كيف يكون ذلك؟

تتكون ما نسبته 95% من قشور البيض من كربونات الكالسيوم، وتحتوي قشرة البيضة الواحدة على ما مقداره 2 غرام من الكالسيوم، بينما يحتوي كوب من عصير البرتقال على 11 ملغرام من الكالسيوم فقط. هذه الحقيقة تجعل من قشر البيض مصدراً غنياً بالكالسيوم. لكن، فالأمر لا ينتهي هنا، فتناول القشور بالطريقة الصحيحة قد يساعد الجسم على التخلص من حرقة المعدة ومشاكل المعدة وعسر الهضم. وفي هذا الإطار، أشارت بعض الدراسات إلى أن مسحوق قشور البيض قد يكون له دور فعال في تحسين صحة العظام والتخفيف من الألم الناتج من مرض هشاشة العظام.

لكن، مع ذلك، ثمة محاذير هنا، خصوصاً في ما يتعلق بقشور البيض النيئة، فقد تكون هذه مرتعاً خصباً لبكتيريا السالمونيلا الخطرة. لذلك يجب عليك التأكد من بعض الأمور، في حال تناولك لقشور البيض. ولهذا، عليك تهيئة القشور جيداً لتصبح صالحة للاستهلاك البشري، على أن تشمل هذه العملية غلي أو سلق البيض أو القشور، ثم تجفيفها في فرن لمدة ساعة، ثم طحنها وتحويلها إلى مسحوق ناعم من الممكن

إضافته إلى العصير أو رشه على طعامك.

مع ذلك، لا يجب الإكثار من هذا المسحوق، خصوصاً أن الإفراط في تناول الكالسيوم قد يؤدي إلى نتائج عكسية، فالكالسيوم كغيره من الفيتامينات، عليك استهلاكه، إذ يحتاج الفرد البالغ فقط 1 غرام يومياً من الكالسيوم. لا أكثر من ذلك.

التقلب أثناء النوم يزيد احتمال موت القلب

كشفت دراسة يابانية حديثة أن الأشخاص الذين يتقلبون كثيراً أثناء نومهم لديهم احتمال أكبر للإصابة بأزمة قلبية (نوبة قلبية أو ذبحة قلبية شديدة)، وتصل هذه النسبة إلى حدود 99%. وأكثر من ذلك، كشفت هذه الدراسة، التي شملت نحو 13 ألف شخص، أن «الذين يحتاجون أكثر من نصف ساعة للاستغراق بالنوم يزيد خطر الإصابة لديهم بنوبة قلبية بنسبة 52% وخطر الإصابة بسكتة قلبية بنسبة 24%، وأن الذين يحصلون على أقل من ست ساعات نوم ليلاً أكثر عرضة للإصابة بنوبة قلبية بنسبة 24%». ولم توضح الدراسة سبب الصلة القوية بين النوم والنوبة القلبية، لكن الباحثين قالوا إن الاستيقاظ المتكرر أثناء الليل قد يسبب نشاطاً مفرطاً في النظام العصبي، ما قد يرفع معدل ضربات القلب وضغط الدم، ويضع بالتالي جهداً إضافياً على القلب. وفي هذا الإطار، أوضح الدكتور نوبو ساكي، من جامعة هيروشيما في اليابان، وقائد فريق الدراسة، أن «ضعف النوم

لدى المرضى الذين يعانون من مرض نقص تروية القلب قد يجري تشخيصهم بفترات نوم أقصر ولحظات استيقاظ وجيزة». وكانت دراسة سابقة صدرت عن جامعة كاليفورنيا سان فرانسيسكو، العام الماضي، قد أشارت إلى أن الأشخاص الذين لا ينامون كامل الليل، تزيد احتمالية أن يتطور لديهم عدم انتظام بدقات القلب بنسبة 29%. ووجد أن مشاكل النوم ترتبط بخطر متزايد للإصابة بالسرطان والسكري والباركنسون.

كرسي المرحاض «انظف» من هاتفك

هل تعلم أن المرحاض أكثر نظافة من هاتفك الخليوي؟ هذه ليست مزحة، بل حقيقة علمية كشفت عنها دراسة أجرتها مجموعة من الباحثين في جامعة أريزونا، وبينت أن الهواتف الخليوية تحمل من البكتيريا عشرة أضعاف ما هو موجود في غالبية مقاعد الحمامات. ولفت هؤلاء إلى وجود أسباب لهذا الأمر، منها أن «غالبية الأشخاص يحملون هواتفهم الذكية طوال الوقت في العمل وأثناء انتظار طابور الدفع وفي عيادة الطبيب، وبعضهم يحملونه حتى في الحمام». ولهذا السبب، وضع الباحثون جملة من النصائح، منها «أولاً عدم إدخال الهاتف معك إلى الحمام أبداً، وأغسل يديك مرات عدة أثناء اليوم حتى عندما تكونان ظاهرياً نظيفتين، وقلل من استعمال الهاتف قدر المستطاع».

نافذة

من يوم ليوم

فيصل القاف*

عادة ما يُخصص يوم أو أسبوع معين للتركيز على مبدأ أو فكرة أو مناسبة، ووضعها تحت الأضواء لجذب الانتباه لقيمتها أو محتواها أو احتياجاتها، والقيام بما يلزم من نشاطات ولقاءات. تنجح هذه الاحتفاليات أحياناً وتفشل أحياناً أخرى بحسب مزاج الناس وظروفهم، وبحسب ملاءمة المناسبة للواقع و"قوة تمويلها".

منذ عام 2010، أعلنت الجمعية العالمية للصحة الجنسية الرابع من أيلول، يوماً عالمياً للصحة الجنسية. كان شعاره آنذاك "لنتحدث عنها" بغية كسر الصمت والتابوهات التي تُغلف الصحة الجنسية. عمت الاحتفالات وقتها في العديد من البلدان (ومنهم لبنان) وفي مختلف المراكز والأماكن. توالى الاحتفالات السنوية وتوسعت بشعارات متراكمة ومتقدمة حول الحقوق الجنسية، والتنوع، والشباب، والسلامة الجنسية.

يأتي اليوم العالمي للصحة الجنسية لهذا العام بشعار "الحب، الترابط، والحميمية" ليعطي الصحة الجنسية أبعادها الحقيقية حول المسؤولية والاحترام والحقوق والعشرة والحب، وحاجة الأفراد إلى روابط حميمية مطمئنة، وليس فقط ما يراه أصحاب العمى الجنسي؛ العلاقات الجنسية والتبجح بها.

ألا يكفي الناس مناسبات وأيام" أو "مين بالو بالصحة الجنسية ويومها" قد يقول قائل، أو يسخر البعض كما عادتهم في ما يعجزون عن مواجهته أو النقاش فيه، أو يهربون إلى التبسيط ومسح الذقون وعدم انزعاجهم من واقعهم الجنسي تماماً كما عدم انزعاجهم من الواقع المتردي الذين يعيشون فيه ولا يسعون لإصلاحه.

لماذا يوم عالمي للصحة الجنسية؟ لأنه لم يحدث أن راكم جهل ما حجماً من المشاكل كما يراكم الجهل في الصحة الجنسية. ففي كل يوم يمر، يتم تناقل حوالي مليون حالة التهاب جنسي. أما سنوياً، فهناك ما يقارب 360 مليون حالة جديدة من الالتهابات الجنسية. في عالمنا هذا، يتعايش حوالي 37 مليون شخص مع السيدا وفيروسه، ويحمل حوالي 500 مليون آخرون داء الهريس. هناك ما يقارب 300 مليون امرأة مصابة بالتهاب التآليل الجنسية. بينما تنتهي ثلث ولادات مليون حامل مصابة بالسفلس بمضاعفات خطيرة، وكله بحسب منظمة الصحة العالمية.

لا يكتفي الجهل بالصحة الجنسية بهذا القدر من الالتهابات المعروفة والقبالة للمعالجة، بل يتمادى ليُسقط النساء ضحايا للعنف الجنسي، حيث تشير منظمات الأمم المتحدة إلى ما بين 35-70 بالمئة من النساء تعرضن لنوع من العنف الجنسي من الشريك أو من غيره. غالباً ما تعاني المعنفات جنسياً من مخاطر التعرض للإجهاض والكآبة وغيره من المضاعفات الخطيرة. بالإضافة، تُقدر منظمة الصحة العالمية أن هناك 200 مليون امرأة تعرضن لختان الإناث في طفولتهن.

وهناك من الجهل الجنسي ما يبقي "إنجازاته" داخل الجدران إلا ما بان منها للبحث والدراسة. ففي دراسة حديثة تبين أن عدم الاكتفاء بالعلاقة الجنسية تراوح بين 33-85 بالمئة، نتيجة غياب الفهم الحقيقي للصحة الجنسية ومكوناتها، كذلك لأسباب مرتبطة بالأشخاص وظروفهم الحياتية. أكثر المكتفين بحياتهم الجنسية كان النيجيريون وأقلهم كان اليابانيون، جاءت باقي الشعوب المشمولة بالدراسة ما بين سعادة نيجيريا وعدم رضى اليابان.

عندما يتجرد العمل أي عمل، أو الرابط أو العلاقة من القيمة والمعنى يصبح كما يُقال "بلا معنى". عندما تُجرّد الصحة الجنسية والجنسانية من قيمتها ومدلولها الإنساني تتحول إلى آفة تخبط وتخطب، تصيب الأفراد بمشاكل صحية ونفسية واجتماعية. لكل ذلك وأكثر يصبح "اليوم العالمي للصحة الجنسية" مطلوباً وضرورياً للتذكير بأن الصحة الجنسية جزء أساسي وطبيعي من حياتنا، يحتاج إلى العناية والتثقيف والتعزيز والتفهم كل يوم.

ليس الجنس هو ما يحتاجه الناس ليشعروا أنهم سعداء، بل ما يجب أن يحمل معه من محبة وعاطفة وطاقات إيجابية ومودة واحترام وتعاضد، يسكنون إليها عندما تتكلمهم الخيبات وتخللهم الوعود.

* اختصاصي جراحة نسائية
وتوليد وصحة جنسية

إعداد راجانا حميدة للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

الطفح الوردي مجرد مرور عابر

تطال الاطفال من عمر 3 اشهر الى 3 سنوات

المصدر
السبب الرئيسي للإصابة هو فيروس الهريس البشري. النوم 6 واحياناً 7

المضاعفات
التهاب السحايا التهاب الكبد اضطراب الدورة الدموية، الالتهاب الرئوي وضعف الجهاز المناعي

مراحل التطور
فترة الحضانة من 5 إلى 15 يوماً
فترة الشفاء خلال اسبوع
تأتي في كل المواسم

غالباً ما يكون الاطفال الرضع هم الأكثر عرضة نظراً لعدم اكتمال جهازهم المناعي

العلاج
إعطاء الطفل أدوية مخفضة للحرارة فقط
الابتعاد عن الأسبرين
لارتباطه بمنازعة راي

العوارض العامة
حرارة مرتفعة تستمر 3 أيام
تهيج الجلد

العلامات الخاصة
ظهور طفح جاذب بعد مرحلة الحمى
يمكن أن تلتفك العدوى من طفح إلى آخر
ابتداءً من فترة ظهور الحرارة وحين ظهور البثور على الجلد

تصميم عماد خالدي

تعليق

لماذا يجب ان لا «تغول» اعراضك المريبة

زين العابدين حماد

عدت مساءً للمنزل. تشعر بألم شديد يعترض أمعاءك. تسأل نفسك: ما السبب؟ لم كل هذا الألم؟ ما الذي تناولته كي يحصل كل هذا؟ فجأة، تترك أسئلتك وتمسك هاتفك الذكي وتكتب هواجسك على صفحة "غوغل".

تكتب في محرّك البحث "أسباب المغص وآلام البطن". تأتيك

عشرات العناوين عن الأسباب المحتملة من المغص العادي إلى الحصى في الكلى إلى التسمم إلى... السرطان. ترتعد لرؤية الكلمة الأخيرة فتصبح معها مصاباً بـ"هيداك المرض".

في الواقع، أنت لست مصاباً بالسرطان. أنت مصاب بـداء غوغل وغيره من المواقع الطبية الافتراضية. فهذه المواقع لا تملك معلومات دقيقة حول تشخيص الأعراض. هي فقط لعبة "حرّورة" تستند إلى معلومات ليست بالضرورة أن تكون صحيحة. وبالتالي، فكل ما يمكن أن تحصده من هذا الولوج هو القلق. لا أكثر ولا أقل. ولمزيد من التأكيد، تشير دراسة قام بها باحثون في جامعة هارفارد الأميركية إلى أن معظم هذه المواقع "تعطي معلومات خاطئة ولا يمكنك بأي شكل من الأشكال الاعتماد عليها للوصول إلى تشخيص دقيق". ومن خلال الدراسة، قام الباحثون باختبار 23 موقعاً وأدخلوا معلومات مقتبسة من القصص السريرية لـ45 مريضاً، وذلك لتقييم مدى صدق ودقة هذه المواقع. وقد تبين من خلال هذا العمل أن نسبة "التشخيصات الدقيقة كانت بنسبة 34% فقط". وأكثر من ذلك، أشار الباحثون إلى أن "بعض المرضى لجأوا للبحث عن أعراضهم بدافع الخوف وغالباً ما تؤدي التشخيصات الواردة في تلك الصفحات إلى حالات من الوسواس المرضي".

ولذلك، ينصح الباحثون المرضى المفترضين بعدم "تشخيص أمراضك بنفسك وبالامتناع عن الاستعانة بالمواقع الطبية الافتراضية واستشارة الطبيب أولاً بأعراضك وبعدها ابحت كما تشاء".





آفاق العناية الصحية

جورج يونان

«إنني اخاطب أجيالاً لم تولدُ بعد»

(انطون سعاده)

قلنا في مقال سابق إن العناية الصحية هي حق المواطن ومسؤولية الجهاز الطبي والدولة. وكما دولة في العالم، هناك هدن، صحتته ميزانية الدولة وجيب المواطن («الأخبار»، 11 تموز 2017). وبينا في مقال ثانٍ («الأخبار»، 21 تموز 2017) قواعد العناية الصحية الجيدة، المقبولة عالمياً، التي من الضروري أن يلتزم بها الجهاز الطبي المعالج بقطاعاته: الطبي والتمريضي والاستشفائي. وقلنا أيضاً إن عملية العناية الطبية يجب أن تخضع، ككل حركة غير كاملة، للتقييم المستمر والشفاف، وللتقويم الأنيّ خشية أن تتكرر الأخطاء نفسها. والتقييم والتقويم يعتمدان على جمع المعلومات وتحليلها ودراسة النتائج النهائية، سلبية كانت أم إيجابية. وعلى النخبة القيادية في الجهاز الطبي أخذ المبادرة في هذا المسعى. على أن ذلك لن يتحقق، في عصر المعلوماتية، إلا بتبني الإضبارة الإلكترونية التي هي المدخل إلى آفاق جديدة في العناية الصحية (الأخبار، 22 آب 2017).

وإذا عدنا إلى التاريخ، وجدنا توازياً وتلازماً في تطور العناية الصحية مع تطور إضبارتها، الإضبارة التي ابتدأت بالتدوين، كما سنرى لاحقاً.

لقد مرت العناية الصحية بعدة عصور: عصر الروحانيات، حين كان يعتقد أن المرض أمر سماوي، يحصل جزاء آتام الفرد، ويعالجه الكهنة بالصلوات، والمريض بتقديم الأضاحي؛ والعصر الهوميري (نسبة إلى هوميروس)، حين كان يُعدّ المرض حالة من عدم التوازن بين ما هو حار وبارد ورطب وجاف. وكان الاعتقاد السائد، آنذاك، أن تدخل الطبيب قد يتسبب بالأذى، ولهذا وُجِب تجنبه Do no Harm. وكان الاعتماد على المنطق، لا على التجارب العلمية. والمنطق هنا يقول إن سلامة المريض قد تتعرض للخطر إذا كان هناك تدخل. فالعوامل الطبيعية التي أدت إلى الترخ المرضي يُرجح أن تعود إلى توازنها الأول. ثم تلاه عصر التجارب الطبية التي أدت إلى كثير من الاكتشافات والحقائق الطبية المعتمّدة على المعرفة والعلم. وكان من نتيجته أن القرارات الطبية يجب أن تعتمد على التجارب والاستنتاجات النابعة من الأبحاث والدراسات العلمية. عام 1972، دعا الدكتور البريطاني أرشيبالد كوكرن Archibald Cochrane إلى ممارسة الطب بناءً على حقائق منطوق والمنطق والنتيجة. لكنه اصطدم بزملائه المحافظين، الداعين إلى المحافظة على الوضع الراهن آنذاك، فيما يتعلق بسياسة العناية الصحية، فناروا عليه وعمدوا إلى طرده من عضوية الجهاز الأكاديمي والجهاز الطبي المعالج كله. فما كان منه إلا أن عمد إلى إنشاء مستشفى الخاص الذي أطلق عليه اسم «مستشفى النتائج النهائية» End Result Hospital. وقد دعا كادمان إلى الإصلاح في المستشفيات، انطلاقاً من مستشفاه الذي أراد أن يكون مثلاً للمستشفيات الأخرى. كان أوّل طبيب أميركي يدوّن مسار العناية الصحية لمرضاة

يؤديان إلى الوقاية من المرض أو شفاؤه. ثم جاء العصر الاقتصادي الذي اعتبر أن العناية الطبية هي وظيفة وعمل كسائر الوظائف والأعمال في المجتمع Business، وهي تخضع لكل صفات العمل والإنتاج من حيث نوعية البضاعة وكلفتها. فأيّ إنفاق على العناية الصحية يجب أن يكون مبرراً باتباعه الحقائق الطبية المسلم بها من قبل الجهاز الطبي العالمي. ثم جاء عصر التقييم، وفيه يُقَمَّم العمل بناءً على نتائج النهائية من حيث هو فعّال أو غير فعّال. فإذا كان فعّالاً، فما مقدار فعاليته بالنسبة إلى المقاييس المتبعة في أي مهنة من المهن، وما مدى توافره للجميع على السواء وبدون تمييز. وإلى الآن، فليس هناك دولة في العالم اهتدت إلى الوسيلة التي تمكّنها من توفير عناية صحية جيدة، وبكلفة مقبولة لا ترهق الاقتصاد القومي. فبرغم التقدم الملموس في العناية الصحية في الدول المتطورة، اقتصادياً واجتماعياً، فإن 50% فقط من سكان الولايات المتحدة، مثلاً، يتلقون العلاج المقبول. أما بالنسبة للباقي، فهناك الآلاف من الأرواح التي تُزهِق بسبب قصور المؤسسات الصحية عن القيام بواجباتها، وفشلها في العمل بمستوى القدرة المؤهّلة لها. على أن السعي حثيث لمعالجة هذه المشكلة.

إن التطور في العناية الصحية لبلوغ الجودة لم يحصل، فقط، بناءً على أسس علمية موضوعية، وعلى خط مستقيم متصاع. لا، بل كانت هناك، وعلى مدى العصور، قفزات نابعة من الرؤيا القيادية الشخصية تمثّلت في برامج وشعارات (Paradigm) تتغير مع الزمن، إذ إن بعض هذه الشعارات والبرامج لا تُنثت حقيقته، بينما تثبت حقيقة بعضها الآخر. وما يثبت عُده عن الحقيقة يزول لتُفسح في المجال لرؤيا أخرى تحل محله، وتُستّر سبب خطأ الرؤيا المغلاة وغير القابلة للتحقيق Kuhn's Paradigm Theory). وهناك رؤى كثيرة لم يُعترف بها سابقاً أصبحت، فيما بعد، حقائق. والمثال على ذلك نظرية أرنست أموري كادمان Ernest Amory Codman، في العقد الأول من القرن العشرين، التي قضت على فكرة الأمر الواقع المدعومة من المؤسّساتيين المحافظين. نظرية كادمان قالت إن العمل يُقَمَّم بنتائجه النهائية. وقد أصبحت هذه النظرية شعار اليوم بعد انقضاء قرن عليها.

وُلِد كادمن عام 1869، وتقل بين مدارس بوسطن في ولاية ماساتشوستس. ثم التحق بجامعة هارفارد وتخرج منها طبيباً عام 1895، ثم تمرن في مستشفاه الشهير Massachusetts General Hospital، وانضمّ إلى جهازه الأكاديمي. وقد تمثّع بالشجاعة والاندفاع والريادة في أفكاره، داعماً إيّاها بالممارسة والمنطق والشفافية. لكنه اصطدم بزملائه المحافظين، الداعين إلى المحافظة على الوضع الراهن آنذاك، فيما يتعلق بسياسة العناية الصحية، فناروا عليه وعمدوا إلى طرده من عضوية الجهاز الأكاديمي والجهاز الطبي المعالج كله. فما كان منه إلا أن عمد إلى إنشاء مستشفى الخاص الذي أطلق عليه اسم «مستشفى النتائج النهائية» End Result Hospital. وقد دعا كادمان إلى الإصلاح في المستشفيات، انطلاقاً من مستشفاه الذي أراد أن يكون مثلاً للمستشفيات الأخرى. كان أوّل طبيب أميركي يدوّن مسار العناية الصحية لمرضاة

في إضبارة ورقية خاصة، وكانت حجّته في ذلك أن يتسنى للباحثين في هذا الحقل (من أطباء وإداريين مستشفيات وخبراء) دراسة هذه المسارات، واستخلاص العبر منها بناءً على نتائجها النهائية لاستعمالها، بفعالية، لمعالجة المرضى الذين سيؤمنون المستشفيات في المستقبل. ودعا أيضاً إلى كشف هذه النتائج النهائية للرأي العام لتتقّف الناس، ولتسهيل عملية اختيارهم للطبيب وللمستشفى المؤتمّنين على صحتهم. وقد كان له جهد كبير في إنشاء المعايير النموذجية للمستشفيات Hospital Standardization Program الذي تحول فيما بعد، عام 1951، إلى الهيئة المشتركة لتصديق واعتماد مراكز العناية الصحية The Joint Accreditation Commission of Healthcare Organization=JACHO. هذه الهيئة ترأب وتقيم جودة وسلامة أداء العناية الصحية في المستشفيات، وتعلنه للرأي العام من خلال مطبوعاتها دورية.

عام 1992، جاء روبرت كاپلان Robert Kaplan ودافيد نورتون David Norton بمفهوم لأحة العلامات المتوازنة Balanced Scorecard. وهو مفهوم يدعو، لا إلى دراسة الأداء في العمل فحسب، بل إلى طبيعة الخطة المستقبلية Strategy وأدائها، وكيفية توزيع الأدوار بين العاملين على تنفيذها. فهي ليست دراسة لما حدث في الماضي فحسب، بل لما يُخطط له في المستقبل أيضاً. وعلى هذا الأساس، أنشئت مؤسسة التقييم الصحي Health Grades وهي مؤسسة معلومات خيرية مستقلة Nonprofit تقيم كل العاملين في العناية الصحية، من مستشفيات وأطباء وعاملين في التمريض وأطباء أسنان، وتُنشر معلوماتها على وسائل الإعلام ليطلع عليها الرأي العام. والمؤسّسات التي تقوم بهذا العمل، سواءً أكانت أميركية أو دولية، هي، اليوم، كثيرة، وبعضها يُصدّر شهادات اعتراف Accreditation للذين يُجَلّون في أدايتهم. وكما كان هناك تطورٌ صاعد وقفزات في العناية الصحية، كان هناك، أيضاً، تطورٌ صاعد وقفزات في التدوين وفي إنشاء إضبارة المريض.

عام 1808، كان الطبيب الإنكليزي توماس بيدوس Thomas Beddoes أوّل من فكّر في خدمة المجتمع والنفع العام، وذلك بجمع وتدوين المعلومات الطبية، ووضع فهرس لها، وتعميمها على الجهاز الطبي، حتى يستفيد منها كل طبيب. في عام 1828، كتب الطبيب الفرنسي بيير شارل الكساندر لوي Pierre Charles Alexandre Louis مقالاً أتبعه بأطروحة نُشرت في «المجلة الأميركية للعلوم الطبية» American Journal of Medical Sciences. وقد جاء بفكرة دراسة مجموعات المرضى الذين يُعانون المرض نفسه للبحث عن قواسم مشتركة، والتوصل إلى استنتاجات تقريبية عن طبيعة المرض وعن أفضل الطرق لمعالجته، اعتماداً على معادلات حسابية Numeric method وعلى الإحصاء Statistic.

ذلك بأن دراسة كل مريض على جِدة، على أنه حالة خصوصية ومستقلة عن غيرها، لا تؤدي إلى أية استنتاجات علمية نهائية. لم يكن بيير لوي عالماً في الرياضيات Mathematician، ولكنه كان متأثراً بنظرية التلازم أو الترابط أو العلاقة المتبادلة في الإحصاء Correlaion للعالم الرياضي بيير-

سايمون لابلاس Pierre-Simon Laplace. والتوجّه الذي نراه اليوم، في الرعاية الصحية، نحو نظام العناية بالمجموعات البشرية Population Health management يعتمد كثيراً على نظرية بيير لوي. إن العناية الصحية، اليوم، لم تعد تعتمد، فقط، على اللمسة الشخصية التي يعطيها الطبيب لمريضه، بالرغم من أهميتها. العناية الصحية أصبحت مشروعاً. مشروعٌ قضى على عهد العيادة الفردية، لأن العناية الصحية اليوم بتكالييفها وتفصيلها ومتطلباتها عدت عملاً جماعياً Team Effort مُنسّقاً لخدمة المواطن بفعالية: باقصر وقت وبأقل كلفة.

إذن، وعلى مرّ الزمن، انتقلت العناية الصحية، معتمّدة على التدوين والتحليل والتقييم والتقويم، من أفق إلى آخر. وبفضل الجهد البشري، المدعوم بالعقل، لم يكن هناك رضى بالأمر الواقع وركون في الزمن، بل التزامٌ بسنة الكون التي هي الحركة الدائمة، أو البعد الرابع الذي حرّك الأبعاد الثلاثة الأخرى (طولاً وعرضاً وشاقولياً) نحو آفاق جديدة. عصر العيادة الفردية قد ولى، وما نحن في عصر تبادل المعلومات Telehealth وعصر المزاوجة بين وظيفة الابتكار التكنولوجي والممارسة الطبية السريرية Clinovation.

سنة الكون هي الحركة. وهذا استنتاج تُوصّل إليه الإنسان في منطقة الهلال الخصيب منذ أكثر من خمسة آلاف سنة. في الملحمة السومرية كان هناك «أنو» إله السماوات، وكانت هناك «انكي» إلهة الأرض. وكان كل شيء ساكناً وثابتاً في الكون، لا صوت ولا حركة، إلى أن كان ما يسميه المؤرخ الشامي فراس السواح «الزواج المقدس»، «الحين التحت السماء بالأرض، وكانت ولادة» (أنليل). عندئذ تحرك كل شيء. تقول الملحمة السومرية:

«لولا أنليل، الجبل العظيم،
لما بُنيت المدن ولا أقيمت المستوطنات،
لما أقيم ملوك ولا وُلِد كبار الكهنة،
ولغدا العمال ليس عليهم رئيس ولا مشرف
(تشير إلى النظام).

لولاها لما جلبت الأنهار مياه الفيض والإرواء.
لولاها لما وضعت الأسماك بيوضها في أدغال
القصب (ولادة الأسماك)،
ولما بنت أطيّار السماء أعشاشها في الأرض
الموحشة (ولادة الطيور).
لولاها لما جاءت سحب السماء السائرة
بمياهاها،
ولما نمّت النباتات والأعشاب تزهو بها
السهول،
ولما أقبلت الحبوب الوفيرة في المروج
والحقول.

ولما أعطت الأشجارُ في غابة الجبل ثمارها»،
وكذلك الأمر مع الإله «مردوخ»، إذ شطر جسم الإلهة «تعامة» إلى شطرين: أحدهما خلق منه السماء، والآخر خلق منه الأرض: (أو لم يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا). (سورة الأنبياء).
لا سكونٌ ولا ركونٌ في الكون، فكل ساكن مصيره الاندثار. إن الزمن في حركة أبدية. ولكن لا معنى للزمن إن لم يقترن بحركة الوجود. وإن ديمومة الوجود لا تتحقق إلا بنشئين: الحركة والولادة. وكلاهما يهدفان إلى شيء واحد: الخلق. يقول المؤرخ الشامي فراس السواح في كتابه «مغامرة العقل الأولى» (ص: 30):

تآكل خيار علمانية الدولة السورية

معتز حسو*

مادية نسبية، وينحسر تأثير الدين على أنماط العيش والنظم القيمية الاجتماعية السائدة. لكن ذلك لا يعني انتفاء الدين من الوجدان الفردي، والمجال الاجتماعي العام. أما العلمانية بفتح العين فإنها منفتحة على التحولات العلمية المعومة، ومحمولة عليها، وتمثل عنواناً لجملة قوى وتحولات وتصورات ومؤسّسات مفتوحة على التطور الاجتماعي والسياسي والمادي. أي إنها تحمل إمكانية علمنة الزمان والمكان، وما ينطوي بين دفتيهما من تنوع اجتماعي ثقافي وسياسي واقتصادي. إن ما تحمله العلمانية من رؤية شاملة

للمجتمع، يخالف ادعاء البعض بأنها تمثل فقط، فصل الدين عن السياسة، أو فصل دين عن الدولة، مع العلم أنّ كليهما لم يُحسَم في بلدان اشتغل زعمأؤها على إضفاء الطابع التوفيقي على الدولة والحكم. بهذا المستوى يواجه العلمانيون أولاً: أسلمة الدولة «الإسلام دين ودولة»؛ ثانياً: اعتبار الدين محرك المجتمعات العربية، وأنه المخرج الوحيد من أزمتها كرسنتها أنظمة «علمانية»: قومية، ليبرالية؛ ثالثاً: جهات إسلاموية متطرفة تُدعي تمثيل «المقدس الإلهي» لتحكم الشعوب من طريق فرض «الحاكمية الإلهية»؛ رابعاً:

سلطات سياسية تعمل على توظيف الدين والعلمانية على السواء، لتمكين سطوتها السلطوية. ويسعى العلمانيون في السياق المذكور إلى نشر قيم اجتماعية وثقافية وسياسية حداثوية تحرر الضمير الإنساني والذات الفردية. في ما يخص السلطة في سوريا، فإنها مارست كافة أشكال الانتهاكات والتمييز بحق مواطنيها، في وقت كانت تتستر فيه بعباءة العلمانية. وكان لذلك إضافة إلى التسهيلات التي وفرتها السلطة في بعض اللحظات لنشاط رجال الدين والمؤسّسات الدينية، دور كبير في التمدد

أخبرني جِرَّاحُ لبناني صديق كان يشكو ارتعاشاً أذينياً Atrial fibrillation بأنه دخل ماشياً على قدميه أحد المستشفيات الكبيرة المشهورة في بيروت، وهو يعاني العوارض الأولية للجلطة الدماغية، وخرج مفلوجاً في نصفه الأيسر، وهو، اليوم، مقعد.

بفضل التطور الذي يحدث في التكنولوجيا، تطورت، أيضاً، وسائل معالجة أمراض الدماغ والأعصاب Neuroscience Care، وأصبحت الحاجة ملحةً إليها، وذلك بسبب زيادة عدد المسنين في المجتمع، وبسبب زيادة وعي الرأي العام لهذه الأشياء، وزيادة وعيه لطرق الوقاية، وبسبب توافر الائتمان الصحي على كل هذا المشروع. وهنا تبدو مسؤولية الدولة ومسؤولية الجهاز الطبي، بقطاعاته الثلاثة، في توفير هذا المشروع لمحتاجيه من أفراد الشعب.

ثمة أفق آخر في العناية الصحية يتعلق بالاحتشاء القلبي ST elevation Myocardial Infarction or STEMI؛ فكل دقيقة ضائعة تساوي كمية من خلايا العضلة القلبية. وهناك سعي حثيث في الولايات المتحدة لتقصير عدد الدقائق الضائعة. فقد كانت سابقاً تصل إلى 120 دقيقة، ثم قُصرت إلى 90 دقيقة. أما الآن، فمعظم المراكز قُصرت إلى 60 دقيقة. وفي مركزنا، هنا، في ولاية نيو جيرسي، معدّلنا هو 48 دقيقة. وفي حالتي أنا، حين أصابني احتشاء في القلب، كانت المدة 18 دقيقة من بيثي إلى الوقت الذي فُتح فيه شرياني القلبي. هذا التقدم الذي حصل في معالجة الاحتشاء القلبي حدث بفضل التطور التكنولوجي، وبفضل الجهود التي عملت على رفع العوائق التي تعترض هذه العملية، ومنها عدم الوقوف في غرفة الطوارئ. فالوقوف فيها لا لزوم له في عهد التكنولوجيا، والمريض يُنقل من منزله أو مكان عمله مباشرة إلى مركز القسطرة Cardiac Catheterization Lab. الخضوع، في هذه الحالات، للنمطية الاعتيادية Routine المتبعة في غرف الطوارئ، وفي داخل المستشفيات، يؤخرُ عملية إنقاذ المريض. وقد تبين من الدراسات الحديثة أن نسبة الوفيات من الاحتشاء القلبي الذي يحدث داخل المستشفيات تصل إلى 40%، بينما نسبة الوفيات التي تحدث خارج المستشفيات كانت 7%. ومع التقدم في العناية أصبحت الآن لا تتجاوز الـ4%.

وهناك أيضاً الـ Teleradiology التي أُنشئت نقل الصور الشعاعية والمحورية والمغناطيسية من أي مكان إلى آخر مكان في العالم، خلال ثوان معدودة، وحفظها في إضبارة المريض الإلكترونية.

وهناك أيضاً ما يسمّى بوابة المريض Patient's Portal التي تُمكن المريض من الاطلاع على إضبارته الإلكترونية في أي وقت يشاء؛ الأمر الذي يسمح له بتتبع طريقة علاجه ومراقبة الجهاز الطبي المعالج له. هذه بعض الأمثلة لآفاق العناية الصحية، وليس هنا مكان لإحصائها جميعاً. هذه الآفاق ليست محصورة فقط في تحسين الأداء في العناية الصحية، وفي وقف الهدر، وتوفير أموال كثيرة على الخزينة. إنها حقل جديد يؤمن فرص العمل لكثير من الكفاءات التي تؤمّ السفارات، والتي يخسرها الوطن إلى الأبد.

* كاتب وطبيب، رئيس سابق لمنظمة الأطباء العرب الأميركيين

أدواته والبياته بفعالية حتى لا يكون هناك إسراف وهدرٌ وتبذير. وقليلون هم الذين يبرهنون على التزامهم بالولاء في عملهم وبالممارسة الصادقة.

الإضبارة الإلكترونية ليست هدفاً في ذاتها، وليست مخزناً للمعلومات فحسب. إنها نافذةٌ تفتّح على آفاق جديدة وواسعة ومركبة.

يتحدّث العالم اليوم بكلمات جديدة تتطلب قاموساً خاصاً للولوج إلى معانيها. في زمن الإضبارة الإلكترونية، الوصفة الطبية ليس لها مكان. أما الوصفة الإلكترونية Escript، التي تمتدّ شبكتها بين كل الأطباء وكل الصيدال، فتحتاج إلى ثانية لتصل إلى الصيدلي. وهي لا تحمل اسم الدواء وطريقة استعماله فحسب، بل تكشف أيضاً عن أنواعه، ومختلف أوزانه، والأدوية التي يمكن أن تتفاعل مع الوصفة سلبي أو إيجاباً، والاشتراقات التي قد يتعرض لها المريض. كل هذا بتصرّف الطبيب والصيدلي والمريض. وخلال ثوان.

منذ عام 2010 وأنا أحمل في هاتفي النقال إضبارات كل مرضاي الموجودين في المستشفيات. أستطيع أن أراقبهم لحظة لحظة، وحينما أشاء، ولا سيما أولئك الذين هم في العناية المشددة Critical Care. كذلك أحمل في هاتفي، أينما كنت، في أية بقعة من البلاد أو العالم، إضبارات عشرات الآلاف من مرضاي حين يتصلون بي من بيوتهم ومن أماكن عملهم يستفسرون عن عوارض يشكون منها، فأستطيع إرشادهم إلى ما عليهم أن يفعلوا. وهذا يفتح الطريق إلى أفق جديد في العناية الصحية يُسمّى شبه المعاينة Virtual Visit. وهذا الضرب من المعاينة لا يحل مكان المعاينة وجهاً لوجه، إلا أنه طريقة مثلى لمراقبة المرضى في بيوتهم، والاهتمام ببعض العوارض البسيطة للأمراض المزمنة التي يتعرض لها المريض، ومعالجتها قبل أن تتفاقم؛ الأمر الذي يجنب المرضى الوقوف في غرف الطوارئ، والانتظار فيها ساعات طويلة، ثم الدخول غير اللازم إلى المستشفى (وهو الشائع في لبنان). وكل هذا يضع على المريض وعائلته وعلى ميزانية الدولة عبئاً كبيراً. وعُرف الطوارئ تشكو، اليوم، من ازدحام شديد. ولهذا السبب، يشكو أطباء هذه الغرف من الإرهاق الشديد، حتى إنهم يتعرضون لبعض الأخطاء. زدّ أن ضيق الوقت لا يسمح لهم بالتفرغ لمعالجة الحالات التي هي، حقيقة، حالات طارئة وتحتاج إلى عناية مشددة وفائقة.

من الآفاق الجديدة في العناية الصحية، هناك Telestroke and Teleneurology في معالجة الجلطة الدماغية التي تؤدي إلى كارثة الفالج عند المريض إذا لم تعالج بسرعة، وبقايل من ثلاث ساعات من حدوثها. وهذه المدة شبه مستحيلة مع ازدحام السير في مدن كبيروت، ومع بُعد بعض الأماكن عن العاصمة، وعن المدن الكبرى، وعن المستشفيات الجامعية؛ هذه الأماكن التي لا يتوافر فيها اختصاصيون في الدماغ والجهاز العصبي Neurologists. وقد أصبح لدينا Telestroke Program الذي يساعد الأطباء المناوبين، في المستشفيات الكبيرة، على معافاة مرضى الجلطة الدماغية بدقائق معدودة، وإنقاذهم من كوارثها المستديمة والقاسية. ليس لي علم بوجود Telestroke Program في أي مكان في العاصمة بيروت.

” إرادة في الأخذ بالقفزات العريضة Leaps. الأمور تبقى كما هي، لا تتغير، ما دامت هناك قناعة في الاكتفاء والاستمرارية ضمن مقياس محدّد سلفاً. هذا المنطق الاستسلامي، الذي تُصنّف به الثقافة السائدة في الجهاز الصحي في لبنان، والذي يُبقي الأشياء على حالها، هو عكس ما قاله الفيلسوف الإغريقي هرقليطس في القرن الخامس قبل الميلاد، أن «الأشياء تغير مُنصّل»، و«أنت لا تنزل النهر الواحد مرتين، فإنّ مياهها جديدة تجري من حولك أبداً».

” إبداعاً جديداً تجري من حولك أبداً».

إنّ التطور في العناية الصحية ليلوم الجودة لم يحط بناءً على أسس علمية موضوعية فقط (أف ب)



” إنا امام تناقضات متعددة أسهمت في تصدّم المجتمع السوري

أخيراً، نشير إلى أننا أمام تناقضات متعددة

التحدي والمبارزة، ودون أن يكون هناك إرادة في الأخذ بالقفزات العريضة Leaps. الأمور تبقى كما هي، لا تتغير، ما دامت هناك قناعة في الاكتفاء والاستمرارية ضمن مقياس محدّد سلفاً. هذا المنطق الاستسلامي، الذي تُصنّف به الثقافة السائدة في الجهاز الصحي في لبنان، والذي يُبقي الأشياء على حالها، هو عكس ما قاله الفيلسوف الإغريقي هرقليطس في القرن الخامس قبل الميلاد، أن «الأشياء تغير مُنصّل»، و«أنت لا تنزل النهر الواحد مرتين، فإنّ مياهها جديدة تجري من حولك أبداً».

(2) التمثّل بالمؤسسات التي حقّقت بعض النجاحات في عملها. هذا المنطق لا يجعل المؤسسة طليعيّة في مسعاها. جُلّ طموحات هذا التمثّل هو المساواة مع المؤسسات الأخرى. وقد لا يبلغ إلا مرتبة دونها، أي المرتبة الثانية. هذا طموح لا يؤدي إلى أي إنجاز مثالي.

(3) التركيز كثيراً على التقدّم البطيء، الذي يفصّل الخطوات القصيرة Baby Steps، والإنجازات السهلة التي لا تتطلب تغييرات واسعة في المسار. فهو يحاول أن يتجنب الكوارث، ويحاول أن يُزيل بعض العوائق في تقدم بطيء، ولكنه لا يصل في مسعاها إلى مستوى التحدي والمجازفة، وإلى تبني طموحات الرؤيويين.

(4) عدم التزام الجهاز العامل الرؤيا والمسعى لإنجاح الابتكارات القيادية. فعلى عاتق الجهاز العامل تقع مسؤولية حماية الاستثمار في المشروع الريادي، واستعمال

«دورُ الإنسان في هذه الحياة ليس دوراً سلبياً، بل إيجابي فعّال. ساهم استمرار الوجود وسير الأكوام ومساندة الآلهة في تكرار فعل الخلق الأول وإنتاج زمن جديد وعالم جديد. كما إن الإنسان، عن طريق تجديده، يتوحّد، رمزياً، في فعل الخلق الكلي الهائل، ويتجدّد هو نفسه أيضاً، ويشعر أنه قد تطوّر ودقّن خطاياها مع العالم الذي انقضى بدون رجعة».

هذا هو المغزى من ملحمة الطوفان الراقدية (أوتناشستيم). ولم يكن المغزى إفناء الجنس البشري، كما ورد عند بهوه التوراتي. وهكذا كوفي أوتناشستيم بالحياة الأبدية. مفهوم الحركة والتجدد، وبالتالي الولادة، لا يدع مكاناً لديمومة الحالة الراهنة في العناية الصحية ولاستمرارية الأمر الواقع في لبنان. إن الذين ما زالوا يعتمدون الإضبارة الورقية (إذا وُجدت) في مراقبتهم لمرضاهم هم كمن يحاول الترحّل بين الكواكب في طائرةٍ شراعية!

لم يعد هناك مكانٌ للركون والسكون. والضرورة تدعو كل مسؤول، بلا استثناء، إلى اللحاق بركب العلم المتقدّم والسريع. إنها مسؤولية وطنية وإنسانية. العالمُ يبتعد عن مسيرة السلاحف، ويقترب أكثر فأكثر من مسيرة النور.

أربع جولات تعوق الفكر الريادي البصيري في تحفزه نحو التطور والترقي:

(1) الاستسلام للمقاييس التي تؤمّن نسبة متوقعة من الإنتاج، دون أية طموحات إلى

المذهبية على سياق التحولات التي يشهدها المجتمع السوري. لكن ذلك لا يقلل من أهمية خيار الاشتغال على علمنة الدولة والحكم، لكونه يشكل خيار شرائح وفئات اجتماعية واسعة ترفض العنف المحمول على العقائد والأيديولوجيات الدينية والسياسية، وتتمسك بالحرية الدينية دون ربطها بالسياسة والدولة. ويندرج ذلك في سياق رفض ومواجهة ما يقوم به تنظيم «داعش» وأخواته من التنظيمات الجهادية من عنف مفرط لإقامة «دولة الإسلام».

* باحث وكاتب سوري

أسهمت في تصدّع المجتمع السوري وتآكل خيار علمانية الدولة، نذكر منها: أولاً، نظام سياسي يدعي علمنة الدولة والمجتمع، في وقت مارس فيه التوفيق بين الدين والدولة لشرعة ممارساته السلطوية وتبريرها في سياق الدفاع عن السلطة والتمسك بها؛ ثانياً، هشاشة القوى السياسية المعارضة العلمانية واليسارية أمام عنف السلطة، ونهوض الحركات الإسلامية الجهادية؛ ثالثاً، هيمنة قوى التطرف، وبشكل خاص المجموعات الجهادية على المشهد السوري؛ رابعاً، اشتغال بعض الحكومات العربية وأخرى إقليمية على إضفاء الهوية الدينية

الإسلاموي الدعوي السلفي. لكن الهامش المتاح لم يخرج عن سياق بنية السلطة الاحتكارية، والبيات اشتغالها الأمنية. وفي اللحظات التي كانت فيها السلطة «تحارب الفكر المتطرف المحمول على مجموعات تكفيرية»، فإنها كانت توظف ذلك لقمع التيارات العلمانية واليسارية، وكافة أشكال الحراك الاجتماعي المدني والسياسي الاجتماعي. أما مسؤولية تيارات المعارضة السياسية اليسارية والعلمانية، فإنها تكمن أولاً: في تراجعها عن الاشتغال على بلورة هويتها الفكرية والسياسية. قابل ذلك

على الغلاف

مفتاح الشرق بيد

جاء إعلان النصر في معركة كسر حصار دير الزور أمس ليكرس بدء مرحلة جديدة من العمليات في الشرق، بعد اختتام الجزء الأهم والأكبر من معارك البادية الوسطى. الإنجاز الميداني المهم كان هدفاً لدمشق منذ سنوات، غير أن معارك متعددة وحاسمة في حلب وحماة وطوق دمشق ودرعا احتلت الأولوية طوال تلك الفترة، وكان لزاماً إنهاء تلك المعارك بالنار والمفاوضات، لضمان التفرغ لحرب «داعش» الضرورية للاقتصاد كما لضمان استعادة النفوذ في الشرق، بما يحمل ذلك من أبعاد جيوسياسية. وهي معركة أعلنت دمشق أهدافها بشكل واضح حين انطلاقها، موضحة وقتها أن أولويتها الوصول إلى دير الزور، وبعدها نحو وادي الفرات حتى الحدود العراقية.

الوصول إلى الحدود انطلاقاً من دير

بعد معارك طويلة على درب عودة نفوذ الدولة السورية إلى الشرق الاستراتيجي، يأتي كسر حصار «داعش» على مدينة دير الزور خطوة أولى لمرحلة جديدة في هذا الطريق. خطوة سوف تجعل من كامل مناطق وادي الفرات وصولاً إلى مدينة البوكمال الحدودية في مرمى دمشق والقرب، التحرك شرقاً لا يتدرج ضمن الحسابات العسكرية والسياسية فقط؛ فإبناء الشرق الذين كانوا ويلات «داعش» لسنوات. لهم النصيب الأكبر من كسر السواد الذي حاصرهم. صور الفرح الذي عمّ أبناء الدير الصامدين فيها. أمس. وهلام حراسهم السمر وهم يرضون رفاقهم مقبلين عبر الصحراء، سوف تكون «زودة» المقاتلين في معاركهم المقبلة، التي ستعيد للسوريين شرقهم المحن بالشمس

الوصول إلى الحدود انطلاقاً من دير الزور أصبح هدفاً متاحاً (اف ب)



أي عملية إطباق على المسلحين من جهتها... فنحن نعمل وحدنا، كما تعمل طهران ومحورها وحدهما». مؤخراً، انخفض «منسوب التنسيق» بين أركان محاربة «داعش» من جهة، والعراق من جهة أخرى، رغم نجاحه سابقاً في العديد من المعارك (غرفة عمليات 1+4، أي روسيا وإيران والعراق وسوريا، إضافة إلى حزب الله). مرّد ذلك «بعض التفاصيل الصغيرة»، التي تطوّرت لاحقاً إلى «معضلات كبرى»، كان آخرها اتفاق ترحيل مسلحي «داعش» من جرود القلمون الغربي إلى مدينة البوكمال السورية، الواقعة على الحدود العراقية.

من بغداد، ظهر إلى العلن عتابٌ على طهران (وحزب الله). كان وقعه شديداً في بيروت، فاستدعى إصدار بيان من قبل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، لتوضيح بعض «الشبهات» حول الاتفاق، والتي أثرت في الشارع العراقي.

كان الاتفاق بمثابة «القشة التي قصمت ظهر البعير». يدرك العراقيون جيّداً أن انتقال هذا العدد من

وقت لاحق، مع الأخذ في الاعتبار حالة الانكسار المعنوي للمسلحين، إثر هزيمتهم في الموصل وتلعفر، والمناطق الحدودية العراقية - السورية، واللبنانية - السورية، مروراً ب«عاصمة الخلافة» السورية، مدينة الرقة.

بغداد: «نعمل وحدنا»

الخيار الثاني يبدو «مستحيلاً». الموقف الرسمي يشي بأن وجهة القوات هي الحويجة، فيما الموقف الضمني لرئيس الحكومة العراقي حيدر العبادي وفريقه «مغايرٌ نوعاً ما». وبالرغم من «حماسة مكتومة» لفريق العبادي لإطلاق عملية إطباق واسعة من المقلب العراقي لملاقاة القوات السورية، باعتار «مثل هذه الخطوة عملاً متقناً»، فإن النفي يتصدّر مباشرة عند السؤال عن مثل تلك «النوايا»، وفق أحد المقربين من رئيس الوزراء العراقي.

في حديثه إلى «الأخبار»، ينفي الرجل وجود أي «تنسيق» بين بغداد ودمشق في سياق المعارك الأخيرة في الشرق السوري. «قواتنا لن تقود

وأمام إنجاز دمشق كسر الحصار المفروض على مدينة دير الزور، فإن سيناريو التقاء القوات العراقية المتقدمة غرباً بالقوات السورية المتقدمة شرقاً يبدو منطقياً، إذا ما سارعت بغداد إلى استثمار عامل الوقت، لجهة انتصارات دمشق وانكسارات «داعش»، والسعي إلى القضاء على ذلك الجيب المسلح، غربي البلاد.

عملياً، لم يبق في العراق سوى جيبين لـ«داعش»؛ يتوزع الأول بين محافظات كركوك (الحويجة) - صلاح الدين (الشرقات) - نينوى (مخمور)، فيما يمتد الجيب الثاني على معظم الخط الحدودي، في محافظات نينوى - صلاح الدين - الأنبار.

وعلى بغداد، هنا، الاختيار: إما الحويجة ومحيطها أو غرب الأنبار ومحيطه. وإن كان الخيار الأول بات محسوماً نتيجة الإعلانات العراقية، منذ تحرير قضاء تلعفر، فإن الخيار الثاني مرهونٌ بنية بغداد تحقيق نوع من «تناغم القتال» بين قواتها والقوات السورية، واستجلاب نصر سريع، مقارنة بتأجيل العمليات إلى

نهاية «سوريا المفيدة»

حسن عليق

منذ عام 2013، صار في مقدور أي مراقب «محايد»، ومطلع على القليل من الحقائق العسكرية الميدانية والسياسية، أن يُدرك أن مسار إسقاط سوريا في أيدي القوى التي أرادت الهيمنة عليها لم يعد تصاعدياً. في كل مرحلة، كانت المعارضة السورية وورعاتها يخترعون سردية جديدة، إما لتبرير فشلهم، أو لاستمرار التبشير بقرب السيطرة على دمشق. إحدى سرديات «تعزية النفس» استخدمت مصطلح «سوريا المفيدة»، في الخطاب المعارض للرئيس بشار الأسد. بُنيت تلك السردية على تهمة مفادها أن الأسد وحلفاءه يريدون تقسيم سوريا، والاحتفاظ حصراً بشريط يمتد من دمشق إلى الساحل. تحرير حمص يعني، وفق السردية نفسها، الحفاظ على هذا الشريط لا استعادة قلب سوريا. وأي اتجاه نحو البادية هو تحصين لـ«الكوريديور». أهمية الحدود الدولية ليس لأنها حدود، بل لأنها «متنفس» لـ«الكانتون». وبطبيعة الحال، كانت التهمة الطائفية حاضرة لتُسيخ على مخططات الأسد. حتى مسعى الوصول إلى الحدود العراقية كان في نظر ماكينة الترويج لمصطلح «سوريا المفيدة» هدفاً تقسيمياً إلى حدّ ما؛ فتح طريق يصل بين «الغيتو العلوي» و«الإقليم الشيعي» في العراق. من جهة، أرادت هذه السردية أن تُثبت في لاوعي المتلقي «حقيقة» أن الأسد لن يحكم سوريا مجدداً، وأنه ضعيف إلى حدّ أن كل هدفه هو الدفاع عن جزء صغير من أراضي بلاده. ولأجل ذلك، تم تجاهل حقيقة وجود الجيش السوري في القامشلي، في أقصى الشمال الشرقي لسوريا، وفي دير الزور، وقتاله حتى الرمق الأخير في شمالي حلب. والقامشلي، بالمناسبة، تبعد عن دمشق، «خط نار»، بُعد الأخيرة عن... مدينة القاهرة!

لم تبق السردية مجرد كلام في الهواء. أقيمت لأجلها ندوات وورشات عمل وحوارات صحافية، وكُتبت مقالات ودراسات وتقارير، ورُسمت خرائط. يكفي ضرب كلمتي «سوريا المفيدة» على محرك للبحث على الانترنت لتبيان الكم الهائل من الضخّ الهادف إلى جعلها حقيقة مطلقة. ماذا عن دير الزور؟ غابت عن تلك السردية المدينة التي يحاصرها «داعش» منذ أكثر من 1400 يوم، ويهدّد عشرات الآلاف من أهلها بالإبادة. هي محاصرة لأن «النظام» لم يجد سبيلاً للهرب. فما فائدة البقاء في دير الزور لـ«سوريا المفيدة»؟ هذا ما أرادوا أن يبقى في ذهن عنها.

مرّوجو نظرية «سوريا المفيدة» ليسوا مقتنعين، بطبيعة الحال، بأن الأسد يضع أولويات للحرب. وتخلي الجيش عن موقع ليس تنازلاً عنه، بقدر ما هو التزام بضرورات المعركة. والمعركة في الشام ليست نزهة على الإطلاق. يندر أن تجد، في التاريخ الحديث على الأقل، دولة شبيهة بسوريا؛ كل حدودها الدولية كانت، في سني الحرب الأولى، معادية لها. حتى الجزء الأكبر من الحدود اللبنانية، بقي معادياً حتى عام 2013.

اضطر ذلك الأسد إلى اتخاذ قرار الانسحاب من مواقع عسكرية، ومن مناطق شاسعة، بسبب الأولويات الظرفية لا لأهداف انعزالية. ومن المفيد هنا قول معلومة بسيطة، تريد آلة الدعاية طمسها: من يملك قرار الحرب في سوريا هو بشار الأسد. يحدد الأولويات وله الكلمة الأخيرة في أي اقتراح يقدمه حلفاؤه. عندما أتى إليه الجنرال قاسم سليمان عارضاً الذهاب نحو الرقة قبل سنتين ونصف سنة، قال له الأسد إن الأولوية في مكان آخر. وكان محقاً. تحصين دمشق يتقدّم على ما عداه. وعندما عُرض عليه الانسحاب من دير الزور، أبقى ذلك. لم يكن البقاء في دير الزور (وفي القامشلي) وجوداً رمزياً وحسب، بل رغبة في استعادة وحدة سوريا. ليس الحديث عن الأسد هنا مديحاً له، بل توصيف لوقائع يرفض معارضوه الإقرار بها، رغم أن من كان كبيرهم لسنوات، أي روبرت فورد، صار يملك حكمة من فوّت الفرصة، وبات يدرك أن سوريا ستعود موحدة، في ظل حكم الأسد. والوصول إلى دير الزور ليس سوى خطوة على هذا الطريق. رمزية فك الحصار عن الدير أمس تكمن في إسقاط أسطورة «سوريا المفيدة». والذين نسجوا تلك الأسطورة، سيُنكرون الواقع مجدداً، لينشروا خرافة جديدة. هذه المرة، سيخبرون الجمهور أن «مناطق خفض التصعيد» ليست سوى صيغة جديدة من صيغ التقسيم. لن يعترفوا بأن الأسد قبل بتلك المناطق ليعزز موقعه، على طريق تحقيق الهدف الذي لن يتركه حلفاؤه قبل بلوغه: سوريا ستعود موحدة، طال الحرب أو قصرت. وهذا ليس شعاعاً. ثمة برنامج عمل أعد، ويجري تنفيذه. من لا يصدّق، فليراجع الخرائط، وليقارنها اليوم بما كانت عليه قبل سنتين؛ أو، ليسأل روبرت فورد.

العراق

خيارات بغداد: تنسيق مع دمشق... أو «العزف المنفرد»

«تلوح فرصة في أصف بغداد للقضاء على «داعش» غرب البلاد. لكن الأمر مرهونٌ بالتنسيق مع دمشق، لملاقات قواتها المتقدمة شرقاً. هذا السيناريو لن يتحقق، فحسابات السياسة أكبر من حسابات الميدان. بحسب معادلة بغداد - طهران، ونية حيدر العبادي بالتحول إلى رفق في «المعادلة»

نور ايوب

المتاحة، خاصة أن مساحة سيطرة «داعش» في سوريا تزداد انحساراً، وفرار مسلحيه شرقاً باتجاه المناطق الحدودية يعني أن الغرب العراقي سيكون ملاذهم الأخير.

مع الحديث عن مرحلة «استعادة دير الزور»، أو «ما بعد دير الزور»، يبرز السؤال عن الخيارات العراقية

دهشت

وجه بوتين تهنئة إلى الأسد وإلى الجيشين الروسي والسوري

تنظيم «داعش» - رغم سرعة انهياره خلال الأيام الأخيرة أمام تقدم الجيش - ما زال يحتفظ بقدرة عسكرية عالية في طوق ذلك الممر، وخاصة في محيط حقل الخراطة الغربي وجنوبي تل الصنوف، ونقاط طريق السخنة - دير الزور المحصورة بين الشولة والبانوراما. وبدت تلك القدرة العسكرية واضحة من خلال الهجمات التي شنتها أمس، خلال ساعات النهار الأخيرة، على مواقع الجيش المستحدثة في محيط «اللواء 137»، وعلى طول خط الجبهة الممتد من الشولا حتى كباجب.

وفي سياق هذه المعطيات، يعمل الجيش على إخراج التنظيم من بلدي كباجب والشولا، اللتين سبق أن وصلتهما قوات الجيش، قبل انسحابها تحت ضغط هجمات «داعش». وأوضح القائد الميداني لقوات الجيش على هذا المحور، أمس، أن أهمية السيطرة على كباجب تأتي من ارتفاعها عن المناطق المجاورة وكثافة التحصينات التي أقامها فيها تنظيم «داعش»، مضيفاً أنها سوف تمكن الجيش من التوجه نحو قرية الشولا وتحريرها، إيداناً بفتح الطريق (الرسمي) إلى دير الزور. ومن المتوقع أن يلعب سلاحا الجو السوري والروسي دوراً مهماً في حماية الممر الآمن نحو المدينة وتأمين طريقها الرسمي، لكون المناطق المحيطة به - من الشرق والغرب - مناطق مفتوحة يسهل رصد أي تحرك عسكري واسع فيها. وفي خطوة تساعد على إضعاف نقاط التنظيم في محيط الشولا وكباجب وحقل التيم النقطي، أطلقت قوات البحرية الروسية العاملة قبالة السواحل

الزور أصبح هدفاً متاحاً، ولكن بعد الانتهاء من تثبيت الشريان الموصل إلى المدينة، وخوض عدد من المعارك الفرعية المهمة لضمان أمن أي تحرك نحو الشرق؛ فبعدما وصلت القوات الزاحفة عبر البادية إلى القسم الغربي المحاصر في دير الزور، الممتد من «اللواء 137» إلى أحياء المدينة الغربية ومدخلها الشمالي الغربي، فإن مهمات كبيرة أصبحت ملقاة على عاتقها، تبدأ من كسر حصار المطار ومحيطه، ولا تنتهي باستعادة الريف الغربي للدير، الذي لا يزال ملعباً واسعاً وناشطاً لتنظيم «داعش».

وتشير معطيات الميدان إلى أن مهمة الجيش وحلفائه الأولى سوف تتركز في بناء خط دفاعي عصي على الاختراق، على جانبي الممر الموصل إلى «اللواء 137». المهمة المستعجلة تعد ضرورة لا غنى عنها، إذ إن



من أجواء متابعة السوريين لمباراة منتخبهم في مواجهة إيران في التصفيات المؤهلة لكأس العالم أمس، في دمشق (فوق) وغوطتها الشرقية. (أ ف ب)



الروسية عدداً من صواريخ «كالبير» المجنحة، استهدفت أبرز المواقع وقتل الأبنية التي تنحى لتنظيم «داعش» التحصن داخلها. وهو سيناريو تكرر في عدد من المناطق التي احتوت على نقاط مشابهة، كما في عقيربات ومحيطها، و«محطة T3». كذلك حملت تلك الصواريخ رسالة معنوية أرادت موسكو إيصالها إلى حلفائها من جهة وإلى «شركائها» الغربيين في مكافحة الإرهاب، لا سيما أن معارك البادية شهدت مشاركة روسية ناشطة على جانب التغطية الجوية وعناصر القوات الخاصة. وضمن هذا السياق، أشادت الرئاسة الروسية بـ«الانتصار الاستراتيجي المهم جداً»، بالتوازي مع توجيه الرئيس فلاديمير بوتين بترقيات تهنئة إلى قيادتي الجيشين الروسي والسوري، وإلى الرئيس بشار الأسد.

الإبجاز الاستراتيجي لدمشق وحلفائها انعكس أمس من خلال الأجواء الاحتفالية التي رافقت بث بيان قيادة الجيش حول فك الحصار، والصور الأولى للقاء القوات المتقدمة مع تلك المرابطة في «اللواء 137»، إذ قال بيان الجيش إن «فك الطوق عن مدينة دير الزور تحول استراتيجي في الحرب على الإرهاب»، لافتاً إلى أن هذا الإبجاز «يؤكد قدرة الجيش السوري وحلفائه وإصرارهم على إلحاق الهزيمة الكاملة بالمشروع الإرهابي... وإسقاط المخططات التقسيمية لرعايته وداعميه». وشدد على أنه «يشكل قاعدة انطلاق مهمة لتوسيع العمليات العسكرية في المنطقة ومحيطها، للقضاء على ما تبقى من بؤر لتنظيم «داعش». كذلك، أجرى الرئيس الأسد أمس اتصالاً هاتفياً بكبار القادة العسكريين والأمنيين في دير الزور، بينهم رئيس اللجنة الأمنية في دير الزور، رفيق شحادة، وقائد «الفرقة 17» حسن محمد، وقائد «اللواء 104» في الحرس الجمهوري عصام زهر الدين، إلى جانب عدد من عناصر حامية المطار العسكري، مثنياً على صمودهم وتضحياتهم التي أفضت إلى تحقيق «نصر مدوّ على الفكر التكفيري الإرهابي المدعوم إقليمياً ودولياً».

(الأخبار)

تقضي استراتيجية بغداد في حربها على «داعش» بإنهاء وجود المسلحين في عمق البلاد (أ ف ب)



إسناد مهمة تطهير الحدود واستعادتها لـ«الحشد» رسالة من بغداد إلى إيران. البعض يفسرها على أنها «تأكيد على ضرورة التنسيق مع محور المقاومة»، فيما يذهب آخرون إلى أن العبادي «يؤطر التعاون مع طهران، من خلال الحشد، في بعض المناطق التي لا تشكل إرجاءاً له مع الأميركي»، أي في عمق الصحراء الغربية، وفي المساحات التي ترى فيها واشنطن مناطق نفوذ لها في بلاد الرافدين.

استراتيجية بغداد في الحرب على «داعش» تقضي بإنهاء وجود المسلحين في عمق البلاد، واستعادة المحافظات قدر المستطاع، قبيل التوجّه إلى الأطراف، بمعزل عن الظروف السياسية والميدانية التي تحيط بالعمليات العسكرية. رؤية العبادي وفريقه تقضي برفع مستوى التعاون مع قيادة «التحالف الدولي»، ومراعاة خصوصية إيران ومحورها في مكافحة الإرهاب، ورسم مسارات محدّدة للأذرع طهران» في هذه الحرب، بما يضمن قطعاً سياسياً بُرّاعي حساباته بالبقاء لفترة ثانية في رئاسة الحكومة.

سيتوجّه «الحشد الشعبي» بالتوازي إلى الحويجة والحدود السورية

«الحشد»: عودة إلى الحدود

إذاً، وجهة «العمليات المشتركة» ستكون الحويجة في الأيام المقبلة، فيما «العين على الأنبار»، يقول مصدر قيادي في «الحشد الشعبي». معلومات «الأخبار» تشير إلى أن الوجهة المقبلة ستكون في مسارين؛ الأول تعاون مع القوات الأمنية والعسكرية في شمال البلاد، أما الثاني فهو إعادة الزخم العملياتي إلى الحدود الغربية، انطلاقاً من معبر الوليد، غربي الأنبار وصولاً إلى محيط مدينة القائم.

المسلحين (305) لن يغيّر في المعادلة شيئاً، إلا أن منتقدي الاتفاق، وعلى رأسهم العبادي، ونتيجة الضغوطات الخارجية والمكاسب التي قد تحقق من النقد، رأوا في هذا الطرف «أفضل» الفرص للتعبير عن رفضهم لـ«سياسة طهران إزاء بغداد، ونجّاهلها المنتعمد لحكومة العبادي في كثير من الأمور، طوال المرحلة الماضية»، وفق مصدر سياسي عراقي.

وإذا ما وُضع الاتفاق وانتقاد بعض العراقيين له، وإنجاز الجيش السوري بفك الحصار عن دير الزور، والحديث عن «تنسيق» مع دمشق، وخيارات بغداد المتاحة على «شريط زمني»، فإن التوليفة التي تريد بغداد إظهارها تأكيداً على «العمل برؤية وطنية»، بعيدة عن أي تعاون إقليمي، كنوع من رد الاعتبار أمام طهران. وترى الحكومة المركزية أن الفرصة مواتية لفرض شروط على طهران، في إطار «التنسيق» معها، غير أن رسائل «الأسف» لما وصلت إليه الأمور لا تزال تُرسل إلى «وسيط» تذيّل بعبارات التمني بـ«لو كان هناك تنسيق بين الجميع، لكان عملنا متكاملًا».

الأزمة الخليجية

الدوحة تستعد لـ «حصار» طويل... والرياض: لا ضير لو استمر



وزارة المواصلات القطرية، الميناء سيستحوذ على 35% من تجارة الشرق الأوسط (اف ب)

المواصلات القطرية، فإن الميناء الواقع في منطقة أم الحول جنوب الدوحة، والذي يحمل اسم «ميناء حمد»، يضم مشروعاً لتخزين السلع الغذائية بإمكانه توفير مخزون استراتيجي لثلاثة ملايين نسمة لمدة عامين. ووفقاً للوزارة أيضاً، فإن الميناء سيوفر 200% من احتياجات السوق المحلية، كما سيساعد في خفض كلفة الاستيراد، وسيستحوذ على 35% من تجارة الشرق الأوسط. وكانت السلطات القطرية قد شرعت في بناء «ميناء حمد»، الممتد على 28,5 كيلومتراً مربعاً، والذي يُعد أكبر من ميناءي قطر الأخرين (الرويس في الشمال والدوحة في العاصمة)، في عام 2010، وأدخلته الخدمة بشكل أولي في أواخر عام 2016، وكان يُفترض أن تدشنه في آذار 2017، إلا أنها سرّعت في ذلك لمواجهة تداعيات المقاطعة المفروضة عليها، توازياً مع افتتاحها خطوطاً بحرية جديدة تربط بين «ميناء حمد» وجهات بحرية عدة، في مقدمها مدن في سلطنة عمان والهند. وتتوقع الدوحة أن تصل القدرة الاستيعابية للميناء، بعد إنجاز مراحلها كافة، إلى 7,5 ملايين حاوية في العام الواحد، وأن يمثل «نقلة نوعية في تحقيق التنوع الاقتصادي، وتحسين القدرة التنافسية لدولة قطر بما يتواءم مع أهداف رؤية قطر الوطنية 2030»، كما جاء في بيان وزارة المواصلات. وفي وقت كان فيه أمير قطر يفتح باباً جديداً على توفير خطوط نقل بحرية عالمية لبلاده، مجسداً بذلك، عملياً، التحدي الذي أعلنه في خطابه الأول منذ اندلاع الأزمة (21 تموز الماضي)، أعاد وزير الخارجية السعودي تزخيم الهجوم على الدوحة، مطلقاً سلسلة تغريدات نفى فيها وجود حصار على قطر، ما استدعى رداً عنيفاً من الأخيرة. وقال الجبير، على حساب وزارة الخارجية في «تويتتر»، إنه «لا يوجد حصار على قطر... ولا يمكن

افتتحت قطر «ميناء حمد»، أكبر موانئها وأحدثها. في خطوة جديدة على طريق مواجهة آثار المقاطعة المفروضة عليها، والتي يبدو أن جميع أطراف الأزمة باتوا مستعدين لاستطالتها لسنتين وربما أكثر. وفق ما أوجت به تصريحات وزير الخارجية السعودي

أعاد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، يوم أمس، تحريك مياها الأزمة الخليجية الراكدة، بإطلاقه تصريحات أكدت ما دار حوله الحديث، أخيراً، من أن رهانات دول المقاطعة، في خلافها مع قطر، باتت على الزمن، لا أكثر، إذ قال من العاصمة البريطانية لندن إنه «لا ضير في حال استمر الخلاف مع قطر لعامين»، في إشارة إلى



تعيين سفير فرنسا السابق في السعودية مبعوثاً خاصاً إلى الخليج

استعداد بلاده وحلفائها لاستطالة الأزمة، واطمئنانهم إلى أن ذلك لن يترد سلباً على اقتصاداتهم، خلافاً للدوحة. اطمئنان تقابله السلطات القطرية بجنوح متزايد نحو الانعقاد من ربة «الأشقاء»، وتعزيز الخيارات البديلة التي تتحسب لامتناد النزاع لأشهر طويلة. هذا ما أوحى به، أمس، الحفل الرسمي الذي نظّمته قطر لتدشين أحدث موانئها وأكبرها بحضور أمير البلاد، تميم بن حمد آل ثاني، ومسؤولين ووزراء من دول مجاورة، بينها الكويت وسلطنة عمان. وبحسب ما أعلنته وزارة



الإرهاب... ولن نتعامل مع دولة تدعمه وتتدخل في شؤون دول أخرى». ورد مدير المكتب الإعلامي

قبول أي دولة تدعم الإرهاب وتدعم العمليات الإرهابية إعلامياً... الدول كلها يجب أن لا تتسامح مع

في وزارة الخارجية القطرية، أحمد الرميحي، على الجبير، مؤكداً في تغريدة على «تويتتر»، أنه «حصار

فلسطين

رئيس «الصليب الأحمر» في غزة: اهتمام بأسرى العدو لدى

سراح الإسرائيليين، إذ حماس غير معنية، ولكن إن (كان) ينوي المساعدة في تقدم تبادل الأسرى مع إسرائيل، فسوف نبحث المسألة معه». وأضاف: «إذا أطلقت إسرائيل سراح 85 أسيراً فلسطينياً (هم من أعيد اعتقالهم من محرري «صفقة وفاء الإصرار»، فستوفر حماس معلومات حول الإسرائيليين المفقودين خلال 24 - 48 ساعة... وفي كل الأحوال، الجناح العسكري («كتائب القسام») هو المسؤول عن المفاوضات حول الأسرى».

يشار إلى أن سلطات الاحتلال كانت قد أفرجت عن القيادي يوسف الخميس الماضي بعد اعتقال دام 22 شهراً، وهو من النواب الممثلين عن كتلة «حماس» البرلمانية في المجلس التشريعي، وكان قد أمضى ما يزيد على 21 عاماً في السجون. بعد ذلك، توجه ماورير إلى رام الله للقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي نقل له إصرار السلطة على «إنهاء الانقسام... بإلغاء حماس اللجنة الإدارية التي شكلتها إدارة القطاع، وتمكين حكومة النوافق من مهامها هناك». على صعيد آخر، أخضت شرطة الاحتلال، أمس، منزل عائلة شماسنة لمصلحة أخرى إسرائيلية،

«دون مقابل». في هذا السياق، أكد القيادي في «حماس» في الضفة المحتلة، حسن يوسف، في حديث إلى إذاعة إسرائيلية، أن «إسرائيل لن تحصل على معلومات عن جنودها ومواطنيها من دون إطلاق سراح أسرى فلسطينيين»، محذراً من «انفجار الوضع في غزة».

وقال يوسف، أمس، إنه «إذا كان ماورير ينوي اقتراح مجرد إطلاق

مصيرهم منذ خطفهم واعتقالهم في الحرب الأخيرة صيف 2014. كذلك نقلت مواقع إسرائيلية عن مصادر فلسطينية لم تسمها أن الجلسة «تناولت صفقة تبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل»، إذ طلب رئيس «الصليب الأحمر» زيارة الأسرى الإسرائيليين لدى «حماس»، كما طالب بتطبيق المعاهدات الدولية بحق هؤلاء الجنود. لكن الحركة رفضت الإفصاح عن أي معلومات

اطلع ماورير «حماس» على شروط المعاهدة الدولية للسجناء بشان الجنود الإسرائيليين (الناضول)



«الأوضاع الصعبة التي يعيشها الغزيون في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي للعام الحادي عشر على التوالي»، متطرقاً إلى «الأوضاع الإنسانية في القدس والضفة والشتات، إضافة إلى ممارسات إسرائيل المخالفة للقانون الدولي». وبعدما أشار السنوار إلى معاناة الأسرى داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، أكد ضرورة فتح السجون أمام «الصليب الأحمر» للتأكد من «تطبيق معايير القانون الدولي الإنساني».

أما ماورير، فقال عقب اجتماعه بالسنوار إن «حالة السكان المدنيين في غزة مأساوية للغاية»، مؤكداً «استمرار اللجنة الدولية بعمل كل ما في وسعها لدعم الفئات الأكثر تضرراً من الوضع الحالي». كذلك وصف اللقاء بأنه «كان مثمراً... بحثنا الأوضاع الإنسانية في القطاع وضرورة احترام القانون الدولي». وفي وقت لاحق، التقى ماورير ممثلي الأسرى وبعض عائلاتهم في مقر «الصليب الأحمر» في القطاع.

ووفق مصادر تحدثت إلى «الأخبار»، فإن الهدف الأساسي للزيارة كان البحث في ملف الأسرى، إضافة إلى 19 مفقوداً من غزة لم تعلن إسرائيل

لم يكن رئيس «الصليب الأحمر» أكرم من الأمين العام للأمم المتحدة، فبينما جلس الأول ليستمع إلى الفلسطينيين ويتحدث في ملف الأسرى، فإنه لم يزد أكثر مما وعد به الثاني، أي البحث في حالة الجنود الإسرائيليين الأسرى لدى المقاومة، من دون جديد في حال الأسرى الفلسطينيين

بدأ رئيس «اللجنة الدولية للصليب الأحمر»، بيتر ماورير، جولته في فلسطين التي تستمر ثلاثة أيام، ويلتقي فيها عدداً من المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين بزيارة قطاع غزة ثم رام الله، على أن يتبعها بلقاءات مع المسؤولين الإسرائيليين في تل أبيب والقدس المحتلة. أول اجتماعات ماورير أمس كان مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في غزة، يحيى السنوار، وذلك لبحث الأوضاع الإنسانية في القطاع، كما أعلنت المتحدث باسم «الصليب الأحمر» في غزة، سهير زقوت.

ووفق بيان رسمي لحركة «حماس»، تحدث السنوار خلال اللقاء عن

عامين

تقرير

بيونغ يانغ لواشنطن: لدينا «هدايا» جديدة

وأكد بوتين أنه «أمر سخيف أن تضعنا على قائمة (العقوبات) نفسها مع كوريا الشمالية، ثم تطلب مساعدتنا في فرض عقوبات عليها». وأضاف متهمًا: «هذا أمر يفعلها أشخاص يختلط عليهم الأمر بين أستراليا والنمسا».

وكانت الولايات المتحدة قد طرحت فكرة تتطلب من كل الدول قطع الروابط الاقتصادية مع كوريا الشمالية. وفي حالة موسكو، يعني ذلك وقف استخدام العمالة الكورية الشمالية التي تصل إلى عشرات الآلاف من العاملين في روسيا، ووقف إمدادات الوقود لبونغ يانغ، الأمر الذي ترفض روسيا البحث فيه.

في غضون ذلك، وأصّلت كوريا الجنوبية تهديداتها الموازية للتهديدات الأميركية، وفي آخر مطالباتها تقديم مقترح إلى مجلس الأمن لبحث إمكانية قطع إمدادات النفط عن كوريا الشمالية، وذلك ردًا على تجربتها النووية السادسة. وأعلن القصر الرئاسي، في بيان، أن «الرئيس الكوري بحث ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، مقترح قطع إمدادات النفط عن كوريا الشمالية، خلال مباحثاتهما التي جرت عبر الهاتف»، وفق وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية الرسمية. وخلال مباحثاته مع نظيره الروسي، التي استغرقت 20 دقيقة، قال مون: «حان الوقت ليناقد مجلس الأمن الدولي سبل تجفيف مصادر العملة الأجنبية لكوريا الشمالية، بما في ذلك منع تزويدها بالنفط، ومنعها من تصدير مواطنيها للعمل بالخارج».

لم تنته الضغوط الدولية من أجل المزيد من الحصار على كوريا الشمالية، فقد أعلنت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي سيناقشون فرض مزيد من العقوبات على كوريا الشمالية، بسبب برنامجها الصاروخي النووي، خلال مطلع الأسبوع، معتبرة أن هناك حاجة ملحة لذلك. وأبلغت ميركل مجلس النواب (بونديستاغ) أن «تجارب كوريا الشمالية النووية انتهاك صارخ لكل الشروط الدولية». وتابعت: «أقول بوضوح وباسم كل الحكومة... لا مجال إلا لحل دبلوماسي سلمي».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

وجاءت تصريحات بوتين بعد إعلان كوريا الجنوبية أن اتفاقاً مع الولايات المتحدة على رفع القيود عن أوزان الرؤوس الحربية، سيساعدها على الرد على تهديد كوريا الشمالية بعدما أجرت بيونغ يانغ سادس وأكبر اختبار نووي لها منذ يومين.

وبينما وصف بوتين أي عقوبات إضافية بأنها «طريق لا يؤدي إلى أي شيء»، قال إن روسيا مستعدة لمناقشة «بعض التفاصيل» بشأن المسألة. وانتقد الولايات المتحدة، قائلًا: من غير المعقول أن تطلب واشنطن مساعدة موسكو في مسألة كوريا الشمالية، بعدما فرضت عقوبات على شركات روسية اتهمها مسؤولون أميركيون بحرق العقوبات على كوريا الشمالية.

فلاديمير بوتين: التهديدات العسكرية قد تؤدي إلى كارثة عالمية

سفن حربية تشارك في تدريبات عسكرية في كوريا الجنوبية (أ ف ب)



سفن حربية تشارك في تدريبات عسكرية في كوريا الجنوبية (أ ف ب)

ترامب على الفور أي نوع من الأسلحة يعني، لكنه أثار هذا الموضوع، أول من أمس، خلال محادثة هاتفية مع نظيره الكوري الجنوبي مون جاي ان. وقال البيت الأبيض إن «الرئيس ترامب أعطى موافقته المبدئية على شراء كوريا الجنوبية من الولايات المتحدة معدات عسكرية وأسلحة بعدة مليارات من الدولارات»، من دون أن يدلي المصدر بأي تفاصيل إضافية.

إلا أن الرد الأبرز على كل المحاولات الأميركية، صدر عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي أكد أن تشديد العقوبات على كوريا الشمالية، بسبب برنامجها الصاروخي النووي، سيأتي بنتائج عكسية، موضحاً أن التهديدات باتخاذ إجراءات عسكرية قد تؤدي إلى «كارثة عالمية». وجدد بوتين، في تصريحات بعد قمة لمجموعة «بريكس» في الصين، دعوته إلى المحادثات قائلاً إن بيونغ يانغ لن توقف برنامج الاختبار الصاروخي حتى تشعر بالآمان. وقال للصحافيين: «نحن ندين التدريبات الكورية الشمالية، ونعتبرها استفزازاً. (غير أن) تصعيد الهستيريا العسكرية لن يؤدي إلى أي خير. بل قد يؤدي إلى كارثة عالمية». وأضاف أنه «لا يوجد طريق آخر غير الطريق السلمي».

سفن حربية تشارك في تدريبات عسكرية في كوريا الجنوبية (أ ف ب)

تتواصل الردود الدولية على التجربة النووية الأخيرة التي أجرتها كوريا الشمالية، وفي الوقت الذي تستمر فيه واشنطن بإطلاق تهديداتها، ردّ عليها فلاديمير بوتين بالقول إن تشديد العقوبات على بيونغ يانغ سيأتي بنتائج عكسية. موضحاً أن التهديدات باتخاذ إجراءات عسكرية قد تؤدي إلى «كارثة عالمية»

تسمى كوريا الشمالية إلى إظهار حفاظها على المبادرة، بالرغم من الضغوط التي تواجهها من مختلف الأطراف. ففي الوقت الذي تعكف فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها على المطالبة بالمزيد من العقوبات على بيونغ يانغ، أعلن مندوب هذه الأخيرة لدى الأمم المتحدة هان تاي سونغ، خلال مؤتمر أممي لنزع أسلحة الدمار الشامل في جنيف، أن بلاده «هيأت هدية جديدة» لواشنطن. وقال إن «إجراءات الدفاع عن النفس التي تتخذها بلادي، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الفترة الأخيرة، هي هدية موجهة للولايات المتحدة دون غيرها». وأضاف أن «الولايات المتحدة ستلتقي المزيد من الهدايا من بلادي، ما دامت مستمرة في الاستفزازات المتهورة وفي محاولاتها العقيمة للضغط على بلادنا».

وجاء التلويح الكوري الشمالي في وقت أعلن فيه المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو، أن البرنامج النووي لكوريا الشمالية تحول إلى تهديد خطير وعالمي.

أما على الجهة الأميركية، فقد كشف الرئيس دونالد ترامب، أمس، في تغريدة على موقع «تويت»، أنه يجيز لليابان وكوريا الجنوبية شراء أسلحة أميركية «فائقة التطور». ولم يوضح

مهما حاولتم التبرير، وسيسبقي وصمة عار تلاحقكم». ومع دخول الأزمة الخليجية شهرها الرابع، تتواصل المحاولات الدولية لإعادة وصل ما انقطع بين «الأشقاء»؛ فبعد إيفاد وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون مبعوثين إلى منطقة الخليج للتوسط في الأزمة، وبعد حضور وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، بنفسه، مبدياً استعداد بلاده لدعم الوساطة الكويتية، أعلنت فرنسا اختيار سفيرها السابق في السعودية، برتران بيزانسنو، ليكون مبعوثها الخاص إلى الخليج. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، أنيس روماتيه إسباني، إن «برتران بيزانسنو، المستشار الدبلوماسي للحكومة، سيذهب قريباً إلى المنطقة لتقييم الموقف، وأفضل السبل لدعم الوساطة، وتهدئة التوترات بين قطر وجيرانها».

ويأتي تعيين بيزانسنو بعد 3 أيام من مباحثات أجراها وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان في الدوحة، مع نظيره القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني. وكان لودريان قد زار الدوحة في 15 تموز الماضي، ودعا، حينها، أطراف الأزمة الخليجية إلى الحوار، مبدياً استعداد بلاده لدعم الوساطة الكويتية. وعلى الرغم من الزخم المستجد الذي يحظى به الدور الفرنسي الراهن في المنطقة، إلا أنه لا يُتوقع أن يكون لجهود باريس كبير أثر في مسار الخلاف الخليجي، بالنظر إلى حدة المواقف التي يطلقها كلا طرفيه، واستعدادهما لشقاق مستطيل، بلغ حدّ تلويح الدوحة، قبل أيام، بالانسحاب من مجلس التعاون الخليجي، بقول وزير خارجيتها إن «لدينا ثقة في مجلس التعاون كمنظمة... لكن لا نعرف ما إذا كانت تلك الثقة ستستمر مستقبلاً...».

(الأخبار)

تقرير

إيران والسعودية: رضى عن الحج... وتضارب بشأن «التقارب»

الوقت الحالي لا ترى أن إيران جادة في رغبتها في حسن الجوار». وكانت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية قد نقلت عن ظريف قوله إن الزيارات الدبلوماسية قد تجرى بعد انتهاء موسم الحج، في الأسبوع الأول من أيلول. لكن الجبير قال إن الاتصالات الدبلوماسية مع إيران لإتمام ترتيبات الحج لا تمثل تطبيعاً للعلاقات ولا علاقة لها بالسياسة. وأشار إلى أنه حين يتعلق الأمر بالحج، فإن السعودية لا تحاول تسييسه، لكن هذا لا يعني التطبيع، لافتاً إلى أن الاجتماعات الخاصة بالحج لا علاقة لها بالسياسة وهي مسألة دينية.

كلام الجبير يناقض، أيضاً، ما كان قد صرح به المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، أول من أمس، حينما أشار إلى إمكانية القيام بزيارات متبادلة بين إيران والسعودية. وقال إن الزيارة كانت مدرجة منذ وقت طويل بين البلدين، وتقرر أن يقوم وفدان إيرانيان بزيارة للسعودية. في المقابل، تقرر زيارة وفدتين سعوديتين لإيران. وأشار إلى أن الهدف الرئيسي من زيارة الوفد السعودي هو تفقد المراكز الدبلوماسية، حيث حصل الوفد السعودي، قبل شهر، على التأشيرات، فيما تسلّم الوفد الإيراني التأشيرات اليوم». وقال: «لا يمكن تحديد الفترة الزمنية بدقة للزيارة، إلا أنه وفق تقديرنا ستتم هذه الزيارة بعد أيام الحج».

(الأخبار)

الفكر السعودي تجاهنا، سترد إيران بإيجابية». وتابع: «نأمل أن تتوصل الرياض إلى نتيجة أنه لا سبيل لحل مشاكل دول منطقة الخليج إلا بالحوار، لذلك يجب علينا أن نتعاون».

إلا أن ما يشبه الخرق حصل في إطار العلاقات الثنائية، ربطاً بمسألة الحج، إذ أشار ممثل الولي الفقيه، ورئيس بعثة الحج الإيرانيين السيد علي قاضي عسكر، إلى أن «عملية أداء مناسك الحج شهدت مساراً مناسباً»، موضحاً أن «غالبية الحج الإيرانيين أعربوا عن رضاهم إزاء حج هذا العام». وأفادت وكالة «تسنيم» بأن «عسكر لفت في اجتماع لجنة التنسيق لبعثة المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية ومنظمة الحج والزيارة، إلى أن أداء مناسك الحج في هذا العام، حتى هذه المرحلة، جرت بصورة جيدة».

في غضون ذلك، صرّح وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، للصحافيين في لندن، بأنه يتعيّن على إيران تغيير سياساتها إذا أرادت تقارباً. وجاء كلام الجبير بعد شهر على تصريح وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بأن «الجمهورية الإسلامية ستبادل قريباً الزيارات الدبلوماسية مع الرياض»، بعدما قطعت الدولتان العلاقات الدبلوماسية بينهما، العام الماضي. وقال الجبير إن «تصريحات وزير الخارجية الإيراني مضحكة»، مضيفاً أنه «إذا كانت إيران تريد علاقات طيبة مع السعودية، فإن عليها تغيير سياساتها واحترام القانون الدولي». وأشار إلى أن «المملكة في

لا يزال التناقض يسيطر على التصريحات المتعلقة بالتقارب المحتمل بين إيران والسعودية، فغداة إعلان طهران عن زيارات محتملة لوفدين سعوديين، دحضت تصريحات كل من محمد جواد ظريف وعادل الجبير هذه الأنباء أمس

قبل فترة قصيرة، عادت العلاقات الإيرانية - السعودية إلى الواجهة على اعتبار أن هناك احتمالاً لتقارب ما بين البلدين، يُمهّد له من خلال التحضير لزيارات متبادلة. ولكن خلال اليومين الماضيين، شهدت الأنباء عن تقارب مماثل تضارباً وتناقضاً بين مختلف الأطراف المعنية، فغداة إعلان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي أن وفدين سعوديين سيزوران طهران، صرّح وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بأن حديث إيران عن تقارب محتمل مع المملكة «أمر مضحك»، وهو ما تردّد على لسان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، بطريقة مختلفة، إذ أكد أن بلاده تحرص على بناء «علاقات إيجابية» مع دول الجوار، بما في ذلك السعودية، مشيراً إلى أنه لا يرى أفقاً واضحاً لتغيير العلاقات مع الرياض. وقال ظريف إنه «في حال طرأ تغيير على

المقاومة

«حماس»: على ماورير تسهيك التبادل لا الاطمئنان على صحة الجنود

في حي الشيخ جراح شرقي القدس، علماً بأن شماسنة قطن ذلك البيت منذ عام 1964. وكانت العائلة قد سعت على مدى سنوات لمجابهة قرار الإخلاء عبر المحاكم الإسرائيلية. وفي وقت لاحق، وصل عدد من المستوطنين الإسرائيليين إلى المنطقة للاستيلاء على المنزل. إلى ذلك، أصيب شاب فلسطيني بجراح حرجة إثر دهس مستوطن إسرائيلي له مساء أمس على طريق رقم 60 قرب مدخل قرية حوسان الغربي، غرب بيت لحم. وذكرت شرطة العدو أن المستوطن دهس الشاب وفرّ من المكان، لكنه بعد وقت قصير سلم نفسه لها.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

ميركل تسعى إلى موقف أوروبي جامع ضد أردوغان

رأت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن التنسيق والعمل ضروريان بين الأوروبيين لاتخاذ موقف حاسم بشأن انضمام أنقرة إلى الاتحاد الأوروبي. في استمرار لموقف سابق في هذا الشأن اطلقتها يوم الأحد الماضي، وانضمت إليها فيه فرنسا التي قالت أمس إن التفاوض حالياً بين الطرفين معقد وأوضاع تركيا لا تسمح بتغيير هذه الحال

تستمر المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في رفع سقف مواقفها من تركيا، مع تحذيرها أمس من أن أنقرة تحيد عن طريق سيادة القانون بسرعة، متعهدة بدعوة شركائها في الاتحاد الأوروبي إلى بحث تعليق أو إنهاء محادثات انضمامها إلى عضويته خلال اجتماع يعقد في تشرين الأول، وذلك في كلمة لها

أمام البرلمان في جلسته الأخيرة قبل الانتخابات العامة في 24 أيلول. وعبرت ميركل عن غضبها من تركيا، كاشفة عن نياتها بشأن انضمام أنقرة إلى الاتحاد بعد يومين من مناظرة تلفزيونية قالت فيها إنه «يجب ألا تنضم تركيا إلى عضوية الاتحاد». ورأت أن «تركيا تحيد عن طريق سيادة القانون بسرعة شديدة جداً»، مشيرة إلى أن حكومتها ستبذل كل ما في وسعها للإفراج عن ألمان معتقلين في تركيا، تقول برلين إنهم أبرياء. وقالت المستشارة الألمانية إن التطورات تدعو إلى إعادة التفكير في علاقات ألمانيا والاتحاد الأوروبي مع تركيا، مضيفاً أنها ستسعى «لاتخاذ موقف حاسم بشأن تركيا... لكننا نحتاج إلى التنسيق والسبل مع شركائنا». ورأت أن من المهم ألا تكون الدول الأعضاء على خلاف في هذا الشأن، لأن ذلك «سبب ضعف موقف أوروبا بشدة» أمام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. ويبدو أن ألمانيا قد تحصل على

الإجماع الأوروبي مع انضمام فرنسا، أمس، إلى موقفها، وذلك بقول المتحدث باسم الحكومة الفرنسية، كريستوف كاستانير، إن «وضع تركيا السياسي لا يسمح بالتفكير في الاستمرار في مفاوضات الانضمام». وأوضح لإذاعة فرنسا الدولية أنه «يجب مواصلة الحوار»، أما «التفاوض، وهو على أي حال معقد، فلا وجود له اليوم، هذا هو واقع الحال». ورأت كاستانير أن تركيا، في السنوات العشر الأخيرة، «استخدمت

رأت فرنسا أن وضع تركيا السياسي لا يتيح الاستمرار في المحادثات

شدت ميركل على ضرورة توحيد الموقف الأوروبي (أ ف ب)



كبح فداء لتبرير مواقف سياسية في فرنسا، وكان يتم التلويح بها لإثارة الخوف في حين أنها في الواقع جزء من تاريخنا المشترك». لكنه رأى أن الأکید «هو أن الوضع السياسي اليوم في تركيا لا يتيح التفكير، وفق الأسس التي نسير عليها، في الاستمرار في المناقشات والمبادلات وفي الأمل في تعزيز اندماج تركيا. وأنا أسف لذلك».

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد حذر قبل انتخابه من أنه «لن يكون هناك تقدم» في مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، مشيراً إلى أنه يريد مساعدة «الديمقراطيين» في هذا البلد.

وبدأت مفاوضات انضمام تركيا الصعبة إلى الاتحاد الأوروبي عام 2005، وهي اليوم متوقفة بسبب تطورات الوضع السياسي في تركيا حيث يتهم النظام من معارضيه بالانحراف نحو الاستبداد.

وترافق ذلك في الآونة الأخيرة مع تصعيد بين أنقرة وبرلين، وصل إلى أسوأ لحظاته مع وصف تركيا

مقالة

فنزويلا: خطر إجهاض إمبريالي لمسار ثوري غير مكتمل

لينا كنوش

قام الرئيس الأميركي دونالد ترامب، كاستمرارية للعبة لِي الذراع التي يريد فرضها على حكومة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، بفرض عقوبات اقتصادية جديدة على فنزويلا، وهذا بعد تهديده كراكاس في 11 آب أغسطس الماضي بتدخل عسكري على أراضيها.

إذا كانت الأزمة الاقتصادية والسياسية التي تعرفها البلاد مدبرة ومسيّرة من طرف قطاعات اقتصادية واسعة وقوية، فإن على خلف هغو تشافيز أيضاً مواجهة الهجمات الآتية من بعض الداعمين التقليديين للعقيدة التشفافية، إذ كان الرئيس مادورو قد تلقى انتقادات حادة حتى من داخل المعسكر اليساري الراديكالي الذي لاهه على تنازلاته أمام رأس مال الشركات المتعددة الجنسية (بإعطائه الأولوية لتسديد الدين الخارجي وفتحته الباب أمام الاستثمار الأجنبي) والبورجوازية الكومبرادورية المحلية (التي تتحد مصالحها مع مصالح النظام الرأسمالي والمصرفي الدولي). فبالرغم من اعتماد سياسة دعم حازمة للطبقات الفقيرة، كان منطق التسوية التي أقرها مادورو قد أحدث شراً في الإجماع المتمحور حول معارضة النيو ليبرالية.

ومنذ وفاة أبي الثورة البوليفارية الذي كان يركز جهوده حول تحييد قدرات اليمين الاقتصادي والسياسي على زعزعة الاستقرار، فإن هذا الأخير، وبدعم واضح وقوي من الولايات المتحدة، يخوض هجمة معاكسة لتبديد إرث المرحلة التشفافية واسترجاع السلطة؛ فبعد فوزه في الانتخابات التشريعية سنة 2015، ما زال هذا التيار يسبح على موجة الاستياء الشعبي العارم بسبب التضخم وندرة المنتجات والفساد، كما يحاول جاهداً تعبئة الجماهير لمصلحته.

في حوار مع صحيفة L'Humanité الفرنسية، صدر في نيسان/أبريل الماضي، يندد المختص في أميركا اللاتينية ومؤلف كتاب «الأطفال المخبؤون للجنرال بينوشيه. مختصر الانقلابات الحديثة وطرق زعزعة الاستقرار الأخرى»، موريس لوموان، بالقراءة المبسطة والمنحازة للأزمة في فنزويلا، وتحمّس الصحافة الغربية لحشود «المجتمع المدني» و«الطلاب اللطفاء» في الشوارع المطالبة باستقالة «حكومة قمعية ومتسلطة». وهو يذكر أن «التخريب الاقتصادي الذي يفضي إلى الندرة وطوابير الانتظار في فنزويلا هو ارتداد مباشر للسياسة المطبقة في بداية الستينيات (مع كوبا بعدما حددت واشنطن بكل سرية أن الوسيلة الوحيدة التي يمكن اعتمادها لقلب التأييد الداخلي هي خلق خيبة الأمل والاستياء البنين على عدم الرضا الاقتصادي والحرمان... من أجل إثارة الجوع واليأس اللذين سيؤديان إلى إسقاط الحكومة». وهي وسيلة استعملت أيضاً في سنوات السبعينيات ضد سلفادور ألييندي، في تشيلي.

وبالفعل، فمنذ نهاية الأربعينيات، تشنّ الولايات المتحدة سياسات عدوانية للتدخل وتنظيم انقلابات عسكرية في الدول التي تحاول عن طريق سياسات التأميم رفع أو تخفيف الهيمنة الاقتصادية الإمبريالية، إذ تدرج عمليات زعزعة الاستقرار التي استهدفت بوليفيا في 2008،

المستوردة. هكذا، بمحاولة تقليص قوة الطبقة البورجوازية من دون محاربتها بلا هوادة حتى القضاء نهائياً على كل امتيازاتها وتجريدها من ممتلكاتها، لم يكن شافيز قد أتى بحل هيكلي. ودائماً في هذه المقاربة تجسد التجربة الفنزويلية حدود الخطاب الإصلاحي الذي ينادي بإصلاح النظام الرأسمالي في إطار العملية الديمقراطية، بحيث إن وجود طبقة بورجوازية تمتلك السلطة الفعلية يكرس وجود التناقضات في المصالح بين مختلف الطبقات، ما يؤدي إلى تعطيل التطور والتغيير الاجتماعي في غير مصلحة الطبقة المضطهدة.

وفي حوار مع موقع Cubadebate، يلاحظ الباحث الاقتصادي الأرجنتيني كلاوديو كاتز، في ما يخص فنزويلا، أن «الحكومة كان بإمكانها المقاومة، ولكن لم يكن باستطاعتها تحويل هذه المقاومة إلى نموذج اقتصادي مناهض للرأسمالية وتجاوز إرث الاقتصاد الريعي الفنزويلي. كانت هناك فترة عرفت تحسناً اجتماعياً كبيراً، ولكنها لم تتغير شيئاً في الهيكلية اللامنتجة، والبلد يعيش دائماً صراعاً من أجل السيطرة على الربع النفطي، الأمر الذي يؤدي إلى نزاعات دائمة وضغوطات من طرف الرأسماليين من أجل زعزعة استقرار البلاد. يظل الاقتصاد عاملاً أساسياً في هذه الثورة».

من المؤكد أن التغيير الهيكلي مشروط بقدرة القوى الاجتماعية والسياسية على كسر الطبقة المهيمنة، ولكن هل بإمكان هذه الاستراتيجية أن تطبق على أرض الواقع دون الأخذ في الاعتبار موازين القوى التي هي في مصلحة الإمبريالية؟ الشافيزية ليست تشويهاً للاشتراكية، با هي عملية سياسية يجب عليها أن تقود قريباً إلى هذا الخيار مع أخذ السياق الموضوعي في الاعتبار. كان شافيز يعلم أكثر من أي شخص آخر أن القضاء النهائي على السيطرة الاقتصادية والسياسية لرأس المال يقتضي الذهاب أبعد من تأميم القطاعات الإستراتيجية. ولكنه كان واعياً أيضاً بأن القضاء على الاستغلال الرأسمالي يستلزم تغييراً جذرياً في ميزان القوى الحالي. لم يكن يبحث عن تسوية مع البورجوازية الخاضعة للإمبريالية لشراء السلم الاجتماعي بقدر ما كانت مقاربتة الإستراتيجية تهدف إلى تفعيل ديناميكية إصلاحات داخلية مدعومة بأثقال اقتصادية مضادة على المستوى الإقليمي. بعبارة أخرى، كان هدفه ترقية الوحدة الإقليمية لتعزيز الاستقلال الوطني. وفق هذا المنظور، كان شافيز العمود الفقري في اتحاد دول أميركا الجنوبية ومجموعة دول أميركا اللاتينية والكاريبي، اللذين كان هدفهما هو ترقية العمل الجماعي لدول القارة بهدف التأثير بشكل أكبر على موازين القوى وتعزيز النضالات الاجتماعية من أجل مستقبل أكثر تحراً.

إن محاربة هيمنة طبقة رأسمالية عابرة للحدود تقتضي قبل كل شيء فكّ رباط التبعية للولايات المتحدة ووسائل هيمنتها، كالبنك العالمي وصندوق النقد الدولي، يُحسب لشافيز أنه عبء طريق التغيير بسياسته التي كان لها صدق إقليمي، فخلق هذا التطور الحاجة لدى الولايات المتحدة للتدخل من أجل القضاء على هذا الإرث الثوري. في نظام تعيث فيه الهيمنة الإمبريالية فساداً، ليست السياسة في الأخير إلا مواصلة للحرب بطرق أخرى.

والهندوراس في 2009، والإكوادور في 2010، والباراغواي في 2012، والبرازيل في 2016، في إطار هجمة سياسية معاكسة واسعة لإفشال ديناميكية التحولات الاجتماعية التي أطلقتها بعض الحكومات التقدمية. تاريخياً، إن هذه الهجمات المزعزعة للاستقرار شكلت إحدى المقاربات المفضلة للولايات المتحدة لدعم مصالحها وإضعاف الحكومات التي تعتمد سياسات سيادية. وبسيطرتها على الثروات الإستراتيجية لبلدان أميركا اللاتينية، فإنها تحدد شروط الحصول على المواد الأولية.

في هذا الإطار، استهدفت حروب متوسطة وصغيرة الشدة مجمل الأنظمة التي عملت على مواجهة نفوذ الهيمنة الأميركية، ساندينو في نيكاراغوا، ليزارو كارديناس في المكسيك، بيرون في الأرجنتين، أربينز في غواتيمالا، فيديل كاسترو في كوبا، خوان بوش في جمهورية الدومينيكان، فيلاسكو ألفارادو في البيرو، خوان خوسيه توريس في بوليفيا، ألييندي في تشيلي.

في الثمانينيات، بينما كانت أميركا اللاتينية تعرف أزمة اقتصادية عميقة خلقت تضخماً كبيراً أتى على الأخضر واليابس، وكذا تفككاً اجتماعياً ولا استقراراً سياسياً، فإن الإرادة الأميركية هي التي تم فرضها على كبرى الدول المدينة. كحل لأزمة الديون التي صاحبها ركود وتضخم كبير، كانت الإصلاحات المقترحة حينها تدعو بشكل ممنهج إلى سياسات ترشيد صارمة للنفقات وترقية الصادرات وتحرير التجارة الخارجية. لعبت تشيلي في عهد الجنرال بينوشيه دوراً محورياً في رفع القيود والخصخصة والانفتاح على التجارة الدولية. أما في فنزويلا، وابتداءً من سنة 1989، اعتمد كارلوس أندريس بيريز برامج التصحيح الهيكلية لصندوق النقد الدولي التي أدت إلى تراجع اجتماعي وتفش واسع للفقر.

أمام المشروع السياسي الذي تحمله البورجوازية الكومبرادورية المتحالفة مع كبار ملاك الأراضي، تجسدت الآمال الشعبية في شخص هغو شافيز، القادم من صفوف الجيش، والذي ظهر كناطق باسم المضطهدين، يلتزم بتبني القضية الاجتماعية بكل جوارحه. إن مكاسب «الثورة البوليفارية» التي وقف وراءها شخصياً واضحة للعيان: تأميمات، تشجيع التسيير الذاتي، إنشاء تعاونيات، ترشيد النفقات وتنظيم الصرف، ولكن أكثرها نجاحاً كان الإنجازات الاجتماعية في ميداني الصحة والتعليم. ورغم الانقلاب العسكري في 2002 المدعوم بشدة أميركياً، فإن شافيز أفلح في تخطي العقبات بالحفاظ على شرعيته الشعبية وتقوية تحالفاته داخل مؤسسة الجيش والصناعة النفطية التي هي أساس اقتصاد البلاد.

عرفت التجربة الشافيزية، المُقدّمة أحياناً ليس كرأسمالية دولة ذات صبغة وطنية، بل كاشتراكية حقيقية، في قراءة سطحية ومبسطة تجهل حقيقة الاشتراكية والسبل المؤدية إليها، حدوداً موضوعية، إذ يندد المناهضون للشافيزية بالطريق المسدود الذي قد تكون سياسة المزوجة بين التخطيط والسوق والاعتماد المفرط على المحروقات كمحرك اقتصادي واجتماعي قد أوصلت إليه البلاد. ترى وجهة النظر النقدية هذه أن غياب قاعدة إنتاجية واللجوء الواسع النطاق إلى الاستيراد قد سمحا لبورجوازية تجارية بالظهور والازدهار بفضل المضاربة الكبيرة في أسعار كل المواد

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
مكرم أمين الحاج (أبو أمين)
زوجته السيدة منى عباس الحاج
ولده: الأستاذ أمين، زوجته زينة
الياس فرحات
الأستاذ علاء
أشقائهم: عصمت، جلال، الأستاذ
نظمي (رئيس جمعية المجازين
في قياس النظر في لبنان)، نسيم،
نزهة زوجة المهندس عياد محمد
علي منصور
صلى على جثمانه الطاهر، ووري
في جنازة الشيخ يوم الإثنين 4
أيلول 2017.
تقبل التعازي في منزل والد
الفقيد، الغبيري شارع عبد الله
الحاج (للرجال والنساء طيلة أيام
الأسبوع).
وتقبل التعازي يوم الخميس
7 أيلول في جمعية التخصص
والتوجيه العلمي، الجناح قرب
أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى
السادسة مساءً.
الأسفون: آل الحاج وآل فرحات
وأنسابهم وعموم أهالي ساحل
المتن الجنوبي

بسم الله الرحمن الرحيم
بمزيد من الرضى والتسليم
بمشيئة الله، نعى إليكم فقيدنا
الغالي المرحوم
المهندس السيد جمال هاشم الأمين
زوجته الحاجة سناء العلي
أبناءهم: علي، محمد وحسن
ابنته فاطمة
أشقائهم: د. غسان (نقيب صيادلة
لبنان الأسبق) زوجته دلال صالح
المهندس عدنان زوجته مريم خياط
السيد رائد زوجته تغريد جمعة
شقيقته: إلهام، وهيام زوجها
المهندس حسين قببسي
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 6
أيلول الجاري في بلدة شقراء في
منزل المرحوم محمد رضا صالح
ويوافق نهار الأربعاء ذكرى الثالث،
فتتلى آيات من الذكر الحكيم
ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة
في حسينيتي الرجال والنساء
في شقراء عند الساعة الخامسة
عصراً.
وتقبل التعازي في بيروت يوم
الجمعة الموافق 8 أيلول الجاري
في جمعية التخصص والتوجيه
العلمي - الرملة البيضاء - قرب
مركز أمن الدولة من الساعة الثالثة
حتى الساعة مساءً.
الأسفون: آل الأمين - العلي - صالح
- خياط - جمعة - قببسي وعموم
أهالي شقراء والصوافة

إنّا لله وإنا إليه راجعون
لمناسبة مرور أسبوع على وفاة
المأسوف على شبابيه
العقيد بشير محمد الموسوي
ضابط المراسم في شرطة مجلس النواب
زوجته ديانا محمد الموسوي
أولاده: محمد، والملازم أول في قوى
الأمن الداخلي نزيير وميريام.
أشقائهم: الدكتور جواد (مدير كلية
الصحة العامة في البقاع سابقاً)،
المؤهل أول المتقاعد سامي، المرحوم
المعاون أول علي.
شقيقته: فدوى زوجة المرحوم
الرائد حسن القنطار وخديجة
زوجة المؤهل أحمد الموسوي.
تقبل التعازي في الجمعية
الإسلامية للتخصص والتوجيه
العلمي - الرملة البيضاء، قرب
مديرية أمن الدولة، يوم الخميس
7 أيلول من الرابعة عصراً ولغاية
السابعة مساءً.
الأسفون: آل الموسوي وعموم أهالي
النجي شيت

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا
الغالي المرحوم
الحاج كامل محمود عنبري
زوجته الحاجة كامليا المهدي
أولاده محمد والصيدلاني محمود
بناته مهى زوجة العقيد مأمون
فخر الدين، الدكتورة الصيدلانية
أميرة
أشقائهم: كمال (أمين عام إدارة
حصر التبغ والتنباك سابقاً)،
العميد يوسف، الدكتور محمد،
الدكتور طلال، الدكتور نايف،
الدكتور جعفر والصيدلاني ياسر
شقيقاته الحاجة نبيهة ومنى
والمهندسة سمر والمهندسة سهى.
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 6
أيلول 2017 من الساعة الثالثة
حتى الساعة بعد الظهر في
جمعية التخصص والتوجيه
العلمي، الرملة البيضاء، قرب مركز
أمن الدولة.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الأسفون: آل عنبري وفخر الدين
ومهدي وخلييل وفقية ورضا
وعسيران وحزمي وعموم أهالي
بلدة معركة.

أولاد الفقيدة عثمان بربير زوجته
كوزيت بيلاتي وعائلته
عائلة المرحومة رولا بربير زوجة
المهندس زياد جياضو
رانبا بربير زوجة المهندس غسان
فليل وعائلتها
عائلة شقيقها المرحوم جورج
أنيس غبريل
إبنة شقيقها المرحومة مارسيل
وليم حاوي وعائلتها
وعموم عائلات بربير، غبريل،
جياضو، فليل، بيلاتي، حاوي،
أبي اللمع، نحاس، نود وأنسابهم
في الوطن والمهجر ينعون اليكم
بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم
الغالية المأسوف عليها المرحومة
غلايس أنيس غبريل
أرملة المرحوم حسن عثمان بربير
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم
الجمعة الموافق فيه الأول من أيلول
2017 متممة واجباتها الدينية.
لكم من بعدها طول البقاء
تقبل التعازي اليوم 6 الأربعاء
الجاري في سنتر Dunes، الطابق
الأول، قرب ABC فردان ابتداءً من
الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية
الساعة السابعة مساءً.
الرجاء إبدال الكاليل بالتبرع
للكنييسة
واعتبار هذه النشرة دعوة خاصة

بمزيد من الرضا والتسليم بمشيئة
الله، نعى عائلة ملاك، ورئيس
أركان الجيش، اللواء الركن حاتم
ملاك، المغفور له
المرحوم يوسف،
والد عقيلة رئيس الأركان
تقبل التعازي في دار الطائفة
الدرزية - فردان يوم الخميس الموافق
فيه 2017/9/7 اعتباراً من الساعة
11:00 ولغاية الساعة 18:00.
لا أرانا الله عليكم مكروها ولكم من
بعد الفقيد طول البقاء.

انا لله وانا اليه راجعون
انتقلت إلى رحمة الله تعالى
الحاجة
هدية شحادة دله
أرملة المرحوم الحاج
حسن جميل الساروط
ابناؤها: المهندس خالد، محمد،
خليل، علي، جميل، إبراهيم
أشقائهم: إبراهيم، محمد، أحمد دله
يصلى على جثمانها الطاهر في
مدافن بر الياس الجديدة في تمام
الساعة الخامسة من بعد عصر يوم
الأربعاء الموافق 2017/9/6.
تقبل التعازي في منزل ولدها
المهندس خالد حسن الساروط،
برالياس

تصريحات ميركل الأخيرة بأنها
«هجوم على القيم الأساسية للاتحاد
الأوروبي» واتهامها بـ«الشعبوية»،
وذلك بعد سلسلة من الخلافات بين
ميركل والرئيس رجب طيب أردوغان
في العامين الأخيرين.
ورغم الأجواء السلبية التي تهيمن
على العلاقات التركية - الأوروبية،
لم ينقطع التواصل كلياً، إذ سيلتقي
وزير الشؤون الأوروبية التركي، عمر
جليك، وزراء خارجية دول الاتحاد
الأوروبي في اجتماعات غير رسمية
في إسطنبول هذا الأسبوع.
ويتزامن ذلك مع موقف لافت لوزيرة
خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا
موغيريني، أول من أمس، إذ قالت إن
مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد
الأوروبي ستستمر، مشددة في
الوقت نفسه على أهمية أنقرة كشريك
لأوروبا في الشرق الأوسط، وذلك
أثناء حضورها المؤتمر في سلوفينيا.
وقالت إن المحادثات ستستمر مع
الأتراك لكي «تتمكن معا من تحديد
مستقبل علاقاتنا المشتركة».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

استراحة

2670 sudoku

6		5		1			2	
1						7		8
		8		4	3			6
		7			3	5	4	
				5		6		
		1	9		2			7
7			8			3		
		5						4
3		4	9		2	8		1

حل الشبكة 2669

5	3	6	1	4	8	7	2	9
2	7	8	6	9	5	3	4	1
4	9	1	2	7	3	8	6	5
3	8	7	9	6	4	5	1	2
6	2	5	8	3	1	4	9	7
9	1	4	7	5	2	6	3	8
7	4	3	5	2	9	1	8	6
8	6	2	3	1	7	9	5	4
1	5	9	4	8	6	2	7	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات
كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى
9 خانات صغيرة. من شروط
اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9
ضمن الخانات بحيث لا يتكرر
الرقم في كل مربع وفي كل
خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 2670

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مغن وملحن وموزع موسيقي ليبي. شارك في إنشاء فريق غنائي تحت
إسم « أبناء أفريقيا » ضم عدد من المواهب الأفريقية والعربية لكن لم
يُكتب للفريق الاستمرار
6+5+7+10+9 = الطريق ■ 3+1+11+4 = يميل عن الطريق ■ 11+2+6
= مقياس بحري

حل الشبكة الماضية: دونالد ترامب

كلمات متقاطعة 2670

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي

1- لون مشرق - الرفيق والصاحب - 2- عاصمة أوغندا - أوقات يتفرغ فيها
التلامذة من الدروس - 3- دولة آسيوية - مقياس مساحة - 4- مجلة فنية لبنانية
- راقصة مصرية - 5- حبس المقاتل في الحروب - مضيق في تركيا يصل بحر
إيجيه ببحر مرمرة ويشكل مع البوسفور فاصلاً بين البلقان والأناضول - 6- دفع
بقهر - عكسها طوابق في البناء - 7- يضجر - تقارب إليه بصلة - حروب داخلية -
8- وزعا المغانم - عاصمة النرويج - 9- عائلة رئيس جمهورية ورئيس وزراء تركي
راجل - قام وذهب بالعامية - 10- حيوان بحري تغطيه محارة صلبة له أرجل
مفصلية وهو يعيش في المياه الضحلة على امتداد الشواطئ

عمودي

1- ملحن ومطرب لبناني راجل واكب نهوض إذاعة لبنان - 2- ضمير منفصل -
تتابع وتواصل - 3- يقترح الأمر على الشركاء ويسارخ إلى التنفيذ - طفل متروك
على باب ميتم - 4- أوتوماتيكي - ضمير منفصل - 5- حسن القد واعتداله - واحد
بالأجنبية - 6- ضد خشن أو صلب - شركة تلفزيونية عربية ترفيهية فضائية
للإنتاج الموسيقي - 7- أحرف متشابهة - صوف بالأجنبية - 8- آلة موسيقية
إيقاعية - يسابق ويتراحم في التجارة - 9- يشاهدني من بعيد - تطعم الأطفال
ضد الأمراض - 10- مقر السفير الفرنسي في لبنان ومنه أعلن الجنرال غورو قيام
دولة لبنان الكبير

حلول الشبكة السابقة

أفقي

1- الجزائر - رخ - 2- حوران - بيجو - 3- ما - خانكا - 4- دنلوب - مُران - 5- بدو - ود -
وهب - 6- نابوليون - 7- أتيليا - فر - 8- إيناس - رينو - 9- جس - أسنان - 10- دنيا الوطن

عمودي

1- أحمد بن ماجد - 2- لواندا - يس - 3- جز - لويان - 4- زاخو - وتارا - 5- انابوليس -
6- ديل - آل - 7- ربكم - وارسو - 8- يارون - ينط - 9- رخ - اه - فنان - 10- خوان بيرون

إعداد
نوم
مسمود

إعلانات رسمية

تسجيله في السجل العقاري 2016/10/1
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/1/3
وتاريخ تسجيله: 2017/3/16
العقارات الموصوفة: 2400 سهماً من
العقار 4075/9/النبطية التحنا في محلة
الميدان شارع مصرف لبنان خلف محلات
الرمال - بناية الرمال ط3 تقع الشقة في
الجهة الجنوبية وتحتوي على صالون
وطعام وجلس و3 غرف نوم ومطبخ و3
حمامات ومدخل و3 شرفات.

مساحتها: 165 م²
التخمين: 165000 د.أ.
الطرح: 99,000 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس
الواقع فيه 2017/9/28 الساعة 11:00
ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني
العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب
بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة
بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس
دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة
له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً
مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه
الإطلاع على قيود الصحيفة العينية
للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم

أعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل
الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك
مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ
النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن
نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له
ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الإطلاع
على قيود الصحيفة العينية للعقار
المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن
المهلة القانونية تحت طائلة متابعه
التنفيذ على عهده.

مأمور التنفيذ
ميرفت زيب

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2016/535
طالب التنفيذ: البنك اللبناني السويسري
ش.م.ل.
المنفذ عليه: محمد عبدالله عوضه
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ
بيروت تحصيلاً لدين بالغ 102,661 د.أ.
عدا الرسوم والواحق،
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2016/6/6
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/7/25
تاريخ قرار الحجز: 2016/9/23 وتاريخ

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2013/483
طالب التنفيذ: البنك اللبناني السويسري
ش.م.ل.
المنفذ عليه: خضر ديب مطر
السند التنفيذي: عقد وسندات دين ولأمر
موثقين بعقد تأمين مع حق التحويل
وشهادة التأمين وكشفي حساب قيمة
الدين 2415,60 د.أ. و643,579,932 ل.ل.

عدا الفوائد والواحق والمصاريف
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2013/12/4
تاريخ تبليغ الانذار: 2013/12/18
تاريخ قرار الحجز: 2014/2/27 وتاريخ
تسجيله: 2014/3/7
تاريخ محضر وصف العقار: 2016/12/1
وتاريخ تسجيله: 2016/12/5
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار
844/تول العقارية عبارة عن ارض قائم
عليها بناء مصنف حسب الرخصة
مكاتب وتستخدم حالياً مؤسسة تربية
خاصة تحت اسم الليسيه الغدير -
النموذجية والبناء عبارة عن ثلاث
طوابق سفلي وارضى واول.
السفلي الاول: مؤلف حسب الرخصة
المعطاة من عشر مكاتب وعشر مطابخ
وعشر حمامات ومخزنين ومطلع درج
وعلى الواقع فقد اجري المالك بعض
التعديلات الداخلية بحيث اصبح
مكوناً من عشرة غرف للتدريس واثنان
وعشرون حماماً وخدماتها اضافة الى
مساحة مسقوفة من اثريت بحوالي 500
م² وملعب مصبوب باطون بمساحة 200
م² تقريباً
الارضى: مؤلف من اثنتي عشرة غرفة
وحمامين ومطلع درج وممر اضافة الى
منزل ناطور عبارة عن غرفتين ومطبخ
وحمام بمساحة 60 م² وملعب 1000 م²
تقريباً
طابق اول: عبارة عن اثنتي عشرة غرفة
وحمامين وممر ومطلع درج كما يوجد
تصوينة مقامة على محيط العقار يقع
العقار على طريقين غربي وشرقي كما
اتاح للمالك بفتح مدخلين عن كل طريق.
مساحته: 1461 م²
التخمين: 782675 د.أ.
الطرح: 469605 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس
الواقع فيه 2017/9/28 الساعة 11:00
ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني
الاسهم المذكورة في العقار الموصوف



دعت ثمانية احزاب الى التاجيل

تونس

مطالبات بتأجيل الانتخابات المحلية

أذار تبدو لنا تاريخاً جيداً» لهذه الانتخابات. واعتبر أنه لا يمكن تنظيم الانتخابات دون سد الشغور في هيئة الانتخابات ودون أن يتبنى البرلمان قانوناً انتخابياً يتيح التنظيم الإداري والمالي للانتخابات البلدية. في المقابل، تؤكد الهيئة المستقلة للانتخابات و«حركة النهضة» التي يعتبرها المراقبون الحزب «الأكثر استعداداً» للانتخابات البلدية، تنظيم الانتخابات البلدية في موعدها المقرر. وبعد تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية واعتماد دستور جديد للجمهورية التونسية في 2014، من شأن هذه الانتخابات البلدية الأولى أن ترسخ أكثر الديمقراطية المحلية في تونس. ويُعوّل على هذه الانتخابات البلدية الأولى منذ إطاحة نظام زين العابدين بن علي في 2011، لتحسين إطار عيش التونسيين الذي تدهور بشكل كبير منذ حل المجالس البلدية واستبدالها ببنابات خصوصية معينة من السلطة التنفيذية منذ منتصف 2011.

دعت أحزاب سياسية في تونس، أمس، إلى تأجيل الانتخابات البلدية المقررة في السابع عشر من كانون الأول، وهي أول انتخابات محلية في تونس في مرحلة ما بعد 2011. ويفترض أن يصدر مرسوم دعوة الناخبين لهذه الانتخابات البلدية في 9 أيلول الجاري، وكانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات قد أعلنت فتح باب الترشح لها ابتداء من 19 أيلول. وأعلنت ثمانية أحزاب صغيرة، بينها حزب «أفاق تونس» المشارك في الحكومة في مؤتمر صحافي، أنها تؤيد تأجيل هذه الانتخابات، وطالب عصام الشابي، وهو الأمين العام لـ«الحزب الجمهوري»، «بالتأجيل»، داعياً «رئيس الجمهورية إلى الاستماع... للاتفاق على تاريخ جديد» لهذه الانتخابات. وقال رئيس «أفاق تونس» ياسين ابراهيم، إن حزبه «لديه شكوك في قدرة الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تنظيم هذه الانتخابات في أفضل الظروف»، مضيفاً أن «هذا موقف مشترك بين ثمانية أحزاب... ونهاية

أطلق جمال ترست بنك ش.م.ل.

في بداية العام الحالي برنامج توفيري جديد يحمل إسم

«صمّد وإريح» «Save and Win»

من أهم مزايا هذا المنتج أنه يخول أصحاب المدخرات الصغيرة الانضمام الى عالم المصارف خاصة وأنه لا يوجد مبلغ محدد مطلوب لفتح الحساب الخاص بهذا المنتج. كما وأنه غير خاضع لأية عمولات شهرية كالتى تقيد على باقي الحسابات إضافة إلى إمكانية ربح الهدايا القيمة من خلال الدخول في سحب القرعة. بحيث أن كل إيداع نقدي بقيمة ٥٠٠٠٠ ليرة لبنانية في الحساب يخول صاحبه المشاركة في السحب لربح جوائز قيمة وهدايا عديدة و إن كل إيداع إضافي يبلغ ٥٠٠٠٠ ل.ل. يضاعف إمكانية الربح لصاحبه. تم إجراء السحب الخامس بتاريخ ٢٠١٧/٠٨/٠١ بإشراف مديرية البانصيب الوطني اللبناني حيث ربح خمسة عملاء حصلوا على بطاقات مشتريات وهم:

- السيدة ت. ل. بطاقة مشتريات بقيمة ١.٠٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيد ع. ع. بطاقة مشتريات بقيمة ٤٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيد ط. ف. بطاقة مشتريات بقيمة ٢٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيد ع. ك. بطاقة مشتريات بقيمة ١٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيد م. ن. بطاقة مشتريات بقيمة ١٠٠.٠٠٠ ليرة لبنانية

IN COLLABORATION WITH
FNB FIRST NATIONAL BANK LIBAN
PRESENTS
Souad Massi
LIBAN JAZZ
TUE SEPTEMBER 12 - 9PM
MUSIC HALL WATERFRONT
TICKETS AT VIRGIN MEGASTORE

مسرح الشباب
ملتقى الشباب في مسرح المدينة
منتشكال
... سنة الأمل
5 - 9 September 2017

إعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الخبار
هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية
MULU TEMESGEN LEGES
مكان عملها في كفرصير، الرجاء
ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال
على الرقم: 76/046727

معروف وستانلي فرح بوكالة المحامي
شادي دحدح، بدعوى ازالة الشيوغ
المقامة على العقار رقم 2051 منطقة
بطرام العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين
يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ
مقاماً لكما يقع ضمن نطاق هذه المحكمة
وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى
خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ
التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكما لصقاً
على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء
الحكم النهائي.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق
الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في
الشمال بالدعوى رقم 2017/113
موجه الى المستدعى ضدتهما: توفيق
مالك حبيب مالك وكاشلين شيلا كيري،
من بلدة بطرام أصلاً، ومجهولي محل
الإقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء
ومرفقاته المرفوع ضدكما من المستدعين

رئيس بلدية علي النهري
أحمد مصطفى المذبوح

إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا
موجه الى المنفذ عليها: أمل الكتاوي
المجهول محل الإقامة
تنذركم هذه الدائرة سناً للمادة 408
و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها
لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم
2017/1683 المتكوثة بينك وبين علي
محمد نصر الله بخلال /25/ يوماً من
تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار
ضمن نطاق الدائرة والا غد قلمها مقاماً

ضمن المهلة القانونية تحت طائلة
متابعة التنفيذ على عهده.

مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب جوزف سجعان رعد مورثه خليل
جبران رعد سندي تمليك بدل ضائع
العقارين 8 و637 درغيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكنيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب عادل كامل وطفى لموكله علي
ابراهيم بدوي سند تمليك بدل ضائع
العقار 612 ديرقانون راس العين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكنيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب حسن احمد روميه سند تمليك بدل
ضائع العقار 529 معركة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكنيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب جهاد احمد خليل لموكلته عربية
احمد حدرج سند تمليك بدل ضائع
العقار 546 حنويه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكنيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب سمير يوسف زين بوكالته عن
علي محمود ضيا لموكله محمود يونس
ضيا سند تمليك بدل ضائع العقار 105
نفاخية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكنيني

إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا
موجه الى المنفذ عليه: محمد عثمان
محمد المجهول محل الإقامة
تنذركم هذه الدائرة سناً للمادة 408
و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها
لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم
2017/1120 المتكوثة بينك وبين صبيحه
مصطفى شعبان بخلال /25/ يوماً من
تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار
ضمن نطاق الدائرة والا غد قلمها مقاماً
مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق
الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ
عباس حمادي

إعلان

تعن بلدية علي النهري عن وضع جداول
التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية
عن عام 2017 وما قبله قيد التحصيل
عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم
البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما
يلي:

1. عملاً بنص المادة 106 من قانون
الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين
المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية
المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من
تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
2. عملاً بنص المادة 109 من قانون
الرسوم البلدية 88/60، تفرض غرامة
تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمائة) عن
كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد
خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه،
ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
3. تذكر البلدية المكلفين الذين لم
يسدوا الرسوم البلدية المتوجبة عليهم
عن الاعوام السابقة المبادرة فوراً الى
تسديدها.
4. يعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار وتبليغ
شخصي لكل مكلف وقاطعاً لمرور الزمن.



TENDER NOTICE

Companies duly registered with the Government of Lebanon and licensed to supply the required goods and services as per the below RFP are invited to submit their firm offers for the provision of Auditing services for Third Party Administrator for hospital care for refugees in Lebanon.

Tender Reference: RFP/2017/034
Tender Description: ESTABLISHMENT OF A FRAME AGREEMENT FOR THE PROVISION OF AUDITING SERVICES FOR THE THIRD PARTY ADMINISTRATOR FOR HOSPITAL CARE FOR REFUGEES IN LEBANON.

CLOSING DATE AND TIME OF TENDER: 16 October 2017 – 23:59, local time

Only companies meeting all UNHCR's requirements for qualification/specialty, experience, quality, payment terms etc. should apply.

Sealed bids are to be addressed to the Secretary of the Local Contracts Committee (LCC), UNHCR Representation in Lebanon, **LEA building on the corner Cheikha Sabah El Salem El Sabah Highway, Venezuela St, P.O.Box 11-7332, Ramlet el Baida, Beirut**, and submitted into the Tender Box located at the reception hall on or before the closing date and time. Offers submitted after the closing deadline will not be considered.

Complete set of Tender Documents, **free of charge**, can be requested by sending an email to habchy@unhcr.org copying sarieddi@unhcr.org with the Tender reference number **RFP/2017/034** indicated in the subject line.



TENDER NOTICE

The United Nations High Commissioners for Refugees (UNHCR) invites firms duly registered with the Government of Lebanon to submit a firm offer for the supply, delivery and installation of School furniture to UNHCR Lebanon.

Tender Reference: ITB/2017/036
Tender Description: Supply, delivery and installation of School Furniture UNHCR Lebanon.

CLOSING DATE AND TIME OF TENDER: 11 October 2017 – 23:59, local time or earlier.

Only companies meeting UNHCR's requirements for qualification/specialty, experience, quality, payment terms etc. should apply.

Sealed bids are to be addressed to the Secretary of the Local Contracts Committee (LCC), UNHCR Representation in Lebanon, **LEA building on the corner Cheikha Sabah El Salem El Sabah Highway, Venezuela St, P.O.Box 11-7332, Ramlet el Baida, Beirut**, and submit into the Tender Box located at the reception hall on or before the closing date and time. Offers submitted after the closing deadline will not be considered.

Complete set of Tender Documents, free of charge, can be requested by sending an email to Ahmad El Jebbawy at eljebbaw@unhcr.org with the Tender reference number **ITB/2017/036** indicated in the subject line.



TENDER NOTICE

The United Nations High Commissioners for Refugees (UNHCR) invites companies duly registered with the Government of Lebanon to submit a proposal for the provision of Consultancy Services to UNHCR Lebanon.

Tender Reference: RFP/2017/020
Tender Description: Consultancy Services for Public Schools rehabilitation project.

CLOSING DATE AND TIME OF TENDER: 11 October 2017 – 23:59, local time or earlier

Only companies meeting UNHCR's requirements for qualification/specialty, experience, quality, payment terms etc. should apply.

Sealed bids are to be addressed to the Secretary of the Local Contracts Committee (LCC), UNHCR Representation in Lebanon, **LEA building on the corner Cheikha Sabah El Salem El Sabah Highway, Venezuela St, P.O.Box 11-7332, Ramlet el Baida, Beirut**, and submit into the Tender Box located at the reception hall on or before the closing date and time. Offers submitted after the closing deadline will not be considered.

Complete set of Tender Documents, **free of charge**, can be requested by sending an email to Ahmad El Jebbawy at eljebbaw@unhcr.org with the Tender reference number **RFP/2017/020** indicated in the subject line.



بدا لافتاً ظاهرة تفوق مدربين غير منتظرين في التصفيات الأوروبية (أ ف ب)

تصفيات مونديال 2018

نهج جديد بأفكار «الفلاسفة الجدد»

فشلت إنكلترا سابقاً في ترك أي بصمة في البطولات الكبرى منذ عقود. وما يعمل عليه ساوثغيت يرتكز بشكل أولي على الوصول إلى المونديال. لكن مع هذه المهمة، يتطلع المدرب الشاب إلى تأسيس منهج يريد من خلاله أن تعود بلاد مهد كرة القدم إلى زمنها السابق. هذا المنهج، هدفه الأولي تضيق الهوة مع الخصوم الأساسيين كمنتخب ألمانيا على سبيل المثال لا الحصر. من هنا، يسعى ساوثغيت إلى التخلي عن عقلية «العزلة» التي تقضي بعدم الاستفادة من تجارب الآخرين، وهو يقول إن الخطط معدة لوضع منتخب إنكلترا في مكانة تؤهله في النهاية للنيل من غريمه الألماني (الذي يعدّ خصمه الأزلي) صاحب الانتصارات المتواصلة. يريد التعلم من خصمه، من خلال استنساخ بعض تجاربه مثل إصلاح الأكاديميات الكروية، وإعطاء تركيز أكبر على التدريب. كذلك، الاستفادة من العلاقة الممتازة التي تربط الاتحاد الألماني بالدوري الذي يعطي أولوية لأبناء بلده. هذا التكامل أفضى إلى وصول ألمانيا إلى المراكز الأولى في معظم البطولات. وفي هذا الإطار، قال ساوثغيت: «علينا الخروج من دائرة العزلة، وأن نتعلم من مصادر أخرى. لدينا نقاط قوة كبيرة، وإذا ما دمجتنا بعضاً من هذه النقاط بالسمات الأخرى، ربما نكون أكثر قوة من أي منتخب آخر، لكن يجب علينا بذل الكثير من الجهود لبلوغ هذه المرحلة».

لوبيتيغي وساوثغيت اسمان جديان في عالم التدريب، يقتربان من إنجاز المهمة بنجاح في تصفيات المونديال. هي خطوة أولى مهمة في المشوار نحو الألقاب.

قاد لوبيتيغي عدداً من لاعبي المنتخب سابقاً حين أشرف على منتخبات الفئات العمرية

بعد إقالة سام الأردايس الذي ترك منصبه بعد 67 يوماً فقط على توليه المهمة بسبب تصرف لا أخلاقي.

اللاعبين الشبان بعدما أشرف على منتخبات دون 19 و20 و21 سنة بين عامي 2010 و2014، وقد منح مهمة قيادة المنتخب الأول لهذا السبب. بناء منتخب جديد يضم لاعبين شباناً، لا الخبرة وحسب. مع منتخب تحت 21 عاماً، حقق لقب بطل أوروبا عام 2013 بوجود لاعبين باتوا اليوم عماد المنتخب الأول وعلى رأسهم إيسكو والفارو موراتا وتياغو الكانتارا والحارس دافيد دي خيا. بهذه الأسماء، يبني لوبيتيغي منتخباً جديداً يعرف تفاصيله جيداً، ويسير فيه نحو المونديال بخطى ثابتة.

أما ساوثغيت، فقد أقنع الاتحاد المحلي بقدراته بأربع مباريات فقط، قاد فيها المنتخب بصورة مؤقتة

سيقوده بهذه السرعة إلى استعادة بعض مجده على صعيد الأداء، والاقتراب من حلم المونديال مجدداً، لكن المباراة الأخيرة أمام إيطاليا (3-0) أسقطت كل الكلام السلبي. لوبيتيغي أقر بأنه لا ينوي إحداث تغيير جذري في أداء منتخب بلاده، بل يريد تطوير ما كان مع المدرب الأسبق فيسنتي دل بوسكي الذي رحل عن منصبه بعد «يورو 2016». لا يريد لوبيتيغي العيش في الماضي، بل يريد نقل المنتخب من مرحلة إلى أخرى من خلال التغيير على صعيد المنتخب، إذ بعدما وجه الاتحاد الإسباني لكرة القدم انتقادات كبيرة لدل بوسكي لعدم منحه الفرصة الكافية للجيل الجديد من اللاعبين، جاء لوبيتيغي مدركاً لقدرات

نجم مدرب إنكلترا غاريث ساوثغيت، ومدرب إسبانيا خوليت لوبيتيغي في فرض اسميهما بين أفضل المدربين في التصفيات الأوروبية. بعدما نجح الأول في العمل على تغيير منهجية منتخب، والثاني بالاعتماد على عنصر الشباب. وبناء منتخب قوي يصلح لسنوات طويلة

هادي احمد

عادةً ما ينتظر متابعو كرة القدم تالقي هذا اللاعب أو ذاك، لكن اللافت في التصفيات المونديالية الحالية في أوروبا هو قدرة بعض المدربين على لفت الأنظار إلى أسمائهم التي صنعوها سريعاً. على سبيل المثال لا الحصر، وضع مدرب إنكلترا غاريث ساوثغيت، ومدرب إسبانيا خوليت لوبيتيغي اسميهما على اللائحة الذهبية لأفضل مدربي التصفيات الحالية، إلى جانب الأسماء الكبيرة للمدربين العالميين بعدما خطوا نتائج لافتة كثيرة في هذه التصفيات.

ظاهرة تفوق مدربين غير منتظرين أو ما يمكن إطلاق عليهم تسمية «الفلاسفة الجدد» في التصفيات الأوروبية بدت لافتة، وكانت شاهدة على وصول مدربين «من الصف الثاني» إلى مصاف المدربين الأبرز في العالم. في المقابل، تراجع المدربون الذين يفترض أن يكونوا أول المتاهلين أو أكثر من ينتظر انتصارات على أرض الملعب، فلم يكن أفضل المتفائلين بين جماهير إسبانيا يرى أن مدرب منتخب بلاده

نتائج تصفيات أوروبا للمونديال 2018

المجموعة الرابعة:	المجموعة السابعة:	المجموعة التاسعة:
جمهورية إيرلندا - صربيا 1-0 الكسندر كولاروف (55).	ليشتنشتاين - إسبانيا 0-8 سيرجيو راموس (3) والفارو موراتا (15) وإيسكو (16) ودافيد سيلفا (39) وإياغو أسباس (52) وماكسيمليان غوبل (89). هدف في مرماه.	تركيا - كرواتيا 0-1 سينك توسن (75).
مولدافيا - ويلز 2-0 مال كانو (80) وأرون رامزي (90).	إيطاليا - إسرائيل 0-1 شيرو إيمبولى (53).	أيسلندا - أوكرانيا 0-2 غيلفي سيفوردسون (47 و66).
النمسا - جورجيا 1-1	مقدونيا - البانيا 1-1	كوسوفو - فنلندا 1-0
الترتيب:	الترتيب:	الترتيب:
1- صربيا 18 نقطة من 8 مباريات	1- إسبانيا 22 نقطة من 8 مباريات	1- كرواتيا 16 نقطة من 8 مباريات
2- ويلز 14 من 8	2- إيطاليا 19 من 8	2- أيسلندا 16 من 8
3- جمهورية إيرلندا 13 من 8	3- البانيا 13 من 8	3- تركيا 14 من 8
4- النمسا 9 من 8	4- إسرائيل 9 من 8	4- أوكرانيا 14 من 8
5- جورجيا 5 من 8	5- مقدونيا 7 من 8	5- فنلندا 7 من 8
6- مولدافيا 2 من 8	6- ليشتنشتاين 0 من 8	6- كوسوفو 1 من 8

التصفيات الآسيوية

لبنان يخطف نقطة صعبة من كوريا الشمالية



هيلم فاعور يشنّ الكرة تحت أنظار احمد جلوه ونور منصور

حقق منتخب لبنان لكرة القدم نتيجة إيجابية بتعادله مع مضيفه الكوري الشمالي 2 - 2، ضمن المجموعة الثانية للتصفيات التكميلية المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا. تعادل قاتل خطفه اللبنانيون في الدقيقة 93 عبر القائد حسن معنوق، بعد أن كان لبنان متأخراً 1 - 2، ليعزز صدارته للمجموعة برصيد 7 نقاط.

وتقدّمت كوريا الشمالية مرتين عكس مجريات اللعب بواسطة كيم يو سونغ في الدقيقة 23، ثم عبر وري يونغ جيك في الدقيقة 86، وعادل للبنان نور منصور (47) ومعنوق (93)، الذي بات رصيده في هذه التصفيات هدفين و4 تمريرات حاسمة، ما يعني مجموع أهداف لبنان الستة أمام كل من هونغ كونغ وماليزيا وكوريا الشمالية. واستنسل الجانب اللبناني منذ صافرة البداية، وجارى أصحاب الأرض الذين يتميزون بالكرات العالية واللياقة والسرعة في الاختراق، فأخرجهم مرات، وفرض إيقاعه فترات طويلة. وتجاوز بعض الثغرات بأداء

جماعي رجولي وتنسيق ميداني مرتفع، فأحسن أفراد كل في مركزه. وإذا كان اللبنانيون قد أهدروا مرات في الشوط الأول، ما فوّت عليهم التقدّم باكراً بهدفين على الأقل، فإنهم يُسجّل لهم العودة السريعة من خلال هدف منصور، والإصرار على عدم الخسارة رغم «ضغط» الثواني الأخيرة.

ورأى المدير الفني لمنتخب لبنان، المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش، أن اللقاء «كان حافلاً بالإثارة والسدية». وقال بعد المباراة إن «النتيجة مقبولة وطبيعية. سنحت لنا 4 فرص للتسجيل قبل أن يتقدم الكوريون. والذي لا يسجل يتلقى أهدافاً. جئنا لتحقيق نتيجة جيدة،

وأشكر لاعبي على ما بذلوه، هم عانوا في هذه الرحلة، لكنهم عقدوا العزم على بذل قصارهم، فكان الإيقاع مرتفعاً، والأهم أنهم حافظوا على صلابتهم واستوعبوا الموقف ولم يتراجعوا رغم تقدّم أصحاب الأرض عليهم مرتين، فعززوا موقع لبنان في صدارة المجموعة. وأمامنا الآن فرصة كبيرة للحسم في المباراة على أرضنا». وذكر رادولوفيتش بأنه منذ سحب قرعة تصفيات الدور الحاسم، كان الحديث أن كوريا الشمالية ولبنان هما الأقوى في المجموعة الثانية ومرشحان للتأهل، وسينافسان على الصدارة مع أرجحية كورية، «لكن فريقنا أثبت جدارته ويات علينا المحافظة على هذه الصدارة». مثل منتخب لبنان: مهدي خليل، معزز بالله الجنيدي، نور منصور، علي حمام، قاسم الزين، هيلم فاعور، سمير آياس (حسن سعد «سوني»)، ربيع عطايا، نادر مطر (بعد إصابته بكاحله، أحمد جلول)، حسن معنوق، هلال الحلوة (محمد حيدر).

اصداء عالمية

سيميونى مدريدياً حتى 2020

لن يغيّر المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني وجهته عن مدريد على الأقل حتى عام 2020 بعدما مدد عقده مع أتلتيكو مدريد حتى ذلك العام مع نادي العاصمة الذي أحرز كل الألقاب الممكنة مع لاعبه السابق باستثناء دوري أبطال أوروبا.

وكتب أتلتيكو الذي بلغ نهائي دوري الأبطال مرتين مع سيميوني (2014 و2016) ليخسر أمام الجار اللدود ريال: «أصبح تجديد عقد دييغو بابلو سيميوني واقعاً الآن. وقع مدربنا عقداً جديداً يربطه بأتلتيكو مدريد لعامين إضافيين، حتى حزيران 2020».

وبموجب الاتفاق الجديد، عاد الطرفان إلى ما كان عليه العقد السابق قبل عام 2016 حين قرر المدرب الإسباني تقليصه من 2020 حتى 2018 بعد الخسارة أمام ريال مدريد في نهائي دوري أبطال أوروبا بركلات الترجيح 3-5 (الوقت الأصلي والإضافي 1-1).

بارتوميو «يحمّم» نيمار

دافع رئيس برشلونة الإسباني جوسيب ماري بارتوميو عن نفسه إزاء الانتقادات التي طالته في قضية انتقال البرازيلي نيمار إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، معتبراً أن ناديه سيكون أفضل بغيا، ومؤكداً في الوقت نفسه قرب توقيع الأرجنتيني ليونيل ميسي عقده الجديد.

وقال بارتوميو لصحيفة «إل موندو ديبورتيفو»: «يبدو فريقنا أقل قوة، إلا أن هذا ليس صحيحاً. في كل مركز، نحن نطمح لكي نصبح فريقاً أفضل».

وأضاف: «الناس سيرون أن فريق الموسم الحالي سيكون أكثر تنافسية من الموسم المنصرم، بالتأكيد من دون نيمار ولكن مع لاعبين مثل (الفرنسي عثمان) ديمبيلي. لم يعد لدينا الثلاثي ميسي - سواريز - نيمار، لكن أصبحنا أكثر توازناً على الملعب». وفي تصريحاته لصحيفة «سبورت»، قال بارتوميو: «بالنسبة إلى برشلونة، إنها فرصة للانتهاء من الثلاثي والتركيز على اللعب الجماعي. التمريرات القصيرة في وسط الملعب شكلت تقليدياً نقطة قوة برشلونة».

أنيلي يخلّف رومينيغيه

أصبح رئيس نادي يوفنتوس الإيطالي أندريا أنيلي رئيساً لرابطة الأندية الأوروبية لكرة القدم خلفاً للألماني كارل - هاينتس رومينيغيه.

وفي أعقاب خطاب رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة السلوفيني ألكسندر تشيفيرين، الذي اعتبر أن «لا أحد فوق القانون» في ما يخص قواعد اللعب المالي النظيف، دعا أنيلي إلى «قواعد لعب مالي نظيف» بحلة جديدة. وانتخب أنيلي لمدة عامين من قبل ممثلي 162 نادياً اجتمعوا في مدينة جنيف السويسرية خلال الجمعية العمومية لرابطة الأندية.

هيوستن يُيام بـ 2,2 مليار دولار

انتقلت ملكية هيوستن روكتس المشارك في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين إلى الملياردير الأميركي تيلمان فيرثيتا بمبلغ 2,2 مليار دولار أميركي، هو الأعلى لنادي سلة في الولايات المتحدة. وقال فيرثيتا المقيم في هيوستن بولاية تكساس وجمع ثروته من العمل في مجال المطاعم والكازينوهات: «أنتشرف باختياري مالكاً جديداً لهيوستن روكتس. هذا حلم تحوّل إلى حقيقة».

وأوضح الفريق أنه لكي تصبح عملية انتقال الملكية نهائية «تحتاج إلى موافقة مجلس حكام الدوري الأميركي» الذي يضم مالكي الأندية.

سوريا تبقي على حلمها المونديالي والسعودية تتأهل



تعادلت سوريا امام إيران 2-2 في طهران (أ ف ب)

خط المرمى، ثم منح اللاعب نفسه التقدم لمنتخب بلاده في الدقيقة 64، قبل أن يأتي هدف السومة الغالي وسط فرحة عارمة. وضمن المجموعة الأولى أيضاً، حققت الصين فوزاً هامشياً على قطر 2-1.

وبذلك ترافق كوريا الجنوبية إيران إلى مونديال روسيا عن هذه المجموعة، بينما ستخوض سوريا الملحق مع أستراليا ثم يخوض الفائز بينهما ملحقاً آخر مع رابع منطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاربي).

وفي المجموعة الثانية، رافقت السعودية اليابان إلى المونديال بعد فوزها عليها 1-0، سجله فهد المولد في الدقيقة 63.

واكتفت أستراليا الفائزة على تايلاند 2-1 بخوض الملحق، فيما حقق العراق الفوز على الإمارات 1-0 في مباراة غير مؤثرة.

صيفتها كوريا الجنوبية 0-0 كما الت إليه نتيجة المباراة الثانية كان سيعني انتهاء الحلم السوري تماماً. وتدين سوريا ببقائها في دائرة المنافسة على التأهل إلى نجومها عمر السومة الذي سجل هدف التعادل الثاني في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع من تسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء.

واستهل السوريون المباراة بأفضل طريقة ممكنة بعدما تقدموا في النتيجة بهدف تامر حاج محمد من متابعة من داخل منطقة الجزاء بعد ركلة حرة منذ الدقيقة 13، إلا أن الإيرانيين استعادوا زمام الأمور بعد ذلك، مستفيدين من تراجع لاعبي المنتخب السوري إلى منطقتهم للحفاظ على هدفهم وضغطوا بقوة على المرمى السوري ليدرك سيردار أزمون التعادل في الدقيقة 45 من متابعة أخرى أمام

هدف واحد وقف ما بين سوريا والتأهل للمونديال للمرة الأولى في تاريخها، لكن الحلم السوري لم ينته، إذ إن نتيجة التعادل أمام إيران 2-2 في طهران أبقّت الأمل حاضراً بالوصول إلى كأس العالم في روسيا، حيث إن «نسور قاسيون» سيخوضون الملحق أمام أستراليا.

بالتأكيد، لو تحقق التأهل أمس لكانت الفرحة عارمة، إلا أن الوصول إلى الملحق يبقى أيضاً إنجازاً للمنتخب السوري الذي تحدى كل الصعاب والظروف الصعبة جراء الحرب في بلاده واضطراره إلى خوض المباريات المحتسبة على أرضه خارجها في ماليزيا، وهذا ما بدا واضحاً من فرحة اللاعبين في نهاية المباراة، وخصوصاً أن التعادل تحقق في الثواني الأخيرة، إذ إن خسارة سوريا وتعادل أوزبكستان مع

الالعاب الأولمبية

«أولمبياد ريو» في مهبّ نضيجة مدوّية

التدقيق في عمليات الرشوة المتعلقة بمنح استضافة أولمبياد 2016، والذي تم التصويت عليه في اجتماع اللجنة الدولية في كوبنهاغن في تشرين الأول 2009.

وفازت ريو بنتيجة التصويت على شيكاغو الأميركية ومدريد الإسبانية وطوكيو اليابانية. وبحسب الملفات

التي أرسلتها مصلحة الضرائب الأميركية إلى النيابة العامة الفرنسية والتي كشفتها صحيفة «لوموند» الفرنسية في آذار الماضي، قامت شركة تدبير مصالغ رجل الأعمال البرازيلي آرثر سيزار دي مينيزيس سواريش فيليو، قبل ثلاثة أيام من التصويت، بتحويل مبلغ 1,5 مليون دولار أميركي



تحفيّف في ريشي لعضء في اللجنة الأولمبية الدولية لمنح الاستضافة (أرشف)

تقف الرياضة البرازيلية أمام فضيحة مدوّية، فقد أكدت شرطة مدينة ريو دي جانيرو أنها تحقق في عملية شراء أصوات بموجب ريشي لأعضاء في اللجنة الأولمبية الدولية، لضمان منح المدينة البرازيلية استضافة دورة الألعاب الأولمبية 2016. ونفّذت الشرطة في وقت مبكر صباح الثلاثاء عمليات دهم في 11 موقعاً، ضمن تحقيق في شراء أصوات لاختيار (ريو) من قبل اللجنة الأولمبية الدولية كمدينة مضيفة لأولمبياد 2016.

وأشارت شبكة «غلوبو» إلى حصول مدهامات في ضاحية لويلون الراقية، حيث منزل رئيس اللجنة الأولمبية البرازيلية كارلوس نورزمان الذي كان رئيس ملف ترشيح المدينة. وقام 70 عنصراً في الشرطة القضائية البرازيلية، برفقة نظراء فرنسيين وأميركيين، بهذه المدهامات بحثاً عن أدلة، بحسب بيان الشرطة الذي أشار إلى إصدار مذكرتي توقيف. وسبق لفرنسا فتح تحقيق مماثل عبر النيابة العامة المالية التي تعمل على

حوار

زيارة خاصة إلى بيته
في حمص

الطيب تيزيني... سوريا



في حوار له عام 2000، تحدث المفكر السوري الطيب تيزيني (مواليد حمص 1934)، عن احتمال حدوث انفجار طائفي في سوريا. مؤكداً أنه لو حدث ذلك، فهذا لا يعني أنّ الشعب السوري طائفي. بل إنّ هناك مسوغات لمثل هذا الاحتمال. حدث الانفجار عام 2011، واستمر الطيب بالدعوة إلى الإصلاح، لكن ما حدث أطاح بالوطن. في 2017، تقول له زوجته عن سوريا: «لا أستطيع أن أرى تلك النقطة البعيدة». يقول لها: «إنني أرى بقعة كبيرة»، جملتان على النقيض تماماً. واحدة تغرق بالياس، وأخرى تغرق بالامك. لكنهما تجمعان الطيب تيزيني وزوجته هويدا السباعي اللذين انتقلا للعيش في حمص منذ أن قرر صاحب «بيان في النهضة والتنوير العربي» الانسحاب قليلاً من الحياة السياسية (2012). وكتابة سيرته الذاتية التي لا يريد لها أن تنتهي. «صحين تنتهي. أكون قد انتهيت أنا» يقول المفكر المعروف، مسرّاً لنا أنه بدأ يعاني صعوبة في تذكر الأسماء والأماكن بعد الأحداث التي امت بسوريا. في حوارنا مع تيزيني، حاورنا المُفكّر، إمام الجامع المتعلم، الإنسان الذي يكي سوريا في لحظة وجم... حاورنا الراوي الذي أعاد سرد الماضي ليقول إنّ ما حدث في 2011 بدأ قبل سنوات، وهو فقط كان ينتظر أن يخرج. وعندما خرج، كان خروجه ناقصاً وغير مسبوق.

حوار سناء إبراهيم

■ كيف توصف ما يجري في سوريا بعد سبع سنوات من الحرب؟
سوريا الآن ساحة مبدّلة للعالم. الكل يسعى لتحصيل موقع له فيها، وهي تعيش اليوم تمزقاً هائلاً. حدث ما حدث، ولن يمز بسهولة. بعضهم يريد أن يبقى خمسين سنة، وآخر 25 سنة، وثالث يريد أن يبقى دائماً، فالخلاف صار حول فترات البقاء والتملك في سوريا، وهذا يندّر بأن سوريا قد تمزقت، لكن هذا لن يحدث. سوريا في لحظة واحدة يمكن اكتشافها متخفية حتى الثمالة، بحيث لا يستطيع هؤلاء الأعراب أن يأخذوا ما يأخذون. ولذلك نظمنا رغم أنّ الأمر سيكلف كثيراً، ونقول «ليكن، إن سوريا تساوي تاريخاً بأكمله».

سيرة

ولد الطيب تيزيني في مدينة حمص عام 1934 وغادر إلى تركيا بعدما أنهى دراسته الأولية، ومنها إلى بريطانيا ثم ألمانيا لينهي دراسته للفلسفة فيها. حصل أولاً على الدكتوراه في الفلسفة عام 1967 ثم الدكتوراه في العلوم الفلسفية عام 1973. صدر أول كتاب له باللغة الألمانية عام 1972 بعنوان «تمهيد في الفلسفة العربية الوسيطة». نشر مئات البحوث والدراسات حول قضايا الفكر العربي والعالمي. من مؤلفاته: «مشروع رؤية جديدة للفكر العربي في العصر الوسيط» (1971)، «حول مشكلات الثورة والثقافة في العالم الثالث، الوطن العربي نموذجاً» (1971)، «روجيه غارودي بعد الصمت» (1975)، «من التراث إلى الثورة - حول نظرية مقترحة في قضية التراث العربي» (1976)، «الفكر العربي في بواكيره وأفاقه الأولى» (1982)، «من يهوه إلى الله» (في مجلدين، 1986)، «في السجال الفكري الراهن» (1989)، «فصول من الفكر السياسي العربي المعاصر» (1989)، «على طريق الوضوح المنهجي» (1989)، «مقدمات أولية في الإسلام المحمدي الباكر نشأة وتأسيساً» (1996)، «النص القرآني أمام إشكالية البنية والقراءة» (1997)، «من الاستشراق الغربي إلى الاستغراب المغربي» (1997)...

■ الخروج من أجل التغيير في عام 2011 هل جاء في وقته؟

كان الخروج من أجل التغيير ناقصاً وسابقاً لوقته، إضافة إلى أن ما حدث اخترق من هنا وهناك. كان في طور النضوج، وكانت الطبقة الوسطى تتجه نحو اكتشاف المداخل الشرعية إلى ذلك. أتذكر أن هناك فئات خرجت لمجرد الخروج، واعتُبر ذلك شيئاً جيداً، لا بأس، فهذا الذي خرج في اللحظة غير المناسبة قد يكتشف نفسه ويكتشف موقعه. سارت التظاهرات سلمية، بدأ بعدها الصراع المسلح، ومؤسف أن يقال بعد ذلك، إن أولئك السوريين خرجوا مسلحين، وأنا شاهد. كانت تظاهرات تسعى إلى إعادة البناء من داخل البناء نفسه وعبر الجميع إن أمكن. كانوا قد مثلوا فكرة يسوعية هائلة (أغفر لعدوك)، خرجوا باسم مشاريع طُرحت سابقاً ولم يُستجَب لها. أتت المفاجأة بظهور السلاح، وظلت سوريا تفترض منذ سبع سنوات أن السلاح يمكن أن يزول في لحظة ما ولم يزل، وظلت الاحتمالات موجودة بوجود من يحمل السلاح.

■ كيف ساعدت حالة التفكك التي يعيشها الداخل السوري على التدخل الدولي في الحرب السورية؟
إن أي عملية تحول في داخل عربي أو غير عربي، لا بد من أن تكون مسبوقه بعملية تصدع داخلية قد لا

بالبعض، لكن ما حدث أطاح بالوطن. إن ما حدث أمر سابق في حياة البشرية. إنها قصة طويلة مع وزير اقتصاد سابق كان مسؤولاً عن العمل باتجاه مشروع الإصلاح قبل وفاة الرئيس حافظ الأسد. كنا قد اتفقنا على كتابة ورقة عمل ونم إنجازها وتبادلنا معها الأصدقاء والمهتمين، وأعلمناهم أننا سنلتقي معهم بعد دراستها. بعد يومين من ذلك، اتصل بي الوزير المرحوم، وقال لي: «اغسلها واشرب ماءها».

■ ما الذي دعاك إلى مواصلة طرق الأبواب؟ هل هو نوع من الإيمان بقدرتك على الفعل، أم هو يقينك بمعرفة الداخل السوري وتركيبه النظام؟

ليست هناك بنية مغلقة على الإطلاق، فهذا غير موجود في سوريا. لذلك، كنت دائماً أنني قادر على اكتشاف ثغرة في هذه البنية. لذا، كان مهماً بالنسبة إلي أن أستطيع فعل شيء، ولو كلمة، وهذا ما فعلته في اللقاء التشاوري الذي جرى في صحارى في ريف دمشق (2011). قلت بوضوح إن هذا اللقاء يعادل انتصار سوريا، فليكن مدخلاً للخلاص السوري الذي يبدأ بتفكيك الدولة الأمنية التي

تكون ظاهرة، بحيث أن الآخر يأتي ليفعل فعله. الداخل هو الذي يحكم عملية اقتحام الخارج له. ما حدث أنّ الداخل تصدع من داخل بنيته، هذا ما حصل في البلدان العربية وفي سوريا. فمن الخطأ أن نقول بعد ذلك، إن هناك مؤامرات خارجية أحكمت قبضتها على العالم العربي. حين يكون الداخل ضعيفاً وعندما توجد سلطات في هذه الدواخل غير قادرة على الاستجابة لاستحقاقاته، عندها يأتي الخارج ليجد تربته الخصبية.

■ ألم تكن هناك بوادر لحدوث شيء ما؟

كانت هناك إرهابات وبدايات أولية لحدوث شيء ما، لأنّ الإصلاح الذي كان مطلوباً بشدة لم يُستجَب له. لقد كنت طرفاً فاعلاً في ذلك. لغاية وفاة الرئيس حافظ الأسد، حاولت أن أدفع باتجاه الإصلاح، لأنّ هذا الإصلاح قد يطيح

تعني أن يُفسد من لم يُفسد بعد، بحيث يصبح الجميع مُفسدين ومطالبين بالإفساد تحت الطلب. لم يستجب أحد إطلاقاً بعدها، اجتمعت بكثيرين معتقداً أن الجميع متفق على الحل السلمي، وعدت إلى حمص أنتظر لقاءً آخر، لكنني سمعت أخباراً أخرى. لقد أُطيح بفكرة السلم الأهلي. مع ذلك، بقيت أبحث عن مخرج. أسست «مجلس الحكماء» على اعتبار أن سوريا الآن بحاجة ماسة للحكمة، وكانت بدايات طيبة. لكن تبين لي أنه يعصب أن يحدث شيء حقيقي، فتركت مجلس الحكماء، واكتشفت مرة أخرى أن الأبواب مغلقة.

■ إذا أردنا أن نؤسس اليوم لمشروع نهضوي جديد، هل ما زالت الإمكانية متاحة؟ من هو الحامل الاجتماعي الذي سنعتمد عليه. ونحن نرى المجتمع وقد تفكك إلى هويات وانتماءات مذهبية وعرقية؟

في بداية التحولات، تبين أنّ الحامل الاجتماعي لم يكن حاضراً بكيّفته. كانت هناك نتف من هنا وهناك. نتف بكاد التمزيق أن ينهيها. ولهذا لا نستطيع أن نزعّم بأن الحامل الاجتماعي السوري (المتمثل في الطبقة الوسطى) كان



الآن ساحة هبتذلة للعالم



مفكر قومي لفحته رياح الماركسية

خليك صويلح

يذهب الطيب تيزيني إلى حقل الألغام مباشرة، في مواجهة الأسئلة الشائكة نافضاً غبار التقيّة عنها، فهو لا يجيد المراوغة والألعاب اللغوية الجانبية في تشريح بثور الجسد العربي المريض. كان عليه أن يفحص التراث العربي الإسلامي أولاً (من التراث إلى الثورة)، ليس من موقع الضدّ، إنما لاستثمار ما هو حيوي وقابل للعيش، وفي المقابل نبذ الفاضل منه باعتباره حالة إعاقة. وتالياً فإن العملية الفكرية بالنسبة إليه، تنهض على التراكم لا الاختزال، عبر عمل علمي منهجي في المقام الأول، تتحكم بحيواته مسطرة نقدية صارمة. مفكر قومي لفحته رياح الماركسية وفكرة العدالة. هكذا خرجت أفكاره من أسوار جامعة دمشق إلى الفضاء العام، من دون مهادنة، أو انزلاقات نفعية. لذلك، أشهر نظريته في «الفساد والإفساد»، معتبراً ذلك جوهر المشكلة في الدولة الوطنية، وبؤرة خراب المثقف، حين ينخرط في لعبة السلطة. ينبغي أن نستعيد أيضاً دراسته المبكرة لأعمال شكسبير، والفكر الألماني، والتأثرات في البيئة الصوفية المحلية، مما أنتج نصّاً فكرياً ناصعاً يخصّه وحده، وتصديره إلى المتلقي بوضوح، ما جعله في مرمى الريبة، كمحصلة لأطروحاته الراديكالية في مواجهة العسف السلطوي. فالدولة الوطنية العربية - وفقاً لما يقوله - باتت دولة أمنية ومافوزية تصدّر الفساد من جهة، والعقم المعرفي من جهة ثانية. لا يتوانى هذا المفكر السوري عن استخدام أكثر المفردات وضوحاً في حطام الحياة اليومية، مميّطاً اللثام عن أهوال ما نعيشه راهناً في سجلات صريحة، مفتحة مدوّنة الثرية بقراءة الثنائيات أولاً: العلمانية والدين، والعدل والحرية، والعقل والضمير، قبل أن ينتقل إلى مناقشة ثلاثية الفساد (الاقتصاد الخراجي المافوي، وتهشيم القوانين، وإفساد النخب)، وصولاً إلى (الاستبداد الرباعي) الذي يتمثل في امتلاك الحقيقة المطلقة، والاستئثار بالسلطة والثروة، ومصادرة الرأي العام، وذلك بتجفيف المجتمع من أي رهانات مناهضة للاستبداد. هكذا راح يحفر في هتك أسرار هذه المنظومة وفضحها على الملأ، فهو لم يتوان عن إعلان موقفه الواضح والمساند للانتفاضات العربية في شراراتها الأولى، مطالباً بالتغيير، وضرورة أن يستعيد المثقف موقعه الذي غادره قسراً. لم يكن موقفه هذا من باب الثأرية بقدر تطلّعه نحو أفق آخر يحمي الدولة الوطنية من غربانها ومفسديها.

في كتابه «استكشاف أسئلة الفكر العربي الراهنة» (2011)، سنجد سجلاً مفتوحاً لكل الأسئلة الموجلة والمُلحّة حول الكرامة البشرية، والمواطنة، وحق العمل، والعجز القسري الذي أصاب المثقف، وعمليات بيع وشراء الذم، والتنخيه من خطورة الثقافة المعولمة، وضرورة الإصلاح الديمقراطي، واستعادة الهوية الوطنية. وسوف يتابع مشروعه الفكري الجريء بطرح أسئلة إضافية أفرزتها اللحظة المستعصية، والإخفاقات العمومية وقمع الحريات، داعياً إلى تأسيس منظومة جديدة تقوم على ثلاثية التسامح والكرامة والحرية لتجنب الفشل التام، والانزلاق نحو الطائفية بدلاً من تعزيز فكرة العروبة، وكذلك البناء على حوامل جديدة تفترق عن أسئلة عصر النهضة، «والبدء من الصفر.. ابدأوا بفتح الدائرة».

قالوا: سوريا التي نعرفها لا يمكن انتزاعها من أرضها. قلت لهم: هذا رأيي. حينما تسقط سوريا، يسقط العالم، وهذا لن يحدث. وسأروي هنا حادثة عشتها: في أحد الأيام، اتصلت بي امرأة وبدا صوتها حزيناً. قالت لي: «دكتور بترجك تساعدنا، أنا وابنتي كنا نسير من هذا الطريق، فجأة أوقفنا مجموعة وأخذوا البنت. عدت إلى البيت وأخبرت والدها. والدها توفي. بترجك تساعدنا، بدنا البنت». (قبل أن يكمل جملته، يبكي الطيب للحظات، يرتشف قليلاً من الماء، ثم يقول بصوت متقطع) هذا الحادث دمر أعصابي. اعترف أن المسألة وصلت إلى حالة، قد تكون 90% أو 99% من الفشل. مع ذلك أراهن على الـ 1%، علماً أنني كلما مررت في الشوارع والبيوت، اكتشف طاقات هائلة. واجهت رجلاً معمرًا في الشارع يبتغي المساعدة، سألته: ماذا تريد غير المساعدة؟ قال: أن أستعيد صحتي وأعمل من أجل سوريا. قلت له: هل تستطيع العمل؟ قال: الآن لا، لكن سامتك قوة جديدة حين أسمع أخباراً جديدة عن سوريا. بالمختصر، الناس يريدون بارقة أمل. لذلك، لا شك في أن سوريا عائدة، ستعود حتى لو ذهبنا نحن. سيكون هناك من يقوم بالعمل، فالمشروع مفتوح.

■ أين أصبح مشروعك النهضوي، ما الذي تبقى منه؟ منذ سنة بدأت أنكب على كتابة نمط من أنماط التفكير المستقبلي. وضعت فكرة أولية انطلقت فيها من أولئك الذين يهاجرون إلى أوروبا وآسيا. هؤلاء بحثوا عن الخلاص، لكنهم الآن متهمون بأنهم ملوثون بالإسلام إن لم يكونوا مسلمين. إن «داعش» لم يأت من فراغ، «داعش» أسس له عالمياً الخلاص منه يعني إعادة بناء العالم وهو حلم جديد تماماً. الحالمون الآخرون كانوا يحلمون أن يحدث شيء ما في بلدانهم. الآن امتد الحلم إلى العالم كله. لن نستطيع أن نفعل شيئاً، إلا إذا كان العالم يسير مسيرة قد تؤدي إلى خلاص، وهنا ليست هناك حتميات مطلقة. هؤلاء الذين يقاثلون «داعش»، عليهم أن يعرفوا أنهم يقاثلون «نتيجة» تمثلت في بناء وُجد في عالم قائم على العنف والفساد والاستبداد. «داعش» مشكلة عالمية ولدت في أوروبا، لكن سوريا حرّضت على ظهورها. هذه فكرة جديدة. إن إعادة بناء البشرية، حلم بشري جديد. لقد امتد من سوريا إلى العالم وعاد من العالم إلى سوريا وهذا هو مشروع، أكتبه الآن.

■ دكتور، هل أنت غاضب أم محبط أم يائس؟ لست غاضباً ولا محبطاً ولا يائساً أبداً، كل الأمل أملكه، سوريا ستدافع عنها البشرية بأكملها. بمجرد أن ينتهي زمن الحرب، سيعيد أبناء سوريا بناءها. إننا نسعى إلى هذه اللحظة، لحظة إعادة البناء. أعتقد أننا كنا كلنا خاسرين وما زلنا حتى الآن خاسرين، لم يربح أحد منا، حتى أولئك الذين راهنوا على الحرب خسروا لأنهم خسروا سوريا. سوريا الآن تتن، تبحث عن خلاص.

هو الذي قام بما حدث، إنما كانت هناك شرائح تسعى إلى أن تفعل شيئاً. الطبقة الوسطى لم تكن موجودة إلا لماماً، لكنها استعادت روائها بعدما لاحظت الاحتراب الذي حدث. الطبقة الوسطى ما زالت موجودة، وستكون قادرة على لم الشمل مرة جديدة. إن شيئاً ما يحدث ولن ينتهي.

■ ماذا عن مظاهر التقسيم التي نراها ودعوات الانفصال في الشمال السوري؟ كل الوقائع تدحض ما تقوله دكتور وتشي بأننا لسنا بنية واحدة؟ مظاهر التقسيم التي نراها ما هي إلا هراء ولن تتم، لأنها لا تمتلك الشرعية التاريخية. كل تلك المناطق التي قسمت ستلتئم في لحظة تاريخية، والناس الذين يعيشون في هذه المناطق ينتظرون اللحظة كي يعودوا إلى سورياهم الأساسية. لذلك، أرى أن هذا الذي يحدث إنما هو ضحك على التاريخ، ولعبة أمم مخففة وفاشلة ودنيئة. سوريا لا يمكن تقسيمها، لأن واحدتها مرتبط بثانيها وبثالثها. أظن بأن سوريا بالصيغة التي مرّقت بها، ستعود ثانية إلى وحدتها. الجميع الآن مستعد لأن يكون ضمن بنية واحدة، وأنا أراهن رهاناً تاريخياً على ذلك. البدء ليس معقداً، لكن المعقد هو المسيرة ذاتها.

■ الأمر بهذه السهولة؟ لن يكون الأمر بهذه السهولة، لكن لا بد من وضع خيارات تداعب عواطف الناس وتدعوهم إلى عدم الاستسلام أبداً. قسم كبير ممن غاص في المسألة السورية، سجد نفسه مدعواً للعودة، لأنه لن يجد وطناً آخر له. لن يجد إلا أوطاناً ممزقة تحرقه بلهبها. ستبقى سوريا المرجع الوحيد للسوريين، لأن العالم لا يحتمل إلا سوريا الوحيدة التي لا بد من إعادتها.

■ سبق لك أن تحدثت عن إمكانية حدوث انفجار طائفي في سوريا عام 2000 وقلت إنه ستكون له مسوغاته. ما الذي أظهر لك هذا الأمر؟ هل هناك من شيء قادك إلى هذه الخلاصة؟ دعيني أروي الواقعة التي حدثت معي ومع المرحوم الدكتور محمد سعيد رمضان

■ أنت ابن المشاريع والأحلام الكبرى، ما الذي بقي من أحلامك؟ أحلامي لم تتغير، سوريا هي حلمي، لا أملك حلماً آخر. ازداد هذا الحلم حضوراً في حياتي، بخاصة بعد زيارتي إلى ألمانيا وتقديمي محاضرة أمام مستشرقين كان سؤالهم الأكبر: هل تعود سوريا؟ قلت لهم: أريد أن أسمع آراءكم أنتم.





نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

لا أقل ولا أكثر...

مَنْ أَنْتُمْ؟
من تكونون؟ وما تكونون؟...
تُشْفِقُونَ على آلامنا... وأنتم تَسْعُونَ إلى هلاكنا؛
وتبكون في مآتمنا
وأنتم تُعْتَوْنَ في مآدبِ أعدائنا، وتَدْبكون في
أعراسٍ مَن دَبَحونا.
: «مَنْ أَنْتُمْ.. وما أَنْتُمْ!»؟
: أبدأ، لا أَقَلُّ من بغايا
ولا أَكْثَرَ من «شعراء»..
أُطْمِئِنُّكُمْ؟
اللَّيْلُ لا يَزَالُ في بدايته،
والقيامة لا تَزَالُ واردة.
: واصلوا الغناء والرقص!

2017/1/13

صيادُ موته

على أمل أن أحظى بِفِرَائِهِ ودمعته،
أتيتُ، بكاملِ قيافتي وأسلحتي،
ورابطتُ على بابِ شقيقي الذئب.
أبدأ، لم يَخْطُر في بالي
أنني، حين تَحِينُ ساعة الحقيقة،
سأجدُ نفسي، بكاملِ بلاهتي وأسلحتي،
مُحَاصِراً على بابِ وِجارِهِ.

2017/1/13

شيرين تفتتح أولى أماسي المهرجانات صيда «منورة» الليلة

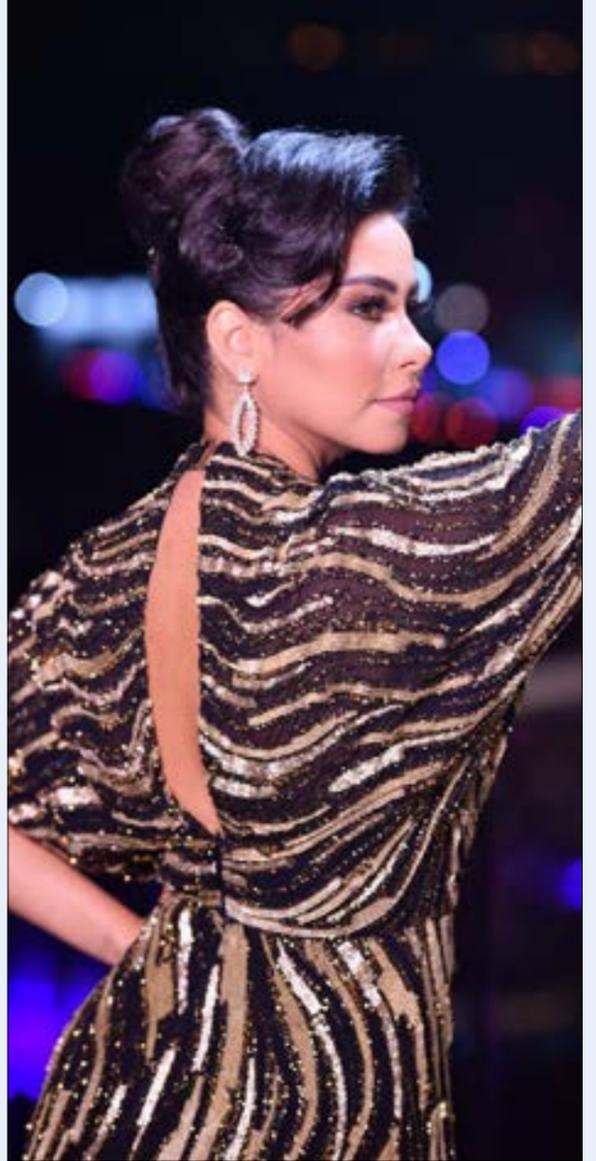
أماه خليك

تنطلق الليلة الدورة الثانية من «مهرجانات صيدا الدولية» بحفلة للفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب (الصورة) التي تغني للمرة الأولى في عاصمة الجنوب. وفيما اقتصرت الدورة الأولى على ليلتين فنييتين (نانسي عجرم وغي مانوكيان)، زادت الدورة الثانية ليلة ثالثة، لتتوزع الليالي بين شيرين ثم «ميوزك هول» فمانوكيان في الختام.

في مثل هذه الأيام من العام الماضي، كانت المهرجانات تُورق بوابه الجنوب برغم غيابها منذ الستينيات عنها. تنظيم «داعش» الإرهابي أصدر بياناً توعد فيه باستهداف فعاليات بسبب «تغييرها الطابع الديني الملتزم المعروف عن صيدا منذ عقود». إلا أن اللجنة المنظمة وبلدية صيدا، رفضتا التهديد وواصلتا التحضير بالتعاون مع الأجهزة الأمنية. حتى الآن، مرت التحضيرات على خير من دون حملات اعتراض تصدح من داخل المدينة كما حصل العام الماضي، إضافة إلى تهديد «داعش». على نحو تدريجي، تستعيد المدينة موقعها على الخريطة السياحية بعد سنوات من الاضطرابات الأمنية والأجواء المترددة التي حامت حولها. في دورتها الأولى، انطلقت المهرجانات بمستوى صف أول، نظراً إلى حداثة عهدها بالمقارنة مع المهرجانات المنطقية الأخرى. المسؤولة الإعلامية في لجنة المهرجانات ميساء يعفوري، لفتت إلى أن «نجاح الدورة الأولى وحسن التنظيم، لم يضطرانا إلى بذل جهد إضافي لإقناع الفنانين بالمشاركة في الدورة الثانية».

2500 كرسي اصطفت عند الواجهة الخلفية للمعب صيدا البلدي عند مدخل المدينة الشمالي في انتظار الجمهور لثلاث ليالٍ متتالية. يعفوري أكدت أن بيع التذاكر كان ممتازاً، واعدة بدورات لاحقة تشمل ليالي إضافية.

النسخة الثانية من «مهرجانات صيدا الدولية»: من الليلة حتى 10 أيلول - الواجهة البحرية لـ «مدينة رفيق الحريري الرياضية»
للاستعلام: 81/797090



«دار المصور» ستأخذكم إلى طرابلس

«اتحاد المصورين العرب»، وهدف إلى تشجيع المصورين المحترفين والمبتدئين على استخدام عدساتهم لـ «إبراز معالم لبنان العمرانية، والثقافية، والحضارية في مختلف مناطق»، وفق ما ذكرت الدار سابقاً على صفحتها الرسمية على فايسبوك.

رحلة تصويرية إلى طرابلس: السبت 9 أيلول (سبتمبر) الحالي - التجمع عند الساعة السابعة صباحاً أمام «دار المصور» (الوردية - الحمراء/ بيروت) والعودة إلى العاصمة عند الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.
للاستعلام: 01/373347
أو daralmussawir@gmail.com

(مهني منيمنة)



ندوة بقاعية تحتفي بالعيش المشترك

في مناسبة «التحرير الثاني للبنان» بعد انتهاء معركة الجرد ضد الدواعش، يدعو «معهد المعارف الحكيمية للدراسات الدينية والفلسفية»، يوم السبت المقبل لحضور ندوة بعنوان «حوار العيش المشترك» في قاعة كنيسة «مار اليان» في رأس بعلبك (البقاع). يشارك في هذا اللقاء الشيخ محمد يزبك (الصورة)، الوكيل الشرعي العام للإمام الخامنئي في لبنان، والمطران الياس رحال، راعي أبرشية محافظة بعلبك الهرمل للروم الكاثوليك، والشيخ ماهر حنود، رئيس «اتحاد علماء المقاومة».

ندوة «حوار العيش المشترك»: السبت 9 أيلول (سبتمبر) الحالي - الساعة الخامسة بعد الظهر - كنيسة «مار اليان» في رأس بعلبك (البقاع). الدعوة عامة.
للاستعلام: 05/642191



عقيل أحمد: «في حضرة الحرف»

في سياق أنشطتها الثقافية الغنية والمنوعة، تدعو «دار النمر للفن والثقافة»، يوم الثلاثاء المقبل إلى حضور عرض تفاعلي بعنوان «في حضرة الحرف»، يحمل توقيع الفنان السوري عقيل أحمد (1988 - الصورة). يسلط العرض الضوء على الحرف العربي والمقام الموسيقي. هكذا، وعلى وقع مقامات شرقية للموسيقى، سيقدم أحمد عملاً عن انصهار الخط العربي وتحوله إلى لغة سمعية وبصرية.

عرض «في حضرة الحرف»: الثلاثاء 12 أيلول (سبتمبر) الحالي - من الساعة السادسة والنصف حتى الثامنة مساءً - معرض «دار النمر للفن والثقافة» (فيلا سالم - كليمنصو - شارع أميركا - الطابق الثاني). الدعوة عامة.
للاستعلام: 01/367013



صوفية وطرب على طريق الشام

يكثف المنشد أحمد حويلي (الصورة) أنشطته، متنقلاً بين المناطق. في 15 أيلول (سبتمبر) الحالي، سيطلق «الشيخ» على مدرج قاعة «بيار أبو خاطر» في «جامعة القديس يوسف»، حيث سيحوي أمسية صوفية مئة في المئة. ترافقه في هذه المحطة فرقة موسيقية يقودها أسامة عبد الفتاح، الذي سيتولى العزف على العود، ومؤلفة من: محمد نحاس (قانون)، وخليل البابا (كمنجة)، وجورج الشيخ (ناي)، وإيلي تومي (بيانو)، وعمر حرب (غيتار)، وتاجي العريضي وعلي الحوت (إيقاع)، وكيفورك كشكشيان (فلوت)، وبهاء وضياء منصور (كورال).

أمسية صوفية مع أحمد حويلي: الجمعة 15 أيلول - 21:00 - قاعة «بيار أبو خاطر» في «جامعة القديس يوسف» (طريق الشام - بيروت).
للاستعلام: 03/006329